نوقشت رسالة الطالبة آلاء محمود سحلول

بعنـوان:

آثار جائحة كورونا Covid -19 وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية – حالة دراسية : طلبة جامعة دمشق.

وأجيزت يـوم الثلاثاء الواقـع في ٢٠٢٥/٩/١٦ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاســـم	الصفـة	التوقيـع
أ.د. جلال السناد	عضواً مشرفاً	
أ.د. محمد العبد الله	عضواً	
أ.د. غسان الخلف	عضواً	
أ.د. رمضان درويش	عضواً	
د. فدى القحف	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في أصول التربية . قسم أصول التربية.

الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة
جامعة دمشق
كليَّة التربية
قسم أصول التربية

آثار جائحة كورونا Covid-19 وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية

حالة دراسية : طلبة جامعة دمشق

أطروحة مقدَّمة لنيلِ درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد

آلاء محمود سحلول

إشراف

د. جلال السناد

الأستاذ في قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمشق

2024 – 2025 م
1446 – 1447 هـ



بوافر الاحترام والتّقدير وجزيل الشّكر والامتنان أتوجه لأستاذي الفاضل **الدّكتور جلال السّناد** الأستاذ في قسم أصول التّربية، الذي تكرّم بالإشراف على هذه الدراسة، فكان خير موجه ومرشد، ولم يبخل عليّ بجهد أو وقت أو علم، فله مني كل الإخلاص وعظيم الشّكر والاعتراف بالجميل.

وأتقدم بالشّكر **لأعضاء لجنة الحكم الأفاضل** لتفضلهم بقراءة الدراسة الحالية وتقويمها لما في ذلك من إثراء لهذا العمل.

كما أتوجه بالشّكر إلى **الأساتذة المحكّمين** الذين قدموا لي الكثير من خبراتهم ووقتهم في تحكيم أدوات الدراسة من حيث مدى مناسبتها: لأهداف الدراسة، وإجراءاتها.

كما أوجه شكري إلى **جميع أعضاء الهيئة التّدريسية والتّعليمية** بكلية التّربية في جامعة دمشق، والإداريين فيها، ولكل من ساهم في دعم هذا الدراسة حتى وصلت إلى الصّورة الحالية.

وأخيراً شكري إلى كل من ساهم في دعمي لإنجاز هذه الدراسة وأخص بالذّكر **جميع أفراد عائلتي** الذين لولا حبهم وتحملّهم معي عبء العمل لما وصل بحثي إلى حيز النّور.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير.	-
فهرس المحتويات.	أ
فهرس الجداول.	ج
فهرس المخططات البيانية.	هـ
فهرس الملاحق.	و
ملخص الدراسة باللغة العربية.	ز-ط
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**10-1**
مقدمة.	**3-2**
1- مشكلة الدراسة.	**5-3**
2- أهمية الدراسة.	**6-5**
3- أهداف الدراسة.	**6**
4- أسئلة الدراسة.	**7-6**
5- متغيرات الدراسة.	**7**
6- فرضيات الدراسة.	**7**
7- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.	**10-7**
الفصل الثّاني: الإطار النظري **آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي الأسري**	**57-11**
تمهيد	**12**
1- مفهوم الأداء الوظيفي الأسري.	**14-12**
2- أبعاد الأداء الوظيفي الأسري.	**24-14**
3- المداخل النظرية في دراسة الأداء الوظيفي الأسري.	**30-24**
4- العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي الأسري.	**36-30**
5- التحديات التي تواجه الأداء الوظيفي الأسري في ظل الكوارث(كورونا نموذجاً).	**39-37**
6- أساليب الأسرة في مواجهة التحديات الناجمة عن الكوارث(كورونا نموذجاً).	**40**
7- آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي الأسري.	**54-40**
8- العلاقة بين جائحة كورونا والأداء الوظيفي الأسري.	**57-55**
الخلاصة.	**57**

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	**75-58**
تمهيد.	**59**
1- حدود الدراسة.	**59**
2- منهج الدراسة.	**60**
3- المجتمع الأصلي للدراسة.	**60**
4- عينة الدراسة.	**62-60**
5- أداوت الدراسة.	**74-62**
6- المعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النّتائج.	**75-74**
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**128-76**
1- النّتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.	**91-77**
2- النّتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.	**119-91**
3- النّتائج العامة للدراسة.	**122-119**
4- مقترحات الدراسة.	**122**
5- رؤية مستقبلية مقترحة لمواجهة الكوارث.	**128-122**
مراجع الدراسة.	**141-129**
ملاحق الدراسة.	**154-142**
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية.	**I**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص.	60
2	توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.	62-61
3	توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس ضمن الكليات النظرية والتطبيقية.	62
4	توزيع بنود استبانة آثار جائحة كورونا بصورته الأولية.	63
5	توزيع بنود استبانة آثار جائحة كورونا بصورته النهائية.	64
6	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا.	65
7	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.	66-65
8	معاملات ارتباط محاور استبانة آثار جائحة كورونا مع الدرجة الكلية للاستبانة.	67-66
9	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة آثار جائحة كورونا.	68-67
10	معاملات ثبات استبانة آثار جائحة كورونا بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية).	68
11	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة.	71-70
12	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.	72-71
13	معاملات ارتباط محاور استبانة الأداء الوظيفي للأسرة مع الدرجة الكلية للاستبانة.	72
14	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة.	73
15	معاملات ثبات استبانة الأداء الوظيفي للأسرة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية).	74
16	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة	77
17	الإحصاء الوصفي لاستبانة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية	79-78
18	الإحصاء الوصفي لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا	84-82
19	التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا وتكراراتها ونسبها المئوية	87
20	الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً وتكراراتها ونسبها المئوية.	88
21	الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً وتكراراتها ونسبها المئوية	90
22	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة آثار جائحة كورونا ودرجاتهم على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة	92-91
23	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس	93

24	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس	96
25	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية	98
26	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية	101-100
27	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن	103-102
28	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن	105-104
29	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا	107
30	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا	109
31	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.	111
32	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	112
33	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	113
34	نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية.	114-113
35	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.	115
36	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	116
37	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.	117
38	نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية.	118-117

فهرس المخططات البيانية

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
1	المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية.	82
2	المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا.	86
3	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس.	95
4	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس.	97
5	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبع لمتغير نوع الكلية.	100
6	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية.	102
7	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن.	104
8	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن.	106
9	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا.	108
10	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا.	110

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء السادة المحكمين.	142
2	الاستبانة بصورتها الأولية.	147-143
3	الاستبانة بصورتها النهائية.	152-148
4	بطاقة المقابلة بصورتها الأولية	153
5	بطاقة المقابلة بصورتها النهائية.	154

ملخص الدراسة باللغة العربية

آثار جائحة كورونا Covid-19 وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية

حالة دراسية: طلبة جامعة دمشق

هدفت الدراسة إلى معرفة درجتي آثار جائحة كورونا و الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، والتّعرف إلى الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حول آثار جائحة كورونا و الأداء الوظيفي للأسرة السورية تبعاً لمتغيرات (الجنس، نوع الكلية، السكن، الإصابة، عدد أفراد الأسرة)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة في كليات جامعة دمشق البالغ عددهم (30270) طالباً وطالبة بواقع (15110) من طلبة الكليات التطبيقية، و(15160) من طلبة الكليات النظرية، وقد بلغ عدد الطلبة الذكور (11747) طالباً، وعدد الطلبة الإناث (18523) طالبة بعد الرجوع إلى إحصائيات قسم الإحصاء في رئاسة جامعة دمشق في العام الدراسي (2022–2023). وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (198) من طلبة الكليات التطبيقية (العلوم، والهندسة المدنية، والهندسة الزراعية)، و(202) من طلبة الكليات النظرية (الآداب، والتربية، والحقوق)، وبلغ عدد الطلبة الذكور (156) طالباً، وعدد الطلبة الإناث (244) طالبة، وبلغت نسبة السحب (1.32%) من المجتمع الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- درجة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية جاءت بدرجة مرتفعة.
- درجة الأداء الوظيفي للأسرة السورية جاءت بدرجة متوسطة.
- وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا ودرجاتهم على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة، وهي علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ودالة إحصائياً.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الآثار الصحية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية،

والآثار الاقتصادية) في استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث في محوري (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية)، ولصالح الذكور في محور (الآثار الاقتصادية).

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على للمحاور الفرعية (الآثار الصحية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية) في استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية.، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الآثار النفسية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية، والفروق لصالح طلبة الكليات (التطبيقية) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن، والفروق لصالح سكان (المدينة).

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الأداء الاجتماعي، والأداء الاقتصادي) في استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية (الأداء النفسي، والأداء الصحي، والأداء التعليمي) والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن، والفروق لصالح سكان (الريف) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، والفروق لصالح الطلبة الذين أصيبوا بفيروس كورونا ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، والفروق لصالح الطلبة الذين لم يصابوا بفيروس كورونا ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة الأكثر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة الأكثر.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا – الأداء الوظيفي الأسري.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

The introductory part

the general framework of the Study

مقدمة.

1- مشكلة الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أسئلة الدراسة.

5- متغيرات الدراسة.

6- فرضيات الدراسة.

7- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تعدّ الأسرة (Family) الوحدة الأولية للتنشئة الاجتماعية(Socialization) وأكثرها تأثيراً في شخصية الفرد وتوجيهه في كافة النواحي الشخصية والتعليمية والاجتماعية، حيث تقوم على إكساب الفرد معايير مناسبة(Appropriate norms) لأدوار اجتماعية (Social roles) معينة تمكنه من العمل بروح الجماعة والتكيف معها، فهي ركيزة أساسية من ركائز البناء الاجتماعي الداعمة له، خاصة حين تقوم بأدائها الوظيفي على أكمل وجه، وبما أن الأسرة تشكل جزءاً لا يتجزأ من المجتمع فإن أي تغير يطرأ عليه ينعكس على أداء الأسرة لوظائفها بشكل إيجابي أو سلبي، وليس من الممكن فهم الأداء الوظيفي للأسرة بمعزل عن البيئة المحيطة والسياق الثقافي والاجتماعي والنفسي، فهو نتاج تفاعل هذه العوامل التي يمكن تعزيزها من خلال برامج التثقيف الأسري والدعم النفسي والاجتماعي، ففيها يتعلم الفرد العديد من القواعد التي تؤهله بأن يكون صالحاَ وفاعلاَ في المجتمع، فتقوم بتزويده بالقيم والمبادئ والأخلاق، وهذا يعكس دورها الكبير في ضبط سلوك أفرادها وتوجيههم، وقد تتعرض الأسرة للعديد من الأزمات والكوارث الطبيعية التي تختلف في نوعيتها وشدتها من أسرة إلى أخرى، فهناك الأزمات الاقتصادية الناتجة عن عدم كفاية الدخل، والأزمات الاجتماعية الناتجة من عدم الترابط بين أفراد الأسرة، والأزمات النفسية نتيجة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤدي إلى سوء التكيف، بالإضافة إلى الأزمات الصحية، ومثل هذه الأزمات فإنها تؤثر على جوانب متعددة من حياة الفرد والأسرة، فقد شهد العالم منذ نهاية عام2019 انتشاراً واسعاَ لمرض الفيروس التاجي(كوفيد19)، وهو جائحة عالمية انتشرت بسرعة في جميع أنحاء العالم، حيث مثلت جائحة كورونا أزمة صحية كبرى أدت تداعياتها إلى ظهور أزمات اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية تركت آثارها السلبية في كل دول العالم، وقد نتج عنها العديد من التغيرات على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، حيث تركزت جهود مكافحة المرض على عدم انتشاره بالعديد من الإجراءات الصحية والاجتماعية (كالحجر الصحي والتثقيف الصحي والتباعد والتعقيم لحماية أفراد المجتمع)، وعلى الرغم من أن هذه التدابير الاحترازية ضرورية لتقليل الضغط على أنظمة الرعاية الصحية (Healthcare)، فقد فرضت

على صانعي السّياسات التّربوية قرار إغلاق المؤسسات التّعليمية مما انعكس على التعليم العام و الجامعي من حيث الامتحانات ونتائجها وتأخيرها وفقدان الطلبة للمعارف الأكاديمية المخطط لها خلال المرحلة الدراسية، واضطر كل من الأهل والطلاب فجأة إلى الانتقال إلى التّعليم عن بُعد (Online education) عن طريق المنصات التعليمية(Educational pallets)، مما أدى إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة نتيجة لعدم امتلاك المستلزمات الرقمية والمادية اللازمة لمتابعة تعليمهم عبر تلك المنصات. كما انعكس تأثير هذه الأزمة على أداء وظائف الأسرة سلبياً، كالتقليل من الأنشطة اليومية والتّفاعلات الأسرية، و قصور مسؤوليات الزوج وتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة، فقد توصلت دراسة (Cassinat, et al,2021) إلى أن الفوضى الأسرية زادت مع بداية الأغلاق المرتبط بالوباء، أما الوجه الآخر للأزمة فقد أعطى شكلاً إيجابيّاً، فقد بينت دراسة(Caniz et al,2021) زيادة مشاعر المودة بين أفراد الأسرة، فأصبحوا يتبادلون الحوار والتفاعل والتواصل فيما بينهم، ويطرحون المشكلات التي يواجهونها ومحاولين إيجاد الحلول المناسبة لها. ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية.

1- مشكلة الدراسة: Study Problem

شهدت الجمهورية العربية السورية في الآونة الأخيرة تغيرات اجتماعية واقتصادية سريعة، تعرضت من خلالها الأسرة السورية في السنوات الأخيرة لضغوطات كبيرة في وظائفها وأدوارها نتيجة الأزمات التي مرت بها فالحرب لمدة 10 سنوات وأكثر، وظهور وباء كورونا زادا الأمور سوءاً، حيث شهد العالم أزمة صحية عالمية، أحدثت تحولات جذرية في بيئة العمل واضطرت المؤسسات بشكل عام والأسرة السورية بشكل خاص إلى اتباع أنماط وقائية انعكست بشكل مباشر أو غير مباشر على أدائها الوظيفي، وقد اتخذت الحكومة السّورية منذ البداية تدابير وإجراءات وقائية منها (العزل وفرض حظر التجول الجزئي بين المحافظات، والعمل عن بعد، والحجر الصحي للمصابين بالمشافي والمنازل، وتحديد مواعيد إغلاق الاسواق، كما أغلقت المؤسسات التعليمية في (2020/3/14) قبل انتهاء العام الدراسي مما ساهم في زيادة الفاقد التعليمي الذي أثر على أدائهم التّعليمي وسوء توافقهم دراسياً، ونتيجة الحجر المنزلي والعزل والتّباعد اضطر جزء من أفراد المجتمع إلى تغيير نمط نشاطهم

اليومي، فبدلاً من مغادرة المنزل وقضاء أغلب ساعات النهار في(العمل أو الجامعة أو المدرسة) تغير الحال إلى البقاء داخل المنزل مدة أطول، ومنع أفراد الأسرة من ممارسة نشاطاتهم اليومية سواء التّرفيهية أو التّعليمية أو التسويقية. وأدى هذا الوضع إلى زيادة العنف المنزلي والمشاحنات والخلافات الأسرية والتّوتر والقلق الاجتماعي، إذ صرحت الأمينة التنفيذية للأسكوا (د. رولا دشتي) ئ: " لقد ارتفع معدل العنف الأسري في العالم والمنطقة العربية نتيجة حالات الإغلاق الشّامل والتّعايش القسري، وتصاعد التوترات في الأسرة بسبب انعدام الأمن الغذائي والمخاوف من التعرض للفيروس" (تقرير الأسكوا في الإعلام/نيسان 40/2020). وتؤكد الكثير من الدراسات مثل دراسة بومدين وزينب(2020)، ودراسة مرصالي وآخرين(2020)، وجود العديد من الآثار السلبية لجائحة كورونا على الأداء الوظيفي للأسرة ، حيث أثرت على حياة الطّلاب جسدياً ونفسياً في جميع أنحاء العالم، فلم تعرّض صحتهم الجسدية والاجتماعية والنفسية للخطر فحسب، بل أيضاً تعليمهم وخططهم المستقبلية وفرص عملهم، أما من الناحية الاجتماعية فقد بينت دراسة (كريمة، 2021)، ودراسة (علي، 2020)، ازدياد خطر العنف الأسري والقلق الاجتماعي نتيجة وجود سلالات جديدة للفيروس والخوف من المرض وساءت العلاقات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية الأسرية نتيجة إجراءات التباعد الاجتماعي، وانعدم الأمن المجتمعي والأسري بشأن صحة وحياة أحبائهم وأقاربهم، بالإضافة إلى دراسة(كريم والنامي،2020) التي بينت أثر الوباء على جميع القطاعات الاقتصادية، بالإضافة إلى تفكك الروابط الاجتماعية وظهور أمراض نفسية كالتوتر والقلق والوسواس، ودراسة(فهد ونصر، 2020) التي بينت وجود فروق دالة في الآثار النفسية للحجر الصحي على السوريين المقيمين داخل سورية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح العدد الأكثر، ودراسة (هاشم، 2021) التي بينت وجود آثار نفسية واجتماعية للوباء تمثلت في القلق والضيق وإغلاق المدارس واتباع التعليم عن بعد وقلق التخرج، وعدم وجود فروق دالة في الآثار النفسية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنس، بالإضافة إلى دراسة(بيومي ،2022)، التي بينت وجود علاقة بين الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا والاضطرابات الاجتماعية في الأسرة العربية، كما بينت تراجعاً في التواصل الاجتماعي المباشر الذي أدى إلى زيادة عدم التماسك الاجتماعي العام في الأسرة، كما أوصت بإجراء دراسات مستقبلية عن تداعيات جائحة(كوفيد- 19) وأثرها على

الأسرة العربية، وللوقوف أكثر على آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق باستخدام أداة المقابلة، وجَّهت فيها السؤال الآتي: (أي مجالات الحياة الأسرية الآتية (الاقتصادية- الاجتماعية- النفسية- الصحية) الأكثر تأثراً بجائحة كورونا من وجهة نظرك؟،جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي: 90% من الطلبة أكدوا أن الآثار الاقتصادية جاءت بالدرجة الأولى، كما أنّ نسبة 74% من الطلبة وجدوا أن الآثار الاجتماعية جاءت بالدرجة الثانية، إضافةً إلى أن 60% من الطلبة وجدوا أن الآثار النفسية جاءت بالدرجة الثالثة، وأخيراً 50% من الطلبة وجدوا أن الآثار الصحية جاءت بالدرجة الرابعة، وبالتالي وجدت الباحثة أن نسبة كبيرة من الأسر تأثرت اقتصادياً حيث انعكس دخلها على وظائفها الأسرية المتمثلة في التعليم والعلاج والغذاء.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسّؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين أثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية؟

2- أهمية الدراسة:Importance of Study

تأتي أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

2-1- تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية وأكثرها ديمومة في حياة الفرد و المجتمع، فمن خلالها يتعلم الفرد العادات والتقاليد والحقوق والواجبات، فهي العامل المسؤول عن نهضة وتطور المجتمعات وتقدمها، فحين تقوم الأسرة بدورها الإيجابي تجاه أفرادها من جميع النواحي يتم صلاح المجتمع وتقدمه

2-2- تعرض الأسرة السورية لضغوطات كبيرة في وظائفها وأدوارها نتيجة الأزمات المفاجئة التي مرت بها، كجائحة كورونا التي تركت أثرها البالغ في العديد من الجوانب الحياتية الاقتصادية والصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية مما جعل ضرورة الاطلاع على آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي الأسري أمراً بالغ الأهمية.

2-3- إثراء المكتبة العربية بالمعرفة العلمية فقد تضيف الدراسة الحالية بعداً جديداً للأدبيات العلمية حول تأثير الجوائح على الأداء الوظيفي للأسرة السورية.

2-4- قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم العالي لصياغة سياسات وبرامج دعم موجهة للأسرة والعاملين للوقوف على كيفية تطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة الكوارث مما قد يساهم في رسم السياسات المستقبلية.

2-5- قد تساعد هذه الدّراسة في تقديم رؤية مستقبلية حول كيفية الاستعداد والتعامل مع الأزمات المفاجئة في المستقبل.

3- أهداف الدراسة: Objectives Of Study

تهدف الدراسة التعرف إلى:

3-1- درجة اثار جائحة كورونا على الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

3-2- درجة الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

3-3- التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا.

3-4- الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة.

3-5- الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة.

3-6- العلاقة الارتباطية بين آثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

3-7- الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا واستبانة الأداء الوظيفي تبعاً لمتغيرات الدراسة(الجنس، نوع الكلية، الإصابة بالفيروس، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة).

4- أسئلة الدراسة: Study Questions

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1- ما درجة اثار جائحة كورونا على الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

4-2- ما درجة الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

4-3- ما التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا؟

4-4- ما الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة؟

4-5- ما الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة؟

5- متغيرات الدراسة: Study Variables

5-1- متغيرات تصنيفية:

5-1-1- الجنس: (ذكور – إناث).

5-1-2- نوع الكلية: (تطبيقي – نظري).

5-1-3- مكان السكن: (مدينة –ريف).

5-1-4- الإصابة بفيروس كورونا (نعم- لا).

5-1-5- عدد أفراد الأسرة (1-3 / 4-6/ 7 فأكثر).

5-2- متغيرات تابعة: اجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة.

6- فرضيات الدراسة: Study Hypotheses

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين أثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي للأسرة لدى أفراد عينة الدراسة.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات الدراسة.(الجنس، نوع الكلية، مكان السكن، الإصابة بفيروس كورونا، عدد أفراد الأسرة)

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي تبعاً لمتغيرات الدراسة.(الجنس، نوع الكلية، مكان السكن، الإصابة بفيروس كورونا، عدد أفراد الأسرة)

7- مصطلحات الدراسة وتعريفاته الإجرائية: terminology of scientific and procedural Study

- جائحة كورونا(Corona Pandemic):

الجائحة اصطلاحاً: فيقصد بها ظهور حالات معدية متفشية في أغلب دول العالم تهدد صحة البشرية وتتطلب إجراء تدابير احترازية وقائية طبية سريعة وخطط عاجلة لإنقاذ البشرية.(نقلاً عن جودي، 11،2020)

وتعرف الباحثة الجائحة إجرائياَ: أزمة صحية عالمية تحول فيها المرض إلى وباء معدي بعد ظهور تزايد عدد الإصابات بين أفراد المجتمع بسبب عدوى الجهاز التنفسي، طالتها العديد من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية.

- **كوفيد – 19 (Covid-19)**: مرض معدٍ وبائي يصيب الجهاز التنفسي، أطلق عليه (covid-19) اختصاراً لكلمة Corona Virus Disease، و19 ذلك العام الذي ظهر فيه الفيروس، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية في 11 مارس في 2020، بعد انتشاره وتفشيه في أكثر من قارة.(خشبة، 2020، 4).

- **الآثار(effects)**: وهي انعكاس ظاهرة اجتماعية على الإنسان أو الدولة، وهي الآثار المترتبة على حدث ما.(قاسم،2020، 12)

وتعرف الباحثة آثار جائحة كورونا إجرائياً: وهي الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنفسية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا.

الأثار النفسية(Psychological effects): هي حالة من التوتر النفسي الناجمة عن جائحة كورونا والمتمثلة بالخوف من المرض والقلق على أفراد الأسرة جراء أي عرض صحي يتعرضون له بالإضافة إلى الشعور بالسعادة أو الحزن لقضاء وقت أطول مع أفراد الأسرة في المنزل.

الأثار الصحية(Health effects): هي الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا والمتمثلة بأسلوب العناية بالصحة الجسدية واستخدام المعقمات باستمرار، إضافة إلى الشعور بالتعب والارهاق من المرض والاهتمام بالفحوصات الدورية وتجنب العادات السلوكية غير الصحية.

الآثار الاجتماعية(Social effects): هي الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا، والمتمثلة في تغيير العادات الاجتماعية وزيادة استخدام الأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة التواصل الأسري نتيجة بقائهم فترات طويلة معاَ.

الآثار الاقتصادية(Economic effects): هي الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا، وتشمل التأثيرات الإيجابية والسلبية لأزمة كورونا على أدوار وظائف الأسرة المتمثلة في تردي الوضع الاقتصادي الأسري نتيجة ترك أحد الأفراد لعملها بالإضافة إلى ارتفاع في الأسعار.

الأثار التعليمية(Educational effects): وهي الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا المتمثلة في متابعة التعليم عن بعد عبر برامج التواصل الالكتروني.

-الأداء الوظيفي الأسري(Family Functional Performance): هو أسلوب الأسرة في القيام بوظائفها من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها وتوفير المتطلبات والحاجات والمستلزمات الأساسية لأبنائها من خلال التفاعل والتواصل بين أفرادها والقيام بالأدوار الأسرية وحل المشكلات داخلها وإشباع حاجات أبنائها ومساندتهم ودعم جوانب النمو الشخصي والاجتماعي لديهم.(عبد السلام، 2004، 1254)

" والأداء الوظيفي أيضاَ: طريقة الأسرة في القيام بوظائفها من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها بتوفير المتطلبات الأساسية والحاجات النفسية والتربوية لأبنائها من خلال التفاعل والتواصل بين أفرادها.(الفلكاوي، 2017، 34).

وتعرّف الباحثة الأداء الوظيفي إجرائياً: هو السلوكيات التي يقوم بها كل فرد من أفراد الأسرة في حياته اليومية على مختلف الأصعدة النفسية والصّحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وتُقاس بالدّرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة الأداء الوظيفي.

الأداء النفسي(Psychological Performance): هو السلوكيات والمهارات التي تقوم بها الأسرة من دور في توفير الدعم النفسي لأفرادها وتزويدهم بالأمان والاستقرار، والتي تهدف إلى تعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة المشكلات والضغوطات الناجمة عن وباء كورونا.

الأداء الصحي(Health Performance): وهو ما تقوم به الأسرة من دور ودعم وحماية لتوفير الرعاية الشاملة لأفرادها والالتزام بالعادات الصحية وتوفير الغذاء الضروري والسليم لأفراد الأسرة.

الأداء الاجتماعي(Social Performance): هو ما يقوم به أفراد الأسرة من سلوكيات جديدة في التواصل وأساليب التفاعل فيما بينهم وبين المحيط من حولهم.

الأداء الاقتصادي(Economic Performance): وهو ما تقوم به الأسرة من دور في توفير الاحتياجات والمستلزمات المادية الضرورية لأفرادها لضمان حياة كريمة لهم.

الأداء التعليمي(Educational Performance): وهو ما تقوم به الأسرة من دور في تعليم أبنائها من خلال متابعة تحصيلهم الدراسي وتشجيعهم على حضور الدورات التعليمية الالكترونية وتأمين مستلزماتهم الدراسية.

الفصل الثّاني: الإطار النظري

آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي

1- مفهوم الأداء الوظيفي الأسري.

2- أبعاد الأداء الوظيفي الأسري.

3- المداخل النظرية في دراسة الأداء الوظيفي الأسري.

4- العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي الأسري.

5- التحديات التي تواجه الأداء الوظيفي الأسري في ظل الكوارث(كورونا نموذجاً).

6- أساليب الأسرة في مواجهة التحديات الناجمة عن الكوارث(كورونا نموذجاً).

7- آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي الأسري.

8- العلاقة بين آثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي الأسري.

الخلاصة.

الفصل الثّاني: الإطار النظري

آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي الأسري

تمهيد:

الأسرة أبسط أشكال التجمع الإنساني(Humanitarian Assembly)، وأول وحدة اجتماعية يتفاعل معها الفرد، إذ تقوم بتنشئته الاجتماعية (Socialization)، ودمجه في المجتمع. بالإضافة لتلبية احتياجاته الأساسية من طعام ومسكن وكساء...، وتؤثر بشكل كبير في بناء شخصية الفرد نحو السواء أو اللاسواء، وتعتبر من أكثر الموضوعات أهمية كونها أساس بناء المجتمع والمحافظة عليه، وقامت الباحثة في هذا الفصل بتسليط الضوء على آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي الأسري.

1- مفهوم الأداء الوظيفي الأسري:

تعد الأسرة ركيزة لأي مجتمع ودعامة أمنه واستقراره، فمنها يستمد عافيته وقوته وعليها يعلق أمانيه وتطلعاته، فهي المدرسة الأولى للأبناء والمسؤول الأول عن احتضانهم وتنشئتهم وتشكيل وجدانهم، فلغة الحوار والتفاهم تؤدي إلى تماسك الأسرة، وتخلق جواً يساعد الأبناء على الوصول إلى شخصية متكاملة، وتؤدي إلى إشباع حاجاتهم إلى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، أما التسلطية والإهمال فهي تؤدي إلى أنماط من السلوك المضطرب لدى الأبناء كالخوف وعدم الاتزان في تكوين العلاقات مع الآخرين، وبالتالي فحدوث أي تصدع في العلاقات الداخلية الأسرية تدفع إلى عدم الاستقرار.(سركز، 2020، 303). وبالتالي تمثل هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي، يلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء شؤون أبنائهم والتكفل بهم.(Beiton ,2000,p173). وهيَ " الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتتبلور فيه شخصيته".(كفافي، 2009، 73). ويختلف معنى الأسرة في المنظور الوظيفي الاقتصادي عن المعنى التقليدي، فهي تضم الأم والأب والأبناء، حيث يركز تعريف الأسرة وظيفياً على الوظائف التي تقوم بها، والمعايير التي ينبغي توافرها في الأسرة لينطبق عليها هذا المفهوم: وهي المشاركة في الموارد المادية جميعها، والرعاية الأسرية والعاطفية، ورعاية الأبناء والاهتمام بهم اقتصادياً إلى أن يكبروا ويصبحوا قادرين على التفاعل في

المجتمع والانتاج المادي.(Ting,2015,16)، حيث تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك افراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة.(العزة، 2000، 18). وتكمن قوة تأثير الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من كونها أول وحدة اجتماعية يتفاعل معها من جهة، وكونه يعتمد عليها في حياته فترة طويلة من جهة أخرى، حيث يستمر تأثيرها على الفرد طوال حياته.(المومني،2006، 134). كما تعد الأسرة النطاق الذي يحدد للفرد حركته في المجتمع وذلك في إطار ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، كما تقوم الأسرة بعملية التنقية لما يتلقاه الفرد من أفكار وخبرات من خارجها حيث يتم تقويمها وتحديد الملائمة من غير الملائمة. (غانم والقليوبي،2011، 114)

فالأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأساسية الأولى في المجتمع، تعمل على تنمية الفرد وتكوين اتجاهاته وتوجيه سلوكه، و يتم التفاعل بين أفرادها وفقاَ لأدوارهم المحددة، ومن أهم العناصر التي تدعم الأداء الوظيفي لها وجود التواصل الإيجابي بين أفرادها، حيث يقوم أفراد الأسرة بطرح مشكلاتهم والعمل على إيجاد حلول عملية لها. وعلى الرغم من الاهتمام بالدراسة في مجال الأداء الوظيفي الأسري في المجتمعات الغربية، إلا أن دراسة الأداء الوظيفي الأسري بصورة كلية وديناميةلم تلق الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع أهميته حتى الآن.(Bryan Robinson,2001,123) "ويعتبر الأداء الوظيفي للأسرة بمثابة الأسلوب الذي تتبعه في القيام بأدوارها ووظائفها المختلفة لتحقيق أهدافها ومقاصدها وتلبية احتياجات أبنائها وإشباع حاجاتهم من خلال الاتصال والحوار البناء والعلاقات الإيجابية بين أفرادها ودعمهم وتوجيههم وضبط سلوكهم وإتاحة فرص النضج الشخصي والاجتماعي لهم وأداء المهام والأدوار الأسرية وحل المشكلات والصراعات داخلها ودعم الترابط والتماسك بين أفرادها."(علي، 2016، 10) ويتم الأداء الوظيفي الأسرى من خلال شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وأدوار ومسؤوليات أفرادها وأشكال الضبط الاجتماعي التي تمارس بها وأسلوب إشباع احتياجات الأفراد واتجاهات وأساليب المعاملة التي ينتهجها الآباء في التنشئة والتماسك والمساندة بين الأعضاء.

وقد يظهر على الأسرة بعض الأزمات التي قد تؤدى إلى فشلها في أداء وظائفها بصورة سوية، خاصة عندما تتعرض هذه الأسر لأزمات ضاغطة مثل حدوث الطلاق أو قدوم طفل معوق للأسرة.(نقلاً عن

محمد،2022، 131). فالأسرة القادرة على القيام بأدائها الوظيفي بشكل جيد في ظل التحديات والصعوبات والتغيرات الجديدة التي تعترضها تعد أسرة ناجحة متمكنة من رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم المادية والمعنوية، ويمكن توضيح فاعلية هذا الأداء وتأثير هذه الظروف الحياتية عليه من خلال توضيح أن كل أسرة تقوم بأداء وظائفها وفقاً لخصائصها المميزة التي تؤدي إلى كفاءة هذا الأداء أو اختلاله، مما يؤدي إلى حدوث تغيرات مستمرة في هذه الأسرة لتحسين أدائها الوظيفي.

فالأداء الوظيفي إذاً هو مجموعة السلوكيات والاتجاهات التي يقوم بها كل فرد من أفراد الأسرة في حياته على مختلف الأصعدة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية، والتي تساعد أفراد الأسرة على قيامها بأدوارها ومسؤولياتها في مختلف جوانب الحياة.

2- أبعاد الأداء الوظيفي الأسري(Dimensions of family functioning):

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية وأكثرها ديمومة في حياة الفرد و المجتمع، فمن خلالها يتعلم الفرد العادات والتقاليد والحقوق والواجبات، فهي العامل المسؤول عن نهضة وتطور المجتمعات وتقدمها، فحين تقوم الأسرة بدورها الإيجابي تجاه أفرادها من جميع النواحي يتم صلاح المجتمع وتقدمه، وقد تعددت الوظائف التي تقوم بها الأسرة، وعلى الرغم من تباين مسمياتها إلا أنها تتشابه من حيث مضمونها. وفيما يلي سنذكر أهم أبعاد الأداء الوظيفي التي تناولتها هذه الدراسة :

2-1- الأداء الوظيفي النفسي(Psychological functional performance):

تحتل الوظيفة النفسية مكانة قوية وحاسمة في ترابط النظام الأسري، فكلما كانت المشاعر حاضرة يكون التوافق والانسجام و تتحدد كفاءة الاداء الوظيفي بمختلف جوانبه، في حين أن غيابها يخلف وراءه مشاكل نفسية وتربوية تنعكس في سلوك الأفراد ليكونوا عالة على المجتمع.(كنعي،32،2023). كما تتمثل في العديد من المهام الزوجية والوالدية، حيث يتعاون الوالدان على وضع قواعد واضحة للأبناء، ويقومان بتعزيز سلوكات الأبناء المتكيفة اجتماعياً، ويحملان أفكاراً إيجابية عن بعضهم البعض وتجاه الأبناء، حيث يقوم الزوجان بتعزيز بعضهما البعض، كما يتمتعان بدرجة عالية من التّقبل العاطفي لأوجه الاختلاف بينهما، ويمتلكان مهارات جيدة في

الاتصال وحل المشكلات، كما يعززان شعور الإحساس بالانتماء والقبول داخل الأسرة من خلال الامتصاص والاستيعاب الخارجي والداخلي للأزمات التي يعيشها الفرد ويتكيف معها، بينما يتمثل الاضطراب في تشوش قواعد السلوك كما قد تتصف العلاقات مع الأبناء بالإرغام والإملاء التي تفتقر إلى تعزيز السلوكات الإيجابية، كما وتتصف العلاقات الزّوجية بقلة التّعزيز والقبول والتّقدير المتبادل، ويفتقر الزوجان مهارات التّواصل وحل المشكلات (carr, 2000, 80). حيث إن الخلافات المستمرة بين الوالدين لا تولد إلا الشعور بالقلق والتوتر النفسي، كما أن أسلوب التدليل يولد الشعور بالاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، أما أسلوب التسلط الذي تتبعه بعض الأسر في تنشئة أطفالها فإنه يولد الخضوع والانقياد في نفسية الطفل، في حين نجد أن أسلوب التناقض والتضارب في أسلوب التربية بين الوالدين وكذلك تضارب الأوامر فإنه يعزز الشعور بالتردد في اتخاذ القرارات عند الطفل في المستقبل". (عبدالمطلب، 1424، 52).

كما تتمثل الصّحة النّفسية الأسريّة في تمايز أعضاء الأسرة (الزّوجين) عن أسرهما الأصلية، بحيث يكونان متحررين من الموروث النّفسي الذي يكرر الأزمات والاضطرابات، فلا ينتقل الاضطراب من الأهل إلى الأبناء .(Gehart, 2014, 25). فالطفل يمكن إشباع حاجته إلى الفهم والتقدير والحب والأمان في أفضل صورها في جماعة الأسرة التي تنمي الطفل وجدانياً.(داغستاني، 2002، 164) ومن أهم الوظائف النفسية للأسرة وأكثرها حيوية توفير الأمن والاستقرار والحماية وتحقيق التكامل النفسي للأطفال، وتوفير الاتزان الانفعالي للراشدين، فتعطي لأفرادها الأمان والحماية من ضغوط الحياة.(مؤمن، 2004، 56). وتوافر المقوم النفسي للأسرة بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أدائها الوظيفي، والعكس يحدث في حالة الفشل والصراع بين أفراد الأسرة الواحدة، مما ينعكس على المجتمع بأكمله، فأي خلل في أي نسق من أنساقه يضر باستقراره وسلامته.(فطيمة، 2005، 210)

وتجد الباحثة بأن الأداء النفسي للأسرة يتصف بتحقيق التوازن بين الحياة الأسرية والحياة الاجتماعية، كما يتصف بصحة العلاقات والتفاعلات داخلها، ومدى قوة الأسرة وقدرتها على مواجهة المشكلات والأزمات التي تعترضها، ومن ثمّ فإنّ الاهتمام بتأمين المناخ الأسري السليم للطالب الجامعي يُعد ضماناً لإعداد أجيال متمتعين

بصّحة نّفسية سّليمة قادرين على العطاء وتحمّل مسؤولياتهم بكفاءة في المستقبل، حيث تعد البيئة الأسرية السوية والسليمة والإيجابية بيئة ملائمة للصحة النفسية، حيث إن الأمراض النفسية "Psychiatric diseases" التي يتعرض لها الأبناء ناتجة عن الافتقار إلى الحب والحنان، والأسرة هي المؤسسة الاجتماعية القادرة على تحقيق التكامل الانفعالي العاطفي لأفرادها وتهيئة صحة نفسية سليمة لهم، وبالتالي تصبح شخصياتهم متزنة نتيجة إعطائهم الاحترام والتقدير وتنمية ثقتهم بأنفسهم، كما تعزز من قيمة ذواتهم داخلها مما يجعلهم أشخاصاً فاعلين إيجابيين داخل المجتمع، وتعتبر مرحلة المراهقة الأكثر تأثيراً في تشكيل نفسية الأبناء وتكوين شخصياتهم، والأسرة الإيجابية تكسب أبناءها هذه الشخصية السوية الصحية عندما يحاطون بجو من الثقة والحب والامان والاهتمام داخلها، فينبغي العمل على تعزيز بيئة محفزة وداعمة داخل الأسرة لضمان الصحة النفسية لجميع أفرادها، حيث تتصف بالترابط والتماسك والتوافق والاندماج، فالصحة النفسية في الأسرة من الأمور المهمة التي تؤثر بشكل كبير على أدائها الوظيفي، فالأسرة لها دوراً هاماً في التكوين النفسي السوي وغير السوي لدى الطفل، فهي إما أن تعزز لديه المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة والأمن أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالانطواء والعدوان والانسحاب، وإنّ تكوّن هذه المفاهيم السلبية يرجع أساساً إلى استقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي، فالأسرة التي تعمل على تنشئة وتربية الطفل بالاتجاه السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية فإنها سوف تدفع إلى المجتمع بأفراد صالحين متكيفين ويسهمون في رفعة مجتمعهم والعكس صحيح.

2-2- الأداء الوظيفي الاقتصادي(Economic functional performance):

كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية ومازالت تقوم باستهلاك ما تنتجه. (تركية، 2004، 84). حيث أدت الأسرة القروية القديمة دور المحرك الاقتصادي الذي يمد الحضر بمتطلبات العيش وعملت على تسويق منتجاتها، بينما كانت الأسرة الحضرية مستهلكة أكثر من كونها منتجة. لكن خلال تعرض المجتمع إبان منتصف القرن التاسع عشر للتغيرات المهمة التي برزت نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي وتحول المجتمع من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي أفرز أنماطاً جديدة لطرق ومستلزمات العيش وبالتالي أصبحت الأسرة تشكل

وحدة متكاملة وظيفياً تسهم في البناء الاقتصادي من خلال وظيفتي الإنتاج والاستهلاك(نقلا عن كنعي، 2023، 31)

وتتصف الأسرة بأنها وحدة اقتصادية منتجة تمد المجتمع بالعاملين المنتجين وبالمقابل المجتمع هو من يستهلك هذه المنتجات لتلبية حاجاته، فتسهم في مجالات العمل كافة في الشركات والمصانع، وبالتالي فإن الأداء الوظيفي الاقتصادي للأسرة يكمن في أنها مصدر الإنتاج والاستهلاك في آن واحد، تعمل على توفير المستلزمات الأساسية لأفرادها، وتعليمهم ليصبحوا أفراداً منتجين فاعلين في المجتمع قادرين على سد أمورهم المادية وتعليمهم كيفية إنفاق المال بحرص ودون إسراف. فهي جماعة اجتماعية مسؤولة عن أفرادها، حيث أن لكل فرد متطلباته الخاصة وحاجاته الأساسية، وتعتبر مسؤولة عن توفير هذه الحاجات المادية لأفرادها، فالزوج يقوم بالعمل لتوفير الدخل المناسب للإنفاق على أسرته وتأمين حاجات المنزل لتأمين مستوى معيشي مريح، أو تقوم الزوجة بالعمل خارج المنزل لمساعدة زوجها في المساهمة في الإنفاق على الأسرة، وإن الأداء الاقتصادي للأسرة يتضمن توفير تلك الاحتياجات لكل فرد فيها من غذاء وكساء وتعليم، فالأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تقوم بتلبية رغبات وحاجات ومتطلبات أبنائها، كما أنها تقوم بتهيئة جو تعليمي مناسب لهم، و تعمل على اكتشاف مواهبهم والعمل على تنميتها، وتشجيعهم الالتحاق بالأندية الترفيهية والتعليمية، وبالتالي ضمان حياة كريمة لهم.

أما" الأسرة التي لا تستطيع تأمين الحاجات الاقتصادية للأبناء فإنها تبقى في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يعاني أفرادها من الحرمان والإحباط ، ويتولد لديهم القلق وعدم الاطمئنان، وقد يدفعهم ذلك إلى ممارسة سلوكات منحرفة تتنافى مع قيم المجتمع.(الشماس، 2010، 79) وترتبط الخدمات التعليمية الجيدة بمدى قدرة الأسرة على توفير الوسائل التعليمية كالكتب وجهاز الحاسوب، بحيث يتأثر ذلك بارتفاع دخل الأسرة وانخفاضه، كذلك يؤثر مستوى الدخل في الاهتمام بالخدمات الطبية، فالصحة مقوم مهم داخل الأسرة، ولكي يتحقق ذلك لابد من إجراء الفحوصات الطبية الدورية، ومراجعة الطبيب عند الحاجة وتأمين الأدوية ومتطلبات العلاج، وكل ذلك يتعلق بمستواها المادي.(الرماني، 2005 ، 14-15). كما تتأثر وسائل التّرفيه في المنزل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فتحرص الأسر من الطّبقة المتوسطة والعليا على

توفير وسائل التّرفيه والتّثقيف المختلفة، فيصطحب الوالدان أبنائهما إلى المعارض والمتاحف ودور السّينما والمسرح (بهتون، 2008، 90 – 91). حيث أن حاجات الفرد كثيرة ومتنوعة، وتحقيق التوازن بين الدخل والانفاق شرط أساسي في حياة الأسرة (عثمان، 2009، 26)

ومما سبق تجد الباحثة أنّ كل هذه الحاجات والمتطلبات مرتبطة بصورة مباشرة بدخل الأسرة، فالوظيفة الاقتصادية شأنها كغالبية الوظائف الأسرية الأخرى التي لا غنى عنها، حيث يبقى الفرد بحاجة لدعم أسرته حتى يستقل مادياً ويصبح قادراً على تلبية حاجاته بنفسه دون الاعتماد على أسرته، ويجب أن ننوه أخيرا أن عدم كفاية دخل الأسرة لا يعود فقط إلى تدني الأجور وإنما الإسراف في الكماليات والالتحاق بكل ما هو جديد والعمل على اقتنائه بالرغم من عدم الحاجة له، وهذا من شأنه يؤدي إلى ضغوط اقتصادية تحدث اضطراباً في أساليب المعيشة، مما يؤثر سلباً على أفراد الأسرة نتيجة لمعاناتهم الاقتصادية.

2-3- الأداء الوظيفي الاجتماعي(Social functional performance):

تمتاز الأسرة بأنّها تمارس قواعد الضّبط الاجتماعي على أفرادها ويتم هذا عن طريق التّنشئة الاجتماعية، وبذلك تكسب أفرادها صفات الصّدق والأمانة والإخلاص والإيثار. و ترتبط بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد فيها، كما تعتبر الوسط الذي يحقق فيه الفرد إشباع حاجاته الطّبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرّها المجتمع، وذلك تحقيقاً لبقاء النّوع وتحقيقاً لغاية الوجود الاجتماعي وإشباعاً لعواطف الأبوة والأمومة والأخوة، حيث يرتبط نظام الأسرة ارتباطاً وثيقاً بمعتقداتها وتقاليدها وتاريخها وخصائصها وطبيعتها، وما تسير عليه من نظم في شؤون السّياسة والاقتصاد والتّربية والقضاء وفي شتى مجالات الحياة (زغنية، 2008، 213 – 217). كما أن تبادل الأخبار المتنوعة بين أفرادها، إضافةً لممارستهم للأنشطة المختلفة والاستمتاع بقضاء أوقات ممتعة معاً يساعد في تحقيق السعادة والرضا.(شكري وآخرون، 2011، 253) فالعيش ضمن أسر سعيدة يساعد على إعداد أفراد صالحين وقادرين على تطوير مجتمعاتهم نحو الأفضل، من خلال التفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع الآخرين.(الخولي، 2015، 167) فالأداء الوظيفي الاجتماعي للفرد يتمثل بمدى قدرته على أداء

أدواره الاجتماعية المتوقعة من خلال الالتزام الاجتماعي و التواصل مع الآخرين والتعاون والمشاركة وحل النزاعات والمشكلات والدعم المتبادل، و يمكن التمييز بين أربعة أنماط للتفاعل الأسري وهي:

- **التعاون:** يرتبط أعضاء الأسرة ببعضهم البعض بعلاقة تتميز بالإلفة والترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة والدفء والتي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الشخصية من كافة النواحي.

- **التنافس:** يعيش أفراد الأسرة في هذا النمط في جو متسامح، بحيث يكون كل فرد منسجماً مع أفراد الأسرة ولكن يحاول الحصول على مكان أفضل داخل الأسرة وعلى الرغم من أن كل فرد يكون متعاطف مع الآخرين إلا أنه ليس معتمداً عليهم في كل حياته.

- **الصراع:** يحدث في المواقف الأسرية التي يوجه فيها عضو الأسرة طاقته نحو هدم الآخرين من أعضاء الأسرة، حيث يقع عضو الأسرة تحت وطأة دوافع متعارضة مع أهداف الآخرين في الأسرة.

- **المواءمة:** تحدث في المواقف الأسرية التي يشعر فيها الفرد بالرضا عن علاقته بباقي الأفراد في الأسرة، ويكون فيها ملتزماً بواجباته الأسرية ويعامل الآخرين بالطريقة التي تحقق لهم أهدافهم والتي فيها الخير للجميع. (جبريل وجاد،2020، 370)

إذا يعدّ الارتباط القوي بين الآباء والأبناء وتلقي أنواع التأديب والإرشاد والتوجيه الأخلاقي المناسب من شأنه خلق البيئة التي تسمح للأطفال والشباب بالنمو إيجابياَ(شريف، 2014، 63). ولتحقيق ذلك ينبغي أن تتسم العلاقة بين أفراد الأسرة بالإيجابية، والاحترام المتبادل، والحوار الفعال والنقد البنّاء، والتعاون المشترك، والتسامح في المواقف المختلفة من جهة، كما ينبغي نبذ العلاقات السلبية المتمثلة بالعنف والتسلط والحرمان والعقاب من جهة أخرى، لأن نمط العلاقة داخل الأسرة يؤثر في الأبناء وثقتهم بأنفسهم، وبالتالي مقدرتهم على تحمل المسؤولية.

فالمسؤولية الاجتماعية تمثل الشعور الواعي والمدرك لالتزامات الفرد اتجاه جماعته ومجتمعه خصوصاً عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة إلى جهود الفرد وتضحياته التي ينبغي أن تستمر بمرور الزمن(نقلاً عن عبيد، 2015، 13) وبالتالي تعمل الأسرة على تنمية شخصيته الاجتماعية السوية القادرة على التفاعل مع

الآخرين، بحيث تجعله فرداً قادراَ على تحمل المسؤولية الاجتماعية، بينما يؤدي حرمانه من المشاركة إلى تكوين ذاتية /اجتماعية ضيقة وضعيفة، لا تقوى على المواجهة الجماعية، ولا تستطيع بالتالي أن تندمج مع المحيط، الاجتماعي العام، فتفشل في التفاعل والتكيف الإيجابي، وفي تحمل المسؤولية الاجتماعية". (حلاوة، 2011، 74). ومن ثمّ فإنّ الاهتمام بتأمين مناخ أسري مناسب وسليم للطالب الجامعي اليوم يُعد في جوهره ضماناً لإعداد أجيال من الشّباب والرّاشدين المتوافقين والمتمتعين بالصّحة النّفسية السّليمة والقادرين على العطاء وتحمّل مسؤولياتهم بكفاءة في الحياة الاجتماعية في المستقبل، فالطّلاب الجامعيين يمرّون بمجموعة مختلفة من التّغيرات التي تؤثّر على العلاقات الاجتماعية مشتملة على تّغيرات في جماعات الأقران والدّراسة والعمل وتّغيرات في بناء الأسرة، فالتّواصل والتّفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها بالصّورة الصّحيحة في حياته (علي، 2012، 25-27)

مما سبق تجد الباحثة أن دور الأسرة لا يقتصر على الاهتمام بتأمين متطلبات أفرادها المادية من غذاء وكساء، وإنما يجب أن تقوم بتنشئة أبنائها وإعدادهم للحياة المستقبلية من خلال الاهتمام بالجوانب الاجتماعية التي تؤهلهم ليصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية في حياتهم، كالسماح للطفل اللعب مع أصدقائه خارجاَ، والمشاركة في بعض النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، كاستقبال الزوار وترتيب المنزل والاهتمام بترتيب العابه الخاصة والتي من شأنها أن تزيد من شعوره في القدرة على تحمل المسؤولية، فالأداء الاجتماعي للأسرة هو مؤشر على مدى تفاعل الأسرة مع مجتمعها وإسهامها فيه، فتقوم الأسرة على تعليم أفرادها كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأسري، من خلال تعليمهم أساليب التفاعل مع المحيط من حولهم، مما يزيد من قدرتهم على التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى تنشئة أفرادها على احترام قيم وثقافة المجتمع التي يحتويها، كما تعد الأسرة الوحدة الأولى لتنظيم النسل والإنجاب في المجتمع، كما تقوم بتوفير الرعاية والاهتمام بأفرادها، كما لابد للأسرة من تعليم الأبناء احترام الآخرين، وكيفية الحديث معهم، وكيفية تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه أنفسهم واتجاه الآخرين، كما لابد للأسرة من تعليم أبنائها العادات والتقاليد والقيم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعليمهم كيفية حل مشاكلهم وإدارة أمور الحياة واحتمال مصاعبها، لذا يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا خير

قدوة للأبناء بالتزامهم معايير المجتمع، فالأبناء غالباً ما يتخذون من والديهم وبقية أفراد الأسرة القدوة والمثل الأعلى لهم، فيجب أن يكون الأهل قدوة حسنة لأطفالهم في التعامل مع الآخرين، لأن الأسرة لها دور كبير في حياه أفرادها، فتعمل على إعدادهم للحياة الاجتماعية، وتشجعهم على تطوير معارفهم ومهاراتهم بما يتناسب مع أهداف المجتمع، وتزودهم بالأعراف والقوانين الناظمة للمجتمع الذي يعيشون فيه، وتوجه سلوكهم وتنمي شخصيتهم، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية والفعاليات المجتمعية، مما يجعلهم قادرين على التفاعل والتعامل مع أفراد المجتمع والانخراط فيه.

2-4- الاداء الوظيفي الصحي(Healthy functional performance):

يتمثل الأداء الوظيفي الصحي بمدى التزام الفرد بسلوكيات وممارسات تعكس صحته الجسدية والنفسية والذي يتمثل في البعد النفسي كضبط التوتر والرضا والتكيف، والبعد الجسدي والنشاط البدني وإنجاز الأعمال، والبعد الوقائي كالإجراءات الوقائية الصحية، والبعد السلوكي كالابتعاد عن العادات السيئة واتباع عادات سلوكية إيجابية. ولا بدَّ للأسرة أن تقوم على أساس صحي سليم من حيث الاستعداد الجسمي الذي هو حجر الزّاوية في الحياة الأسريّة السّعيدة، فالصّحة مقوم مهم داخل الأسرة، ونلحظ ذلك عندما يتعرّض أحد أفراد الأسرة لمرض تؤثر حالته على كل أعضاء الأسرة، حيث يضطرب نظام الحياة اليومية، بالإضافة إلى الأعباء والمسؤوليات التي يتحملها جميع الأعضاء، خصوصاً إذا كان المريض رب الأسرة، فقد يشعر بالفشل، وعدم قيامه بالتزاماته ومسؤولياته تجاه باقي أعضاء الأسرة (الصديقي، 2012، 21) وفي حال مرضت الأم، تتوقف عن القيام بواجباتها الأسريّة تجاه الزّوج والأبناء والمنزل، أمّا عندما يتعرّض أحد الأبناء للمرض فإنّ ذلك يؤثر على الأسرة والأبناء في حياتهم الشّخصية والعامة (المطيري، 2015، 38)، كما تتأثر الأسرة بمرض أحد أبنائها، فيتأثر الوالدان نفسياً ويسكنهم الخوف على حياة أبنائهم ومستقبلهم إذا كان المرض مزمناً، فالمرض يؤثر سلباً في استقرار الحياة الأسرية نفسياً واجتماعياً، ويجعل الأسرة تفقد توازنها واستقرارها، ولتحقيق التكامل الأسري لابدَ من توافر الصحة لجميع أفراد الأسرة.(العناني، 2005، 187). وكلما كان دخل الأسرة جيد وفرت لأفرادها خدمات صحية جيدة وتميز أفرادها بصحة جيدة على عكس الأسر ضعيفة الدّخل (صياد، 2015، 36 – 37)، فالصّحة

من أهم الدعائم لقيام واستمرار أسرة سعيدة، ويتجلى الأداء الصحي للأسرة من خلال توفير الرعاية والتوعية الصحية والجسدية لأفرادها، فللأسرة أهمية كبيرة في مجال التوعية الصحية، حيث تعد الصحة مطلباً أساسياً لأفرادها، وذلك من أجل حياة صحية سليمة لهم ، من خلال تزويدهم بالمعلومات والخبرات والتجارب الصحية، ولكي يحافظ الفرد على صحته الشخصية عليه أن يتجنب كل ما يعرضه للمرض، فيتناول الغذاء والماء النظيفين، ويحافظ على بيئة صحية، ويلتزم بالتطعيم ضد الأمراض، ويتجنب التعرض للعدوى والحوادث، ويمارس أنماط الحياة السليمة بعدم التدخين وعدم تعاطي المخدرات، ويتحاشى الهم والكرب والانفعالات، كما يتحاشى الإضرار بالآخرين وبالبيئة، ويبادر إلى اكتشاف ما يصيبه من أعراض و أمراض ويسرع إلى علاجها قبل أن تستفحل.(أباظة وآخرين، 2009، 39-40)

مما سبق تجد الباحثة أن الأداء الصحي للأسرة يتصف بمدى التزام الأسرة بالرعاية والتوعية الصحية لأفرادها وبأسلوب حياة صحي، ونظراً لأهمية الوعي الصحي"Healthy conscious" في حماية الأفراد والحفاظ على سلامتهم من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة، لابد للأسرة من ترسيخ الوعي الصحي لديهم وتزويدهم بالمعلومات الصحية اللازمة للوقاية من الأمراض، وأن يكون الأهل قدوة ومثال لأطفالهم في العادات الصحية السليمة، فالفرد يكتسب من أسرته الكثير من السلوكيات والعادات التي يعتمدها في حياته اليومية والتي تؤثر على الصحة لديه بشكل مباشر، وعدم التقيد والالتزام بهذا الوعي الصحي يصبح عرضة للإصابة بالأمراض، فالالتزام بالعادات الصحية وممارسة الرياضة بانتظام واتباع نظام صحي غذائي متوازن والاهتمام بإجراء الفحوصات الدورية، وتجنب العادات السلوكية غير الصحيحة ماهي إلا عادات يمارسها الفرد بالتعاون مع أفراد أسرته، فكلما زاد اهتمام الأفراد بالأمور الصحية والالتزام بالاحترازات الوقائية، كلما أدى إلى انخفاض نسبة الإصابة بالأمراض المحتملة، أما في حالة قلة الاهتمام بالأمور الصحية كلما زادت نسبة الإصابة بالأمراض، فالاهتمام بالجوانب الصحية من الأمور الهامة في حياة الفرد، فإتباع السّلوك الصّحي في الحياة ينعكس إيجاباً على الصّحة، ويؤدي إلى القيام بمهارات عقلية وجسدية سليمة وصحيحة، فالصحة هي أساس وجود الإنسان وقيامه بواجباته على أكمل وجه.

2-5- الأداء الوظيفي التربوي و التعليمي(Educational functional performance):

تعدّ الأسرة أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل وخاصة في أولى مراحل نموه ، فهي التي تعلمه كيف يتكلم ويفكر ويتصرف ويكتسب الصفات الإنسانية، وهي التي تقدم الدعم والحماية اللازمة له ، وتعتمد حيوية المجتمع إلى حد بعيد على مدى فعالية الأسرة في القيام بهذه الواجبات الضرورية للمحافظة على استمراريتها.(الأحمر، 2005، 55) فتقوم بالتربية منذ اللحظة الأولى للطفل وحتى نضوجه وبلوغه وتكامل شخصيته بحيث تحقق للناشئ بيئة تربوية مرجعية يمارس فيها تفاعلاته الاجتماعية وعلاقاته الشخصية داخل الأسرة وخارجها(الشماس وآخرون، 2013، 43) إذ من أهم وظائف الأسرة تربية الأبناء والإشراف عليهم وتوجيه سلوكهم والاهتمام بهم من جميع النواحي الصحية والتعليمية و الاجتماعية.

كما تلعب دوراً كبيراً في حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي لأنها تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة التي تسهم في إنماء ذكاء الأبناء، والجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعد على النجاح الدراسي (بوشتيوي، 2017، 6) وترتبط الخدمات التعليمية الجيدة بمدى قدرة الأسرة على توفير الوسائل التعليمية كالكتب واتباع الدورات التعليمية، فالأداء التعليمي للأسرة لا يقتصر على التحصيل العلمي للأبناء بل يشمل توفير بيئة منزلية محفزة للتعلم وتشجيعهم على المطالعة من خلال توفير ركن خاص للقراءة في المنزل مليء بالكتب والمجلات، بالإضافة إلى دعم مواهبهم وتنميتها، و من أهم العوامل المؤثرة في تّربية الأسرة لأبنائها نجد المستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين، وحجم الأسرة، والقيم الدينية والأخلاقية، حيث تكون الأسرة مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، بالإضافة إلى توجيه سلوكه وتنمية شخصيته بصورة تؤهله ليصبح عضواً في المجتمع الذي ينتمي إليه، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، حيث تقوم على إكسابه الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية، فتقوم على تربية الأبناء على القيم والمبادئ الصحيحة والأخلاق العالية، من خلال الالتزام بالقيم والممارسات الدينية والأخلاقية وتعزيز روح التعاون والمسؤولية وتعليمهم أهمية الوقت والحرص على استثماره بما هو مفيد، كاتباع الدورات التعليمية الهادفة التي تزيد من إثرائهم العلمي مما يساعد في تطور نموهم

اللغوي والفكري، كما تعمل على غرس حب الوطن في نفوسهم والشعور بشرف الانتماء له، وتوجههم إلى احترام الأنظمة والقوانين كما تقوم على تعليم أفرادها العديد من اللغات وطرق التفكير الصحيحة، وكيفية التعامل مع المشكلات وإيجاد حلول لها، ولا ننسى دورها المهم في التحاق افرادها بالمؤسسات التعليمية وتوفير الكتب والمراجع والقرطاسية اللازمة لهم، بالإضافة إلى متابعة تحصيلهم الدراسي، والتواصل مع أساتذتهم لتحديد نقاط الضعف لديهم والعمل على تقويتهم في المواد المقصرين بها.

3- المداخل النّظرية في دراسة الأداء الوظيفي الأسري:

تتعدد المداخل النّظرية التي درست الأسرة مما جعل هذا المجال فضفاضاً وأدى إلى صعوبة حصر وتصنيف المداخل النّظرية الأساسية في دراسة الأسرة، وفي سياق عرض المداخل يمكن الإشارة إلى بعض الأعمال التي حاولت تحديد هذه المداخل، ففي عام 1960 حدد هيل وهانس "Hill et Hensson"، خمسة مداخل لدراسة الأسرة وهي: {المدخل البنائي الوظيفي، المدخل التّفاعلي الرّمزي، المدخل الموقفي، المدخل النّظامي، المدخل التّطوري}، كما حدد روس آشلمان "R. Esheleman" خمسة مداخل أيضاً لكن بمسميات مختلفة هي: {البنائية الوظيفية، مداخل الصّراع، التّفاعلية الرّمزية، نظرية التّبادل، النّظرية التّطورية}، أمّا برودريك "Brodrek" فقد حددها في: {المدخل البنائي الوظيفي، المدخل التّفاعلي، المدخل التّطوري} (نقلاً عن ساسية، 2012، 36).ورغم التحديدات من قبل العلماء للمداخل واختلاف المسميات لكن كلها تصب في دراسة الأسرة، ونذكر في الدّراسة الحالية النّظريات التّالية:

3-1- النظرية البنائية الوظيفية(Functional structural theory):

وهي تعد من أكثر النّظريات انتشاراً، من أشهر روادها "تالكوت بارسونز"parsounz"، "روبرت ميرتون Robert، وقد استمدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النّفس وخاصة النّظرية الجشتالطية، وتتدرج البنائية الوظيفية في التّحليل من ماكرو "Macro" (الوحدة الكبيرة) إلى الميكرو "Micro" (الوحدة الصّغيرة)، ويرى بارسونز: أنّ وظائف الأسرة التّقليدية تقلصت إلى وظيفتين هما: التّنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال، الاستقرار للأشخاص البالغين للحفاظ على بقاء المجتمع وتوازنه ويجب على الأسرة القيام بوظائفها المختلفة و حدد بارسونز

المتطلبات الوظيفية ب: التّكيف(adapted) يعني تأقلم الأسرة والوسط الاجتماعي والطّبيعي الذي تعيش فيه، وتحقيق الهدف (aim) يعني الغرض الذي تسعى الأسرة للوصول إليه لأنّ جميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة تسعى إلى الوصول إلى الأهداف سواء كانت فردية أو جمعية باستخدام الوسائل اللازمة لتحقيقها، والتّكامل (complementarity) الذي يشير إلى العلاقة بين الأجزاء داخل النّسق أي يرتبط بالنسق داخلياً ويبرز ذلك في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصّناعية والاجتماعية والدّينية والتّأثير المتبادل بينها وبين المجتمع، وكذلك المحافظة على بقاء النّمط أي أنّ الأسرة أصغر وحدة اجتماعية للمحافظة على نسق القيم وامتصاص التّوتر (نقلا عن قنوص، 2000، 263).

وتعد النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر حيث يشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، ومثال ذلك أن الأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها، فهي التي تمنحهم المكانة وتقوم بالتنشئة الاجتماعية، ويقوم المجتمع بوظائف معينة مثل تنشئة أعضائه تبعاً لمعاييره وقيمه، إلى جانب كونه مصدراً للضبط الاجتماعي، في حين يرى ميردوك(Murdock) أن الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية والتعاون الاقتصادي والإنجاب، كما يرى كل من بارسونز وبيلز (Parsons and Bales) أن الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال التي من خلالها يصبحون أعضاء في المجتمع الذي ولدوا فيه.(نقلا عن تركية، 2004، 126).

حيث تسعى هذه النظرية إلى توضيح وجود الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع ، تتكون من أنساق فرعية مترابطة بعلاقات تبادلية داخلية وخارجية، كما أن لها وظائف اجتماعية تقوم بها كمتطلبات وظيفية لكونها نظام اجتماعي من ضمن أنظمة وأنساق البناء الاجتماعي الكلي(المجتمع)، فالأسرة حسب هذه النظرية جماعة صغيرة لها خصائص وسمات تشترك فيها مع الجماعات الصغيرة الأخرى، ويتم تبادل الخدمات فيما بينها من خلال الوظائف المؤداة والتي تخدم الصالح العام، أي إشباع الوظائف أمر ضروري لوجود النسق الأسري واستمراره، وتلك الوظائف يمكن تلخيصها في الاتي: وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع، وظائف الأنساق الفرعية داخل الأسرة بالنسبة للأسرة ككل أو لبعضها البعض، وظائف الأسرة بالنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء

فيها.(الخشاب،35،2008)،وركزت هذه النظرية أساساَ على بناء الأسرة وأدائها ووظائفها، كتلك التي تؤديها لنفسها باعتبارها نسق اجتماعي فرعي، أو تلك التي تؤديها لأفرادها بصفتها مؤسسة وسيطة بين الفرد والمجتمع، أو تلك الوظائف التي تقوم بها للمجتمع الكلي، فقد ركزت أيضاً على البناء الاجتماعي(Social construction) وهو من المفاهيم الكلية والأساسية فلقد حاول علماء هذا الاتجاه، تفسيره وشرحه اعتماداَ على المفاهيم الجزئية المكونة له مثل الدور الاجتماعي(Social role) والمركز الاجتماعي(Social center). فالدور الاجتماعي يفترض فيه في الواقع أن يعرض المظهر الوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجتمعات الاجتماعية، ويفسر طبيعة السلوك والأفعال الفردية وآلياتها. أما المركز الاجتماعي فهو مكان أو موقع له أهمية ومعنى، وقيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصيتين أو أكثر، فالمركز الاجتماعي يشير إلى مجموعة الحقوق والالتزامات ، وإذا كان للدور الاجتماعي مظهر ديناميكي متغير فإن المركز الاجتماعي يبدو أكثر استقراراَ وثباتاّ.(قنوص، 2000، 263).

وقد لاقت البنائية الوظيفة قبولاً لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال "وليام william" و"بيرجس Burgess" حيث عُرفت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام، والمفاهيم والفروض التي تعود إلى التّحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات والنّظم الاجتماعية الهامة في المجتمع يمكن استخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة تؤدي وظائف لأفرادها والمجتمع ككل– تركز على بناء الأسرة ووظائفها– أيضاً هذا المدخل مطالب بدراسة موضوعات داخل الأسرة مثل العلاقات بين الزّوج والزّوجة والأبناء، كذلك التّأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع.(الأحمر، 2004، 50).

مما سبق تجد الباحثة أنّ المدخل البنائي الوظيفي أهم المداخل في دراسة الأسرة، حيث يركز على دراسة المجتمع ككل متكامل، وكيف تعمل مكوناته وتتفاعل لتحقيق التوازن والاستقرار، حيث يمكن إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة، فيشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطّريقة التي تنتظم بها الأسرة في علاقاتها المتبادلة بين أفرادها، أمّا الوظيفية فهي الدّور الذي يلعبه أفراد الأسرة عن طريق البناء الاجتماعي الشّامل، فالأسرة نتيجة

جائحة كورونا تؤدي وظائف عديدة لأفرادها وللمجتمع أيضاَ، وإن أي تغيير في أي جزء في الأسرة يمس الأجزاء الأخرى لها، فأي تغيير في أداء أي فرد لوظائفه سلباَ أو إيجاباَ داخل الأسرة ينعكس على باقي أفرادها.

3-2- نظرية التّفاعلية الرّمزية(Symbolic agency theory):

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية.(الجولاني، 1997، 215)ويشير مصطلح التفاعل الرمزي"Symboli interaction" إلى عملية التفاعل الاجتماعي"Social interaction" التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم، ووسائلهم في تحقيق أهدافهم، ومن أشهر روادها(جون ديوي John Dewey، وليم جيمسWilliam James، هربرت بلومرPlumer Herbert، جورج هربرت ميد) وتنطلق النظرية التفاعلية الرمزية بتفسير الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بحيث تبدأ بمستوى الوحدات الصّغيرة Micro " كانطلاقة لفهم الوحدات الكبرى أي دراسة أفعال الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي ككل و تقوم على الفروض التّالية:

• يجب دراسة الإنسان وفق مستواه الخاص: كدراسة السّلوك بين البشر فإنّه تتم مقارنته وفق مجال إنساني متوافق معه وليس مجال لا إنساني.

• المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الاجتماعي يتم من خلال تحليل المجتمع أي أنّه يمكن فهم سلوك الأسرة من خلال تحليل ودراسة المجتمع.

• الكائن الإنساني يكون لا إنسانياً عند المولد لكن المجتمع والمحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السّلوك الاجتماعي أو اللاجتماعي.

• الكائن الاجتماعي المهيأ اجتماعياً يستطيع الاتصال رمزياً، والمشاركة في المعاني والتّفاعل والانفعال (زايد، 2003، 67) أي أنّ التّفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يأخذ جانباً واحد بل جانبين اثنين هما التّأثير والتّأثر (الخطيب، 2007، 382)، وتدعو هذه النظرية إلى التركيز على أهمية المعاني و المواقف والرموز والتفسيرات ... إلخ. والتحقق من معاني أفعال الآخرين (الخولي،117،2011)، كما تركز على مكان حدوث الفعل، حيث

إن المرء يأخذ ذاته في الاعتبار، ويحسب حساباً للآخرين.(الغريب،2016، 290) كما تركز على دراسة العلاقات بين الزّوج والزّوجة وبين الوالدين والأولاد، فتنظر إلى الأسرة على أنّها وحدة من الشّخصيات المتفاعلة لأنّ الشّخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كياناً ثابتاً، بل هي مفهوم دينامي، والأسرة هي شيء معاش ومتغير وتام، فاتجاه التّفاعلية الرّمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التّفاعل، وهذه العمليات تتكون من أداء الدّور، وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرارات وعمليات التّنشئة فالتّركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليست كوحدة (الخشاب، 2008، 51) والمفهومات الرئيسة المستخدمة في نظرية التفاعل الرمزي تتضمن التفاعل، والفعل الاجتماعي، والدور.(تركية، 2004، 130) فالشخص يوصل المعاني ويوجهها عبر عملية التحدث إلى نفسه ووفقاً لهذه النظرية فإن تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض يختلف وفقا لتصورهم عن الوباء وأساليب انتشاره وآثاره على أداء أفراد الأسرة لوظائفها، فالصورة الذهنية mental image" عن المرض تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، كما تؤثر على أدوارهم الخاصة بهم، وذلك من أجل حمايتهم من الإصابة بالوباء، حيث إن الالتزام بالتباعد الاجتماعي والحجر المنزلي من مصلحة الجميع، وذلك من أجل حمايتهم من الإصابة بالوباء.

3-3- نظرية التدخل في الأزمات"Crisis Intervention Theory":

تعود جذور هذه النظرية إلى (ليندمان ىLindeman، كابلان Caplan) ومن أبرز روادها (كارل ماركس Karl Marx)، تعتبر التدخل في الأزمات تدخلاً ملائماً للتعامل مع الحوادث الفجائية والأمراض الخطيرة الحادة وضغوط الأدوار الاجتماعية، حيث تقدم هذه النظرية إطاراً لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان، ولا يطبق مدخل التدخل في الأزمة مع الأفراد فقط، وإنما مع الأسر والجماعات، حيث أن مواقف الأزمة غالباً ما ترتبط بدور الأسرة وحالة عدم التوازن التي تمر بها، كما أنها تستخدم كأدوات علاجية عندما يكون هناك أناس يمرون بأزمة مشتركة في آن واحد.(السنهوري، ه1418، 352).

وتحدث الأزمات عندما يخضع الإنسان لضغوط متنوعة(داخلية وخارجية) يتأثر بها ويتفاعل معها ويحاول إزالتها، وتؤدي زيادة الضغوط إلى إحداث اضطرابات في التوازن، يصاحبه محاولة إعادة التوازن، و يلجأ

الإنسان إلى كل ما هو متاح لديه من مصادر وإمكانات لاستعادة هذا التوازن، وقد ينظر الفرد إلى الأزمة على أنها موقف يهدد وجوده واحتياجاته الأساسية، وتؤدي معايشة الإنسان لهذا الموقف إلى مشاعر سلبية تظهر في صور الاكتئاب والقلق والتوتر.(القرني، 1425، 134-135).

حيث صنفت الأزمات الأسرية إلى:

- الأسرة التي تشكل ما يطلق عليها البناء الفارغ، وهي أن الزوجين يعيشان معا ولكن لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود.
- والأزمات الأسرية التي ينتج عنها الانفصال الإرادي لأحد الزوجين مثل (الهجر والطلاق).
- وأزمات ناتجة عن أحداث خارجية مثل (التغيب اللاإرادي) لأحد الزوجين بسبب الترمل أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات أو الحرب أو الأوبئة.(تركية، 2004، 165)

كما صنفت الأزمات في المستشفيات إلى ما يلي:

1- **الأزمات الفيزيائية:** وهي المخاطر التي تنجم عن عدم ملاءمة البيئة أو المختبرات أو المباني الإدارية لعوامل الإضاءة والتهوية والضوضاء والحرارة، نتيجة لعدم تطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية عند إنشاء وتجهيز المنشآت الصحية.

2- **الأزمات الكيميائية:** وهي المخاطر من المواد الكيميائية، مثل السوائل والغازات والأدخنة والأبخرة التي يواجهها المرضى والعاملين في المختبرات العلمية أثناء إجراء التجارب العلمية، وفي أثناء نقل وتخزين هذه المواد .

3- **الأزمات الصحية:** وهي ما قد يصيب المرضى بالمستشفيات من أمراض نتيجة وجود جراثيم أو ميكروبات تفرزها البيئة المحيطة بهم لعدم توافر المرافق الصحية المناسبة كماً وكيفاً والتي تشمل مبردات المياه، دورات المياه، المقصف، أو نتيجة تراكم النفايات بالبيئة الطبية.

4- **أزمات الحريق:** فقد تهدد الحرائق حياة المرضى والعاملين في المنشآت الطبية للخطر، وضياع وتلف الممتلكات نتيجة غياب اشتراطات السلامة عند تشييد المنشآت الصحية أو عدم تجهيزها بأجهزة إنذار وتدريب فرق داخل المستشفيات على كيفية التصرف في حالات الحريق.

5- **الأزمات الشخصية:** وهي ما يصيب المرضى والعاملين من أضرار نتيجة عدم الاكتراث بتطبيق إجراءات السلامة أو عدم الوعي بها نتيجة غياب برامج التوعية.(نقلاً عن فاطمة وبالاطرس،2020، 59-60)

وعليه تعتبر الأزمات الصحية من أكثر الأزمات شدة، ولابدّ أن تكون المستشفى في استعداد تام لمواجهة هذه الأزمات من أجل تفادي تفشي الأزمة إلى حارج المستشفى، وأفضل مثال هو جائحة كورونا، حيق اتبعت الإجراءات الوقائية من خلال عزل المرضى في مكان مخصص لهم لتفادي نقل العدوى.

ووفقاَ لهذه النظرية تجد الباحثة نظرية التدخل في الأزمات جاءت استجابةً لحاجة الأسرة إلى المساعدة خلال فترة التغيير المفاجئ كالكوارث والأوبئة، حيث أن جائحة كورونا تعتبر أزمة صحية هددت حياة أفراد الأسرة، وأدت إلى زيادة الضغوط النفسية والاقتصادية الملقاة على أفرادها، والتي أثرت على توازن الأسرة وطبيعة التفاعل القائم فيها، وقد تطلب ذلك حمايتها من خلال اتباع أقراد الأسرة الإجراءات الاحترازية المتمثلة في التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي، وذلك من أجل مواجهة هذه الأزمة والحفاظ على الأسرة.

4- العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي الأسري:

يتمثل الأداء الوظيفي للأسرة في مدى قدرتها على القيام بوظائفها المختلفة تجاه إشباع الحاجات المادية والنفسية لأفرادها، وتنشئتهم ورعاية نموهم الحسي والنفسي والعقلي والاجتماعي، "فالأسرة السوية هي التي تتيح لأفرادها تنمية قدراتهم وإشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة وبناءة".(عبد السلام، 2004، 1252) وتتأثر الأسرة في قيامها بأدوارها ووظائفها بمجوعة من العوامل التي لها أثر كبير على أدائها ومنها:

4-1- التفكك الأسري(Family disintegration):

يعد من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر، وتنتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع، إذ تكثر الأمراض النفسية والصحية الناتجة عن تهدّم الأسرة، وعرّف التفكك الأسري: بأنه انهيار الوحدة

الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزاماته ودوره بصورة مرضية.(تركية، 2004، 164). وتتمثل أسباب التفكك الأسري بمجموعة من العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية الآتية المتمثلة في نفور أفراد الأسرة من المنزل نتيجة الوضع المعيشي المنخفض للأسرة، واختلاف وجات النظر بين الزوجين في تربية أبنائهما، ووفاة كلا الوالدين أو إحداهما وهذا كفيل على تشتت الأسرة وتدهورها، ودخول أحد الوالدين للسجن، وتدخل الأقارب في شؤون الأسرة، بالإضافة لوجود عنف أسري بكل أنواعه كالعنف البدني والنفسي والجنسي.(العايب، 2013، 8-9). وسواء كان تفكك الأسرة تفككاً كلياً او معنوياً يبقى لهذا النوع من الأسر تأثيراً بالغاً على نفسية الطفل و أسلوب تكوينه بشكل سليم في المستقبل، حيث وجد (شيلدر) من خلال دراسته على (7598) حدثاً في الولايات المتحدة الأمريكية من نزلاء المؤسسات الإصلاحية أن(50.7%) أتوا من أسر متصدعة، كما أكد أيضاً أن (55.5%) من الأحداث المنحرفين في اسكتلندا و(44%) في ألمانيا ينتمون جميعاً لأسر متصدعة، كما أجري بحث آخر على الأحداث المجرمين تبين من خلاله أن (26%) ينتمون لأسر أنفصل فيها الأبوان، ويمكن الإشارة لبعض النتائج التي قد تترتب عن هذا النمط من الأسر فيما يلي:

- المشاجرات الأسرية أمام الطفل حيث لا يعتبر استمرار الحياة الزوجية مع قيام حالة من التوتر العنيف بين الزوجين خيراً نظراً لما يعود لآثار سلبية على الطفل، وتظهر أثار الخلاف من الصور التالية: تنازع الولاء داخل الأسرة، خيبة أمل الطفل من مصدر السلطة وهو الأب.

- الطلاق والذي يعني تهدم مجتمع الأسرة ، وتعرض الطفل لاهتزاز في شخصيته حيث يجد الطفل في نفسه مشاعر الخوف والقلق والتشاؤم ، ويتعثر في مسيرته(نقلاً عن ليلى، 2013، 60-61)

وتجد الباحثة أن التكامل بين الأم والأب والأبناء يشكل تفاعلاً دينامياً يجعل الأسرة وحدة متكاملة تتفاعل فيها خصائص وسلوك أعضائها مع استجابات الأعضاء الآخرين، ويعتبر دور الأب في الأسرة دوراً محورياَ ومطلباَ أساسياَ وجوهرياَ في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وعندما يغيب الأب يحدث تغير جوهري في أساليب أداء الأسرة لوظائفها، ويعد التوافق والاندماج الاجتماعي بين الزوجين من مؤشرات السعادة الزوجية

واستمرارها بشكل هادئ ومستقر يؤدي إلى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتثبيت كيان الأسرة بعيدا عن التصدع والانهيار، والتفكك الأسري له آثاره على أفراد الأسرة بشكل سلبي أو إيجابي، حيث يؤدي إلى تهيئة الظروف لانحرافهم، و يولد إحباطاً نفسياً قوي التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المفككة، وينتج عنه اضطرابات في علاقات أفراد الأسرة بالآخرين، كما يسبب اختلالاً في القيم والمعايير والأخلاق التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها في أذهان أفراده، كما يولد راحة نفسية لدى الأبناء في حال تم الانفصال بالتراضي، مما يجعلهم قادرين على متابعة أمور حياتهم العملية والعلمية.

4-2- التوافق الأسري(Family compatibility):

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الفرد والتي تسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها وتغرس فيهم قيم المودة والرحمة والتوافق وعدم التنافر، فالتوافق الأسري داخل الأسرة يؤدي إلى تناغم وانسجام وخلوه من الانفعالات والمشاحنات والاضطرابات سواء كانت على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء .(أبوسكران،2009، 46).كما يجعل الوالدين أكثر استجابة للأبناء واهتماماً بهم، مما يجعل الأبناء يكوّنون صيغة إيجابية عن ذواتهم، تتضمن الشعور بالثقة والأمان النفسي، بينما سوء التوافق الأسري يجعل الأبناء يكونون صيغاً سلبية تجاه ذواتهم، ويشعرون بعدم الكفاية وعدم الأمان النفسي.(تركية،2004، 171).

ويعد التوافق الأسري بين الزوجين من مؤشرات السعادة الزوجية ومتطلباتها الضرورية لاستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر، ما يؤدي إلى تعزيز حالة الاستقرار، فتنشأ بيئة صحية وهادئة في الأسرة تؤدي إلى وجود حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتثبيت كيان الأسرة بعيدا عن التصدع والانهيار.(البريكي،2016، 279).

ويعد التوافق الأسري أحد مجالات التوافق وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد، ولهذا فإن أي خلل يعتلي التوافق الأسري للفرد ينعكس على صحته النفسية ،وما يلاحظ أن التوافق الأسري أصبح أكثر عرضة للتصدع والتفكك نظراً لكثير من العوامل من بينها ضعف التواصل بشكله التقليدي بين أفراد الأسرة نظراً

للاشتغالات المادية اليومية لكثير من أفراد الأسرة من جهة وظهور وسائل جديدة للتواصل الاجتماعي عن طريق الشبكة العنكبوتية. (سعودي، 2014، 42).

ولتحقيق التوافق الاجتماعي يجب أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين، بمعنى أن يكون قادراً على التفكير والشعور والتصرف بالطريقة نفسها التي يعقلها الآخرين، و أن يكون متسامحاً مع الآخرين وأن يمد يد المساعدة إلى من يحتاجها، وأن تكون أهدافه متمشية مع أهداف الجماعة ، وإلا حدث التناقض والتضارب بين أهداف الفرد والجماعة، وبالتالي تضطرب عملية التوافق الاجتماعي بينه وبين أفراد الجماعة، فالشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد دائماً، ولهذا يمكن القول بأن القدرة على التغيير والمرونة في السلوك تتفق مع متطلبات الواقع والتكامل الشخصي، بالإضافة إلى شعوره بالمسؤولية الاجتماعية مع أفراد الجماعة الآخرين ، من خلال التعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعية. (حشمت وباهي، 2006، 50)

وتتصف العلاقات داخل الأسرة بالتّماسك والتّواكل والعصبية القائمة على أواصر الدّم، والتّوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضواً يقاسم الأعضاء الآخرين فرحهم، وحزنهم ومكاسبهم وخسائرهم، حيث يتمتّع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذّاتي وشخصيته القانونية، وتغير المركز الاجتماعي والدور والوظائف لعناصر الأسرة وخاصة المرأة التي دخلت ميدان العمل، ونازعت الرجل في السّيادة على الأسرة، أدى ذلك إلى سيادة الاتجاهات الدّيمقراطية وتحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص، وانتشار التّعليم للذكور والإناث على حد سواء، فلم يعد المنزل قلعة يحكمها الرّجل، بل أصبح مكاناً للاستمتاع والشّعور بقيم الحياة الاجتماعية فيه مختلف وسائل التّرفيه، وأصبحت النّزعة الدّيمقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة، واختفت علاقة التّسلط بين الآباء والأبناء لتحل محلها العلاقة الدّيمقراطية (العويضي، 2004، 40-42).

مما سبق تجد الباحثة بأن سلامة العلاقات الأسرية وجودتها لها أثر كبير في استقرار الأسرة وقيامها بوظائفها وأدوارها في تلبية حاجات أفرادها ومساعدتهم في حل مشاكلهم، وسوء العلاقة بين الوالدين وعدم دعمهم وحمايتهم وتوفير الأجواء المناسبة لهم يترك أثراً سلبياً في شخصية الأبناء، مما يؤدي لقلة ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم

وأحلامهم، بالإضافة لضعف أدوارهم و تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين، فالتوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معاً وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصاً فعالاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى.

4-3- العامل الاقتصادي(Economic factor):

يمثل العامل الاقتصادي عاملاً مهماً في حياة الأسرة فقيامها بوظائفها مرهون بمواردها المالية والاقتصادية التي تسهم في تأمين حاجات أفرادها المادية. ومن الحاجات الضرورية السكن والمأكل والملبس والإنارة والخدمات الطبية والصحية فتحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة يتم وفق تحديد ميزانية الأسرة، ولكن دخل الأسرة ليس موضوعاً كمياً فحسب، فقد يحقق دخل الأسرة مطالبها المادية ولكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن أو الإشباع النفسي والاجتماعي فكثير من المشكلات يكون مرجعها أساساً للعوامل الاقتصادية (نقلاً عن كنعي،2023، 28) وبالتالي يعدّ دخل الأسرة عماد حياتها لذلك يجب تخطيطه وإدارته لتحقيق أهداف ومتطلبات الأسرة، فالتغير السريع المتواصل في الحياة الحديثة والاقتصاد الحديث لا يسمح بوضع نموذج جامد لإنفاق الأسرة، وذلك لأن وضع ميزانية الأسرة يتطلب تقديراً وتقييماً شخصياً وذاتياً لدخل الأسرة من جانب وبين أهدافها من جانب آخر (رقبان،132،2008). فالأسرة التي لا تستطيع تأمين حاجات أبنائها تبقى في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النّفسي والاجتماعي.(الشماس، 2010، 71) وكثير من المشكلات الأسرية مرجعها أساساً للعوامل الاقتصادية أو الحرمان المادي، وهذا ما يرغم المرأة للخروج إلى العمل لمساعدة زوجها من أجل رفع الدخل وتحسين المعيشة لأسرتها(الصديقي وآخرون، 2004، 62)، حيث يعد العامل الاقتصادي للأسرة عاملاً مؤثراً على أداء الأسرة لوظائفها وخاصة تلك المتعلقة بالعناية والرعاية الصحية والتعليمية، ويقاس الوضع المادي للأسرة بمستوى الدخل الذي تحصل عليه، فالأوضاع الاقتصادية السيئة المتمثلة في ضعف الدخل والسكن غير مريح تعتبر من أهم المشاكل التي تعترض الأسرة، فتجعل أفرادها عرضة لاضطرابات نفسية وسلوكية، فالأسرة التي لا تستطيع تلبية حاجات أفرادها من غذاء وكساء وتعليم تعيش حالة من سوء التوافق النفسي

والاجتماعي، كما أنها تعاني من القلق والحرمان والإحباط ، وقد يؤدي ذلك لممارسة سلوكيات منحرفة تتنافى مع قيم المجتمع، أما الأسرة التي تستطيع تلبية حاجات أفرادها فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على نموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي والتعليمي، فالاهتمام بالجانب المادي للأسرة والعمل على تحسينه يساعد على تحقيق التوازن والتكيف النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة مع ذواتهم ومع بعضهم البعض ومع الآخرين، مما تنشأ علاقات إيجابية فيما بينهم يسودها التفاعل والتواصل والحوار والعمل على إيجاد حلول للمشكلات التي تعترضهم، على عكس الأسر التي لا تهتم بهذا الجانب فيسودها نوع من الفتور بسبب عدم اهتمام الآباء بتلبية حاجات الأبناء، التزامها، لأنّها تؤثّر عليهم وعلى نمو شخصيتهم نتيجة التّطور السريع الذي نعيشه.

4-4- العامل الثقافي(Cultural factor):

يتحدد العامل الثقافي بمستوى تحصيل الأبوين الدراسي، حيث وجد أن المستوى التعليمي للأب والأم يتدخل بشكل قوي في تحديد الأسلوب الذي يتعاملان به مع الابن، أو أن الأبوين ذو المستوى الثقافي المرتفع يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي، وعلى العكس فإن الأبوين ذوي المستوى الثقافي المنخفض يميلان إلى استخدام أسلوب الشدة.(علي، 2016، 29). كما أشارت دراسة (Padilla-Walker et, 2019) إلى أن الأسر التي تحتفظ بعاداتها الثقافية وممارساتها الدينية أظهرت مرونة أكبر في التكيف مع تحديات العصر، فالقيم الأخلاقية والدينية تشكل أساساً في تربية الأبناء وتنظيم العلاقات الأسرية. ويتمثل العامل الثقافي للأسرة بالمستوى الدراسي الذي وصل له الأبوين، فكلما كان المستوى الثقافي والتعليمي للآباء مرتفعاً كلما أثر إيجابياً على أبنائهم من خلال توفير الجو المناسب لتعليمهم والاهتمام بالجانب الفكري واللغوي لهم، فالأسرة لا تكون مسؤولة عن تربية الأبناء وتوجيه سلوكهم فحسب، وإنما مسؤولة عن الاهتمام باكتشاف مواهب أبنائها والعمل على تنميتها بالإضافة إلى اهتمامها بتحصيلهم الدراسي.

4-5- حجم الأسرة(Family size):

ويعتبر هذا العامل من أهم العوامل المؤثرة على أداء الأسرة لوظائفها، فكلما كان عدد الأبناء كبيراً كلما كانت هناك صعوبة في الاهتمام بهم وتلبية حاجاتهم، فالوقت والجهد اللذان يحتاجهما لتنشئتهم لا تقوى الأسرة

على تحملهما في ظل هذه الأوضاع، حيث أن تأمين الحاجات الأساسية مرتبط بصورة مباشرة بدخل الأسرة الذي يتأثر بصورة مباشرة بحجم الأسرة كأحد العوامل التي تؤثر على الأسرة في أدائها الوظيفي وتلبية متطلباتها.

4-6- التقدير والمحبة(Appreciation and Love):

فأفراد الأسرة السعيدة هم الذين يبدون كلمات التقدير فيما بينهم من وقت لآخر، فالأب والأبناء يبدون كلمات الشكر والتقدير لربة الأسرة و الأم والأبناء يبدون حبهم وتقديرهم لرب الأسرة، والآباء يبدون حبهم وتشجيعهم المستمر لأبنائهم، ولا يحاول أي منهم التقليل من عمل الآخر أو السخرية منه، بل إن بعض الأسر تتبع استراتيجية معينة عند إبداء النقد، تتمثل في ضرورة ذكر عشر محاسن للفرد قبل توجيه نقد واحد له، وأي نقد يوجه له لابد أن يكون نقداً بنّاء يطرح بطريقة ودية.(الخطيب، 2017، 391).

حيث يعتبر إظهار التقدير لأفراد الأسرة من العوامل المؤثرة على أدائها الوظيفي، فالأم تنشغل في الاهتمام بالمنزل والعناية بالأبناء، كما أن الأب يعمل خارجاً طوال اليوم ليقوم بتلبية حاجات أسرته، وإن التقدير والعطف والشكر من قبل الآباء والأبناء لبعضهم البعض يزيد من أداء الأسرة بشكل إيجابي وفعال، فالأب والأبناء يقومون بشكر والدتهم وإظهار تقديرهم لجهودها ومحبتهم لها، والأبناء يبدون حبهم وتقديرهم لوالدهم، كما أن الآباء يعملون على تشجيع أبنائهم بشكل مستمر، فلا يقومون بالسخرية أو التقليل من شأن أي فرد في العائلة.

4-7- القدرة على مواجهة الضغوط النفسية:

إن أهم ما يميز الأسرة الناجحة قدرتها على مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضها، فأحداث الحياة الضاغطة هي تغيرات فجائية حادة في السياق الذي يتعرض له الشخص بسبب تحولات تستلزم عملية تكيفية، وقد تتضمن هذه الأحداث الانخفاض في الدخل أو الصعوبات الدراسية أو الأزمات والكوارث وهذا يتطلب من الشخص القيام بردود فعل تستهدف استعادة التوازن المفقود (Chen ,etal ,2023,10). فالأسرة السعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعوبات، ولكنها تمتلك القدرة على مواجهتها، ولديها القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها، وحتى إن حدثت المشكلات فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عليها، لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء دون توتر وقلق ودون تحميل الآخرين المسؤولية".(حليلو، 2013، 10).

5- التحديات التي تواجه الأداء الوظيفي الأسري في ظل الكوارث(كورونا نموذجاً):

تعتبر الكوارث ظواهر بيئية مفاجئة تحدث دماراً في الأرواح والممتلكات، وتؤثر على النظم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية، ويمكن تصنيفها إلى الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات والجفاف والأوبئة، وللتخفيف من آثارها لابد من تطوير نظم إنذار مبكر والاستجابة المبكرة من خلال وضع بروتوكولات مفصلة تحدد الإجراءات الواجب اتخاذها عند تلقي الإنذار تضمن التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات الخاصة والعامة، وتثقيف أفراد المجتمع حول الكوارث وكيفية الاستعداد لها والإجراءات الواجب اتخاذها عند تلقي الإنذار، كما يجب الحد من مخاطر الكوارث من خلال تخطيط عمراني مقاوم للكوارث، أي تجنب البناء في المناطق المعرضة للخطر كالمناطق المنخفضة المعرضة للفيضانات، والعمل على بناء الطرق والجسور القادرة على تحمل هذه الكوارث، والتوسع في حماية الفئات الأكثر ضعفاً، وإنشاء مراكز إيواء يمكن الوصول إليها عند الحاجة مع الحرص على تقديم الدعم النفسي والمادي، والقيام بحملات توعية وتعليم حول المخاطر الناتجة عن الكوارث، وتعليم الاسعافات الأولية وطرق الإخلاء، وبالتالي يجب دمج أساليب الحد من الكوارث في المناهج التعليمية لتعليم الأطفال والشباب حول المخاطر الطبيعية وكيفية الاستعداد لها والتخفيف من آثارها، ولا ننسى أهمية الدور الإعلامي في إدارة الكوارث، فهو أداة فعالة لنشر التوعية والحد من الإشاعات من خلال تنفيذ حملات إعلامية مستمرة للتوعية بمخاطر الكوارث وتطوير بروتوكولات إعلامية للتعامل مع الكوارث بالتعاون مع الدفاع المدني. ومن هذه الكوارث ظهور جائحة كورونا التي ظهرت لأول مرة في أواخر عام 2019، وقد حددت مجموعة من الحالات التي تظهر عليها أعراض" التهاب رئوي مجهول السبب" ففي 31 ديسمبر 2019 أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية (WHO) بهذا الفيروس الجديد. وفي 30 يناير 2020 أعلنت لجنة الطوارئ الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية أن تفشي هذا الفيروس يعد حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً، وفي 11 مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي فيروس كورونا يمكن وصفه جائحة. (Tokar&Kumar,2020,95)، إذ يعد فيروس كورونا المسبب الأساسي لوباء (covid 19) الذي يؤدي إلى اعتلالات صحية عارمة في البشر تتركز في الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية والحلق ولا يعتبر فيروس

كورونا كائناً حياً بل هو عبارة عن حمض نووي وكبسولة من البروتين وبعض المواد كالكربوهيدرات، وهو فيروس لا يتغذى ولا يتنفس وإنما لديه القدرة عل مضاعفة حجمه بأعداد هائلة عبر الدخول للحمض النووي وخلايا المصاب به ويمر الفيروس بمرحلة الميلاد ومرحلة النمو والاتساع ومرحلة النضج ومرحلة الانحسار والتقلص والاختفاء، لذا فإن الإجراءات الوقائية هي أفضل الوسائل لتجنب انتشاره(خطيب،2020، 88).

ونتيجة لهذه الجائحة أصبحت الأسرة تواجه في عصرنا الحالي العديد من التحديات التي تؤثر على تماسكها واستقرارها كالعزلة الاجتماعية وضعف التواصل والاحتكاك الشخصي المباشر مع الآخرين، وفيما يلي عرض لأبرز التحديات التي واجهت الأسرة نتيجة جائحة كورونا ومنها:

5-1- صعوبة التعلم الرقمي: حيث واجهت الأسرة صعوبة التكيف مع هذا التعليم لمتابعة تعليم أبنائهم، فكان هناك صعوبة في متابعة تعليمهم في المنزل وقد سعى الأهل إلى تحسين مهاراتهم التقنية وتشجيع أبنائهم على الالتحاق بالدورات التعليمية الالكترونية.

5-2- الضغوط الأسرية: حيث فرضت تدابير التباعد الاجتماعي قيوداً على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، فقد زادت الخلافات والمشاكل الأسرية نتيجة التواجد المستمر في المنزل، بالإضافة إلى صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل والدراسة من المنزل.

5-3- الضغوط الاقتصادية: فقد شهدت الأسرة السورية ضغوطاً مالية نتيجة تدهور أوضاعها الاقتصادية، وقد ظهر الفقر المؤقت الذي تحول إلى فقر دائم، حيث فقد العديد من الأشخاص وظائفهم مما أثر على الاستقرار المادي للأسرة، وأصبح الوصول إلى الاحتياجات الضرورية أكثر صعوبة بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والخدمات.

5-4- الضغوط النفسية: فقد أدت الجائحة إلى زيادة مشكلات الصحة النفسية مثل اضطراب النوم والشعور بالملل والعصبية الزائدة والقلق والاكتئاب نتيجة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الخوف على صحة أفراد الأسرة خاصة كبار السن، وازدياد العنف الأسري والصراعات الأسرية خلال فترة الحجر الصحي، وقد

سعت وسائل التواصل والإعلام إلى زيادة الوعي والاهتمام بالصحة النفسية بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي لدى الأشخاص.

5-5- محدودية القدرة الاستيعابية للمستشفيات، وعدم توفر ما يكفي من وحدات العناية وأجهزة التنفس الاصطناعي.

وبالرغم من هذه التحديات فقد نشأت بعض الآثار الإيجابية التي تركت آثرها في حياتنا، ومنها: تحسين الوعي الصحي، إجراء الأبحاث الطبية بشكل سريع، تعزيز التعاون الدولي، وتحسين استراتيجيات العمل(العمل عن بعد)، وتقدير جهود العاملين في القطاع الصحي، والاهتمام بالصحة النفسية لأفرادها، فبعد أن كان أفراد العائلة في حالة تباعد طوال اليوم ولا يجلسون معاً إلا قليلاً كان للبقاء في المنزل قيمة كبيرة لتعديل الكثير من الممارسات السلوكية للآباء والأبناء معاً، كالتواصل مع الأبناء بشكل مقرب وإكسابهم بعض المهارات والتعرف إلى احتياجاتهم وميولهم ومساعدتهم على تخطي مشاكلهم ،إضافة إلى الشعور بالهدوء النفسي بدلاً من صخب الروتين اليومي المتسارع والتفكير بإدارة الأزمة والشعور بالمسؤولية لدى الجميع، كما وضع أفراد الأسرة أمام مسؤوليات اجتماعية تفرض عليهم المشاركة والتعاون وتعزيز القيم، وتبادل الأدوار في أداء مهام الأسرة وممارسة الأنشطة الرياضية، و الهدوء والتفكير في أمور مستقبلية والتي اعتبرها البعض فرصة لتغير نمط الحياة والتخلص من الروتين القاتل(هاشم،2021، 125) وهذا ما أكدت عليه دراسة الخلف (2020) التي بينت وجود أثار ايجابية لجائحة كورونا على أفراد الأسرة أهمها : زيادة جلسات الحوار بين أفراد الأسرة (54%) وممارستهم للأنشطة الجماعية مثل مسابقات وألعاب(54%)، ومما سبق تجد الباحثة أن الأداء الوظيفي للأسرة اعتمد في التعامل مع أزمة كورونا على أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم، وتحديد عوامل التوافق مع الأزمة كاستعداد الأسرة لمواجهة تلك الجائحة، لذا لابد للأسرة من الاستفادة من تلك التجارب السابقة (كورونا) للتعامل مع الأزمات التي قد تتعرض لها الأسرة في المستقبل.

6- أساليب الأسرة في مواجهة التحديات المستقبلية الناجمة عن الكوارث(كورونا نموذجاً):

6-1- الالتزام بإجراءات السلامة الوقائية: كالتباعد الجسدي وتطهير الأسطح وتجنب لمس الوجه والتهوية الجيدة.

6-2- توعية أفراد الأسرة بالأعراض المصاحبة للوباء من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومراقبة ظهور أي أعراض وطلب المشورة الطبية، واتباع تعليمات الطبيب بدقة.

6-3- مواجهة الضغوط النفسية والاقتصادية من خلال التحدث عن المخاوف مع أفراد الأسرة وترشيد الإنفاق وتحديد الأولويات والبحث عن فرص عمل بديلة، مع تقديم الدعم النفسي والمعنوي للشخص المصاب ومساعدته على تجاوز هذه الفترة.

6-4- الحفاظ على الروابط الاجتماعية في ظل قيود الحركة من خلال إقامة أنشطة أسرية ممتعة(ترفيهية، ثقافية) داخل المنزل، واستخدام وسائل التواصل الحديثة للتواصل مع الأهل والأصدقاء.

6-5- التأقلم مع التعليم عن بعد من خلال إقامة دورات مجانية On line للتكيف مع المستجدات الرقمية، وتوفير بيئة مناسبة للدراسة مع توفير الأدوات المناسبة لذلك، والتحلي بالصبر والمرونة والتكيف مع الظروف.

6-6- طلب المساعدة والدعم من خلال التواصل مع المنظمات الإنسانية التي تقدم الدعم الغذائي والصحي والنفسي، كما يمكن للأسر التعاون مع بعضها لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

7- آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي الأسري:

منذ بداية جائحة كورونا، كانت واحدة من الرسائل التي تم توجيهها هي أن كبار السن هم الفئة الأكثر تأثراً بهذا المرض، ومع ذلك فإن الآثار الصحية وغير الصحية أثبتت تأثيرها على الشباب بشكل كبير كاللاجئين والنازحين داخل وخارج المخيمات ، والشباب الذين يعيشون في مناطق حضرية تعاني من الفقر وذات كثافة سكانية عالية، والذين لا يحصلون على خدمات مثل المياه أو أي خدمات أخرى. واليافعات اللاتي يعانين من عدم المساواة والحرمان أو العنف المبني على النوع الاجتماعي.

حيث تركت جائحة كورونا ولاتزال أثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية على العالم أجمع بطريقة كبيرة، ما تسبب في شلل وتعطيل مفاصل حياة الناس، ونتجت عنها مهددات وأثار نفسية ناجمة عن اضطرار الناس للحجر الصحي المنزلي وعدم قدرتهم على الخروج إلا للضرورة في كل دول العالم، واتباع سياسة التباعد الاجتماعي والحجر الصحي.(الأسمري، 2020، 265). وقد توصلت دراسة صباح (2022) إلى أن تأثير كورونا عل الأسرة يتمثل بوجود نسبة منخفضة من العنف ووجود وعي مرتفع ووجود مرونة وارتباط إيجابي بينها وبين مختلف المتغيرات ووجود أزمة معتدلة فيما يتعلق بالعنف الأسري، في حين نجد بعض الدراسات توصلت إلى نتائج معاكسة مثل تراجع الروابط الاجتماعية للأسرة كما أنها واجهت تحديات تتعلق بصعوبة رعاية الابناء.(نقلاً عن صياح ،2022، 12) وفيما يلي عرض لأهم آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي الأسري:

7-1- الآثار الاجتماعية(Social effects):

فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية فقد توصلت دراسة (Cassinat, et al, 2021) إلى أن الفوضى الأسرية زادت مع بداية الإغلاق المرتبط بالوباء، وأن مستوى الفوضى داخل الأسرة أثناء الإغلاق كان له آثار على التغيرات في العديد من عمليات الأبوة والأمومة وخصائص العلاقات الأسرية، حيث ارتبطت الفوضى الأسرية أثناء عمليات الإغلاق المتعلقة بالوباء بزيادة الصراع بين الأم والطفل، والصراع بين الأب والطفل، والصراع بين الأشقاء، فضلاً عن انخفاض العلاقة الحميمية بين أفراد الأسرة، حيث اختفت فجأة جميع أشكال التجمعات البشرية خارج إطار الأسرة، وتحاشى المجتمع لصالح الانكفاء على الذات، والنكوص إلى الوحدة الأصغر مكوناته، فأدت الجائحة إلى تغيير الديناميكيات الاجتماعية كقضاء المزيد من الوقت مع الأسرة، والتواصل مع الأقارب والأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما توصلت دراسة(Carg& Dryburgh,2021) إلى تحديد أربعة أنواع من التغير في جودة العلاقة مع الوالدين والأشقاء: نمط يتميز بالتغير المنخفض، ونمط يتميز بالتحسن فقط، ونمطان يتميزان بعدم الاستقرار(أحدهما متوسط و الآخر مرتفع)، يتميزان بتصورات تحسن وتفاقم كليهما، واختلفت هذه الملامح من حيث ارتباطها بالأداء النفسي والاجتماعي للمراهقين، كما لعبت الرقمنة"Digitization" دوراً رائداً في هذه العملية، وقد أشارت التقارير إلى ارتفاع حالات الطلاق لاسيما في

البلدان التي تم فيها تمديد فترة الإغلاق الشامل، فالعزل القسري وقضاء وقت أكثر معاً، وزيادة الضغط في المنزل، والعنف وإساءة المعاملة، والأهم من ذلك الضغوط الاقتصادية دفع بالأزواج إلى التفكك واللجوء إلى الطلاق(كريمة،2021، 100).

كما فرضت الإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل الدول للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد حالة من التباعد الجسدي والذي أضحى واقعا عاشه الملايين حول العالم، وترتب على ذلك بقاء أفراد الأسرة في المنزل لفترات طويلة ، وكان لذلك نتائجه المختلفة مما يشكل فرصة لتعزيز التقارب الأسري الذي قد يفتقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة. فكانت بمثابة الفرصة التي أعادت للأسرة بناء علاقاتها بين أفرادها، نتيجة اجتماعهم مدة أطول خلال فترة الحجر مما سمح بزيادة التواصل والحوار بين الأزواج وبينهم وبين الأبناء، الأمر الذي أدى إلى متابعة الاهتمام بشؤون الأسرة ومساعدة أفرادها على تخطي المشكلات التي تواجهها الأمر الذي انعكس ايجابياً في استقرار الكيان الأسري من نواحي اجتماعية وسلوكية وتربوية، وهذا ما أكدته دراسة (Caniz et al,2021) أن الآباء أبلغوا عن إدراكهم لتغيرات إيجابية أكثر من التغيرات السلبية خلال الجائحة، خاصة فيما يتعلق بالشعور بالقرب العاطفي من أطفالهم وقضاء المزيد من الوقت الممتع معهم.

ويعتمد توافق الأسرة مع الأزمة على فعاليات أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم، ويمكن تحديد العوامل المؤدية إلى التوافق مع الأزمة من خلال مدى استعداد الأسرة لمواجهة الأزمة، ومشاركتها بكل أعضائها في اتخاذ القرارات، ومدى عمق وقوة العلاقات بين أعضاء الأسرة، والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة الناجمة للتعامل مع الأزمة".(تركية، 2004، 162-163) فيتأثر تكيف الأبناء بظروف الأسرة التي ينتمون إليها ومستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وطبيعة العلاقات السائدة فيها. (بوشتيوي، 2017، 6). فالأسرة تعيش في محيط اجتماعي يتمثّل في الجماعة المحلية والحي، وبمقدار تماسك هذا المحيط وسلامة العلاقات والتّفاعلات فيه، وبمقدار التآزر والضّوابط الاجتماعية يتأمن للأسرة الإطار الحيوي الذي يحفظ أمنها (حجازي، 2015، 45 - 50). وقد أوضح (العتيبي،2022) أن من أهم التأثيرات الاجتماعية على المصابين هي التباعد الجسدي الذي

فرضته التدابير الاحترازية، ومنع الزيارات العائلية نتيجة الإصابة بالمرض، والحد من تفاعل أفراد الأسرة مع المريض. ورأى (محمود، 2020، 12) أن أول أثر اجتماعي إيجابي لجائحة كورونا على الأسرة أنها أدت إلى مايسمى بالعائلة الرشيدة، فبعد أن كان أفراد العائلة في حالة تباعد فيزيائي واجتماعي طوال اليوم ولا يجلسون معا إلا قليلا كان البقاء في المنزل بمثابة قيمة كبيرة لتصحيح كثير من الممارسات السلوكية للأبناء والآباء معاً، ففيما يتعلق بالتأثيرات الايجابية للتباعد الاجتماعي فيشمل زيادة قوة الاتصال الأسري حيث زاد الترابط فيما بينهم كنتيجة لبقائهم معاً فترات طويلة، كما أفرزت هذه الأزمة روح تحمل المسؤولية من خلال إتباع القوانين الإرشادية بهدف الحفاظ على الصحة العامة(أبو الشوك وأمحمدي، 2022، 122).

كما أوضحت دراسة (Walsh,2020) أهمية الدعم الاجتماعي في تعزيز التماسك الأسري خاصة في أوقات الأزمات مثل جائحة كورونا، فوجود دعم من الأصدقاء أو الأقارب يقلل من الضغوط ويعزز القدرة على التكيف. أما بالنسبة التأثيرات السلبية لأزمة كورونا على العلاقات الاجتماعية فتشمل ضعف التواصل والاتصال المباشر وهو الأمر الذي يهدد سيرورة المجتمع ككل واستمراريته، فالتفاعلات الاجتماعية المباشرة هي أساس قوي لبقاء المجتمع، كما أن هذه الأزمة قد عمقت أوجه عدم المساواة في المجتمعات الفقيرة التي طلب من مواطنيها التوقف من الذهاب إلى أعمالهم، كما خلقت الجائحة توترات في العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة النواة والأسرة الممتدة وخاصة في ظل تراجع الدخل الاقتصادي، بالإضافة إلى زيادة المشكلات الأسرية في ظل التزام الحجر المنزلي، فقد أصبحت ظاهرة العنف الأسري أكثر سوء في ظل غياب قدرة المؤسسات الاجتماعية على ممارسة دورها تحت مظلة التباعد الاجتماعي.

مما سبق ترى الباحثة أنه نتيجة التباعد الاجتماعي خلال فترة الجائحة أصبح جميع أفراد الأسرة أمام مسؤوليات اجتماعية تفرض عليهم المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية في أداء المهام الأسرية الأمر الذي استمر لما بعد هذه الجائحة، حيث أن استقرار العلاقات الاجتماعية للأسرة والتكيف مع هذه الجائحة تطلب تقبل كل فرد لمسؤولياته وأداء أدواره ، فالعلاقات الأسرية لها دور كبير في تقوية التماسك الأسري "family

cohesion بين أعضائها، باعتبار أن الاستقرار الأسري يؤدي إلى التوافق الاجتماعي Social combability لدى الفرد مع نفسه ومع أسرته ومجتمعه.

7-2- الأثار النفسية(Psychological effects):

أصبح فيروس كورونا لا يهدد الصحة الجسدية للأشخاص فقط بل يؤثر أيضاً على الصحة النفسية للأشخاص، خاصةً فيما يتعلق بالعواطف والإدراك، كما تشير إلى ذلك العديد من النظريات ووفقاً لنظرية المناعة السلوكي(BIS) من المرجح أن يطور الناس مشاعر سلبية (على سبيل المثال النفور والقلق)، وفي مواجهة التهديد المحتمل للمرض يميل الأشخاص إلى تطوير سلوكيات (عل سبيل المثال تجنب الاتصال بالأشخاص الذين لديهم أعراض تشبه الالتهاب الرئوي) بالإضافة إلى ذلك فإن المشاعر السلبية طويلة المدى قد تقلل من وظيفة المناعة لدى الأفراد وتدمر توازن آلياتهم الفسيولوجية الطبيعية(صباح 2022، 10) ومن هذا المنطلق أصبحت جائحة كورونا Covid-19 من كبرى الأزمات الصحية العالمية، وقد بادرت كل الدول بوضع خطط لمواجهتها بإيقاف الدراسة في المدارس والجامعات وفرض حظر التجول واتخاذ إجراءات احترازية في المواصلات العامة والقطارات، وحظر كل الأنشطة الاجتماعية والرياضية والمناداة بالتباعد الاجتماعي والبقاء في المنزل للتحكم في معدل الإصابات، مما ترتب عليه ارتفاع معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية (الفقي وابو الفتوح،2020، 165). ونتيجة الحجر المنزلي وحالات الطوارئ التي تعد من بين الإجراءات التي قامت بها دول العالم المصابة بالوباء كإجراء وقائي للمحافظة على حياة الأفراد فهذا الوباء يهدد حق من حقوق الإنسان الأساسية ألا وهي حق في الحياة والصحة.(ALESENDRA,2020,1). وهذا ما أكدته دراسة هاشم(2021) التي بينت أهم الآثار النفسية على الأداء الوظيفي للأسرة تتمثل في ارتفاع نسبة القلق والأرق والضيق النفسي لدى الآباء والأبناء، نتيجة لغلق المدارس واتباع نظام التعليم عن بعد، وتطبيق الاختبارات الالكترونية وقلق التخرج أثناء الجائحة. ونظراً لانتشار الفيروس في مختلف أنحاء العالم، وتزايد أعداد الإصابات والوفيات ما شكل تحدياً للقطاعات الصحية التي تعد خط الدفاع الأول الأكثر مقاومة لهذا الوباء وذلك من خلال ما تقوم به المشافي من خدمات الرعاية الأولية وتعزيز لصحة المرضى من قبل الأطباء والممرضين الذين هم أكثر

الأشخاص تعرضاً للإجهاد، نتيجة لتداخل الواجبات الملقاة على عاتقهم داخل المشافي والتي قد تشكل مصدراً للضغوط التي تواجههم في مجال عملهم كالخوف من العدوى لأفراد أسرهم وقلة الأجهزة والأدوية الطّبية المتوافرة وزيادة عدد ساعات العمل والتعامل مع حالات مصابة بفيروس لم يسبق التعامل معه، والتي أدت إلى وجود ضغوطات نفسية في حياتهم تنشأ من البيئة المحيطة والتي تنعكس على أدائهم الوظيفي في المنزل والعمل. وقد أوضحت العديد من الدراسات الضغوط التي يعاني منها العاملين في القطاع الصحي كدراسة (يونس،2020)، التي أوضحت أنّ الضغوط أدت إلى العديد من الآثار السلبية على الفرد (كعدم تفهم الأسرة لظروف العمل وعدم تناسب الراتب مع الجهد المبذول)، بالإضافة إلى دراسة (وداعة، 2021)، ودراسة(وردة، وآخرين، 2022)، التي أوضحت أن مستوى الصحة النفسية لدى العاملين في المجال الصحي جاء بالمستوى المتوسط، بالإضافة إلى دراسة (حميدة ونذيرة،2021) ودراسة (العساسفة، 2024) التي أكدتا أن مستوى الضغوط التي تواجه الكادر التمريضي جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة (العوفي، وكردي، 2022)، والتي أوضحت أن مستوى الصحة النفسية لدى العاملين من الممرضات جاء بالمستوى المرتفع، بالإضافة لدراسة (المواجدة، 2023)، التي توصلت إلى أنّ أكثر الضغوطات التي تواجه العاملين في القطاع الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا هي ضغوط العمل وضغوط المرضى والضغوط الأسرية. وتبين شيوع أعراض القلق والاكتئاب بين مقدمي الرعاية الصحية، وأنها مترافقة للتعرض للكورونا، فقد شكل الخوف على الأهل والزملاء من العدوى سببا رئيسيا للضيق ذلك لأنهم يتعاملون باستمرار مع المعاناة الشديدة والصدمات للآخرين، والضيق النفسي أحد المشكلات الصحية النفسية الهامة الناتجة عن وباء فيروس كورونا، وهو حالة عاطفية غير مريحة ناتجة عن الضغوطات والصعوبات في حياة المرء.(عبد الحي،2021، 3). وفي الصين وردت تقارير عن زيادة العنف الأسري عقب أوامر الحجر الصحي والعزلة، وزيادة الغضب وضغط ما بعد الصدمة، وهناك قلق مجتمعي بشأن المخاطر التي يتعرض لها الأطفال والأسر الضعيفة خلال هذه الفترة غير المسبوقة من العزلة، حيث أغلقت مراكز رعاية الأطفال والمدارس أبوابها، بجانب الضغوط الإضافية التي تجعل العديد من الآباء يواصلون العمل بدوام كامل، ومن ثم تزايد مخاطر الإهمال للأطفال، وأن التغيرات الحادثة في روتين الحياة اليومية مزعجة ومربكة وصعبة على الأطفال

الصغار.(Humphreys, Myint, &Zeanah,2020,p1).ويمكن أن نشير إلى أن العنف هو وسيلة لإلغاء الآخر وهو شكل من أشكال الاستغلال والظلم والعدوان والحرمان والفقر والتهميش وعدم المساواة.(تركية، 2004، 245) فقد انتشر العنف الأسري في كافة أرجاء العالم بشكل كبير منذ بداية تفشي وباء كورونا، وبدء الدول بتطبيق إجراءات الإغلاق والحجر الصحي المنزلي، ففي فرنسا فقد زاد حجم العنف الزوجي بنسبة 30% في ظرف شهر(17 مارس– 18 أبريل)، وفي إسبانيا تفاقم حجم العنف الزوجي بنسبة 270%منذ بداية الحجر منتصف مارس، وفي الأرجنتين ارتفع عدد شكاوي العنف الزوجي منذ بداية إجراءات الإغلاق في النصف الثاني من شهر مارس 2020 حوالي 39%، أما في تونس فقد تضاعف حجم العنف الزوجي خمس مرات خلال النصف الثاني من شهر مارس(2020) ليبلغ أكثر من 7 أضعاف خلال النصف الثاني من شهر (أبريل، 2020) مقارنة بالمدة نفسها من العام السابق(2019).(البهلول، 2020، 207)، وقد أكدت دراسة (Xue, 2020) زيادة في عدد حالات العنف الأسري أثناء هذه الجائحة، وتبين أن أكثر أنواع العنف الأسري أثناء الجائحة كانت إساءة معاملة الأطفال والعنف المنزلي، وأن أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً كان الاعتداء الجسدي، وأن أكثر الناس عرضة للاعتداء كانت من فئة الأطفال والنساء. وهذا ما أكدته دراسة شعبان(2022)،التي أظهرت ارتفاع درجة العنف الأسري بجميع أشكاله الجسدي واللفظي والنفسي والاقتصادي ضد المرأة أثناء جائحة كوفيد – 19، بسبب زيادة الضغوط الأسرية بكافة أشكالها الصحية والنفسية والمادية، بالإضافة إلى بقاء جميع أفراد الأسرة في المنزل والخوف والقلق من المرض ثم التوقف عن العمل وانخفاض دخل الأسرة، مما خلق بيئة جيدة للمشاحنات وصلت لحد اعنف بين أفراد الأسرة.

كما أكدت دراسة (Amber, 2020) أن الطبيعة الإقليمية وما يرتبط بها من الخوف وعدم اليقين المرتبط بالأوبئة تؤدي إلى تفاقم أشكال متنوعة من العنف، وبينت أن من أهم أسباب وقوع العنف الأسري هو انعدام الأمن الاقتصادي والضغوط المرتبطة بالفقر والحجر الصحي والعزلة الاجتماعية وانخفاض توافر الخدمات الصحية، وعدم قدرة النساء أو الأطفال على الهروب مؤقتاً من المسيئين. وأظهرت نتائج دراسة(فهد؛ نصر،2021، 493) أن الآثار النفسية للحجر الصحي المنزلي على السوريين كانت متوسطة، وتمثلت بالقلق

والوسواس القهري والقلق والملل والفراغ والاكتئاب. كما اوضح (الهاشم، 2021، 128) أن الجائحة أدت إلى زيادة نسبة القلق والاكتئاب نتيجة الشعور العام بالخسارة(فقدان الدخل أو الروتين أو قلة التفاعل الاجتماعي)، كما ولدت لدى الفرد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم الانخراط في علاقات مشبعة مع الأفراد في الوسط المحيط به، بالإضافة إلى إحساس الفرد بالضجر والملل نتيجة التباعد الاجتماعي، والشعور باليأس والإحباط الناتج عن ضعف الأمل وعدم معرفة الفرد لوقت انتهاء الجائحة.

كما أشار(Torales et al,2020,1-4) بأن تفشي جائحة كورونا أثرت في الصحة النفسية العالمية حيث تسببت في ارتفاع معدلات الضغوط النفسية ، القلق، الاكتئاب، الإنكار، الغضب، المخاوف المرضية لمختلف فئات المجتمع. وهذا ما أكدته دراسة (Shehbaz,2021) التي أشارت إلى التأثير النفسي لوباء COVID−19 والإغلاق على الطلاب، وأكدت أيضاً على أهمية بدء التقييمات النفسية المنتظمة وجلسات التخلص من التوتر، جنباً إلى جنب مع التعليم عبر الإنترنت للتغلب على الاكتئاب. كما أشارت دراسة (Chaturvedi, et al ,2021) إلى تفشي كوفيد −19 على حياة جميع شرائح المجتمع، وكان للإغلاق آثاراً خطيرة على الصحة النفسية، مما أدى إلى مشكلات نفسية بما في ذلك الإحباط والتوتر والاكتئاب من مختلف الفئات العمرية، بالإضافة إلى زيادة مستويات الضغط النفسي بسبب العزلة الاجتماعية Social Isolation وفقدان العمل وتغيرات في نمط الحياة اليومية. ونتيجة الصدمة والخوف من المرض فقد أدت هذه الجائحة لمشكلات صحية نفسية تمثلت بالاكتئاب والقلق لدى عينات مختلفة أثناء الجائحة، بالإضافة إلى اضطرابات نفسية أخرى كتوهم المرض واضطرابات النوم، كما أدت إلى تغيير سلوك البعض حيث أصبح الفرد يتجنب الاتصال بالأشخاص الذين لديهم أعراض مشابهة لهذا المرض، كل ذلك أدى إلى تولد المشاعر السلبية لدى البعض مما ينتج عنه ضعف في جهازهم المناعي، كما أدت هذه الجائحة نتيجة الإغلاق إلى زيادة العنف المنزلي وسوء معاملة الأطفال نتيجة بقاء الزوج في المنزل لوقت طويل، ولا ننسى أن هذه الضغوط النفسية لها الأثر الكبير على الأداء الوظيفي حيث يؤدي القلق والتوتر إلى ضعف القدرة على التركيز والإنتاجية في العمل، وبالرغم من هذه التأثيرات السلبية للجائحة فقد كان لها أثراً إيجابياً حيث اتسمت بالشعور بالهدوء النفسي لدى

البعض بدلا من صخب الروتين اليومي المتسارع، حيث اعتبرها البعض فرصة لتغيير نمط الحياة والتخلص من الروتين القاتل، كما أدت لدى بعض الآباء لتغيرات إيجابية فيما يتعلق بالقرب من أبنائهم وقضاء المزيد من الوقت الممتع معهم، والإنصات لهم وتعرف المشكلات التي يعانون منها.

وأخيراً نرى أن للصحة النفسية دوراً هاماً في مجالات الحياة كافة ، فحين يتمتع الفرد بصحة نفسية جيدة يكون قادرا على الإنتاج والتكيف والنجاح ، والعكس صحيح، لذلك يجب أن لا ننسى أهمية الدعم النفسي ودوره الإيجابي الذي يترك أثرا مهما على سلوكنا خصوصا في ظل هذه الأزمات المفاجئة.

7-3- الآثار الاقتصادية(Economic effects):

لم تكن جائحة كورونا بمثابة أزمة صحية فقط، بل تعدت ذلك لتكون أزمة اقتصادية حيث تأثرت الأزمات الاقتصادية بشكل كبير وانهارت العديد من أسواق الأوراق المالية ، وهو ما أنتج بالضرورة أزمات، فقد أفرزت جائحة كورونا تأثيرات عميقة في البنى الاقتصادية من حيث التوقف شبه الكلي في منظمة الإنتاج الوطنية، بالإضافة لإنتاج واقع اجتماعي جديد في العالم ينطوي على مجموعة من القواعد التي تفترض حدوث مستوى معين من التباعد الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية(أبو الشوك و أمحمدي،2022، 111) ومن هذا المنطلق أصبحت تشكل جائحة كورونا العالمية ضغطا هائلا على مجتمعات واقتصاديات الدول في جميع أنحاء العالم، وقد لوحظ اختلالات كبيرة عبر القطاعات الاقتصادية والاجتماعية(منظمة الأمم المتحدة، 2020، 7)وقد أدت جائحة كورونا إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي و الحياة اليومية العامة بنسب متفاوتة في أغلب أنحاء العالم، وفي إطار التصدي لهذا الوباء اتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي هذا المرض وذلك لضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً ومع ذلك فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناتج عن إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل من حيث انخفاض الانتاج والاستثمارات بشكل ما يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة.(مسمار، 2021، 358). كما توصلت دراسة (المصراتي،2021) أن للحجر المنزلي دوراً في زيادة المشكلات الأسرية لدى بعض الأسر، بالإضافة إلى عدم استقرار الوضع المادي لبعض الأسر التي تكون فيها

مهنة الزوج العمل الحر. وأكدت دراسة(Bates, et al،2021) أن الأسر أبلغت عن انخراطها في إجراءات روتينية أقل خلال جائحة 19- covid مقارنة بما قبل الجائحة وكان الإجهاد المرتبط بفيروس كورونا أعلى في العائلات ذات الدخل المنخفض، وأسر العاملين في مجال الرعاية الصحية والذي كان مرتبطاً ارتباطاً سلبياً بالكفاءة الذاتية وارتبط بشكل إيجابي بالإجهاد، فالروتين الأسري ارتبط بتحسين رفاهية الفرد والأسرة خلال هذه الفترة من الإجهاد الصحي والاقتصادي الحاد، وبالتالي قد دفعت جائحة (كوفيد- 19) العالم إلى مواجهة أزمة مالية جديدة ذات وقع أكبر من الأزمة المالية لعام(2008) ، فلقد أدخلت الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد، وذلك لأن الانتشار السريع لفيروس كورونا مثل ضربة موجعة للاقتصاد العالمي، الذي كان قد بدأ يشهد حالة من الانتعاش والتعافي من الأزمة المالية السابقة، وقد أشارت منظمة (الأونكتاد، 2021) (Unctad) إلى حدوث تباطؤ في معدل نمو الاقتصاد العالمي، حيث أثرت الإغلاقات الإلزامية إلى جانب التباعد الاجتماعي التلقائي من جانب المستهلكين والمنتجين تأثيراً كبيراً على النشاط والتجارة في العالم، وصابتها تقلبات في الأسواق المالية، وفي المجال الصحي ارتفعت تكلفة الإجراءات الصحية، التي تشمل الحجر والتحاليل والساعات الإضافية للكوادر المتخصصة، وتكلفة الإجراءات الوقائية الصحية التي تشمل المعقمات والكمامات واللقاحات، وقد تحملت قطاعات السياحة والطيران والمطاعم والنقل العبء الأكبر بسبب آثار الفيروس المباشرة وإجراءاته الصحية الوقائية. كما وتبدو اضطرابات الاكتئاب والقلق بين الرجال والنساء مختلفة عند النظر إليها حسب فئة الدخل، وتبدو الصعوبات المالية في تغطية تكاليف الأسرة لها أثارها السلبية على الصحة النفسية لدى كل من الرجال والنساء.(Nagasu et al, 2019,13). وقد توصلت دراسة (Bates, et al،2021) أن الأسر أبلغت عن انخراطها في إجراءات روتينية أقل خلال جائحة 19- covid مقارنة بما قبل الجائحة وكان الإجهاد المرتبط بفيروس كورونا أعلى في العائلات ذات الدخل المنخفض ،وأسر العاملين في مجال الرعاية الصحية والذي كان مرتبطاً ارتباطاً سلبياً بالكفاءة الذاتية وارتبط بشكل إيجابي بالإجهاد، فالروتين الأسري ارتبط بتحسين رفاهية الفرد والأسرة خلال هذه الفترة من الإجهاد الصحي والاقتصادي الحاد (نقلاً عن الصياح، 2022، 12).

ويذكر (الخاطر، 2020، 1-2) تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي في النقاط الآتية:

1- **التبادل التجاري Trade exchange**: فقد أدى إلى إعاقة الإنتاج وعرقلة الإمداد وإضعاف الطلب العالمي.

2- **الترابط المالي Financial interdependence**: وقد طال تأثيره المادي والمعنوي على أسواق المال العالمية التي شهدت انهيارات وأسوأ منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية 2008، وبهذا تعطي أسواق المال مؤشراً سلبياً على شعور المستثمرين بتوجهات تأثير الفيروس على الاقتصاد العالمي.

3- **السياحة والنقل Tourism and Transportation**: إذ خفض معدل الرحلات وأغلق العديد من المطارات حول العالم، فهذا يؤثر على العرض والطلب العالميين.

أما على مستوى الاقتصاد المحلي للدول فيؤثر الفيروس من خلال:

1/ إعاقة النشاط الاقتصادي، وذلك عبر إعاقة الإنتاج والخدمات والمواصلات والنقل والسياحة والتسوق، وإضعاف العرض والطلب.

2/ ارتفاع تكاليف التصدي والاحتواء من إنقاذ ودعم وإجراءات احترازية لقطاع الصحة والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية بتكاليف باهظة وآخذة في الارتفاع.

وهذا ما أكدته دراسة (الخشمان، 2020)، التي أظهرت بأن القطاع الأكثر تأثرا بفايروس كورونا هو قطاع السياحة، إذ انعدمت العائدات من هذا القطاع تماماً، كما أن عائدات النفط ومحطات الوقود فد تراجعت بنسبة فاقت 80%، فضلاً عن زيادة الإنفاق على المواد والمستلزمات الصحية والطبية.

فقد أدت جائحة كورونا وما تبعها من إجراءات تقييد الحركة والحجر إلى تقليص في الأنشطة الاقتصادية، وآثار متفاوتة في مختلف القطاعات الإنتاجية في مختلف أنحاء العالم وقد شكلت تدابير الحجر الصحي والإجراءات الصحية المتصلة بحالة الطوارئ الصحية وتقييد النشاط الاقتصادي، وتقليص حركة اليد العاملة واضطراب سلاسل التوريد العالمية إلى تراجع في وتيرة وحجم النشاط الاقتصادي، وهو ماساهم في انخفاض حاد في العرض على مستوى غالبية القطاعات، أما بالنسبة للطلب فقد أدى فقدان العمل وضعف الدخل إلى انخفاض القدرة الشرائية وبالتالي تراجع مستوى الطلب الداخلي. فتسببت في اضطرابات اقتصادية Economic disorders" هائلة في المنطقة نتيجة انخفاض في الطلب المحلي والخارجي، وانخفاض أسعار

النفط وتعطل التجارة وشهدت العديد من الصناعات تراجعا كبيرا في الإيرادات مما أدى إلى فقدان الوظائف والبطالة، مما انعكس على أداء الأسرة لواجباتها، وأدى إلى عدم قدرتها على تلبية حاجات أفرادها نتيجة فقدان العمل بسبب ظروف الجائحة.

7-4- الأثار الصحية(Health effects):

يعتبر قطاع الصحة هو الأكثر تعقيدا دون المهن الأخرى لما يتسم به من حساسية العمل فيه وهو ما يقع على عاتق العاملين في هذا القطاع منهم الأطباء بتدرجاتهم واختصاصاتهم المختلفة والممرضين وغيرهم، كذلك إن هذه المهنة هي على اتصال مباشر بحياة المريض مما يجعل العاملين في هذا المجال عرضة لأنواع مختلفة من الضغوط نتيجة المهام الملقاة على عاتقهم، وهنا يجب على الطبيب أن يكون أكثر وعياً أثناء عمله خشية الوقوع بأخطاء أثناء تأديته لواجبه وتقديمه العلاج للمرضى، مما يزيد من حالة التوتر والقلق عند الطبيب بسبب مسؤوليته تجاه المريض(خيرة و منصوري،2013، 85). وقد شكلت الجائحة تحدياً للأنظمة الصحية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتي تتسم بالضعف بشكل خاص، حيث إن الوضع غير قابل للمقارنة بين دول الخليج الأكثر ثراء والاقتصاديات النامية في بلاد الشام والبلدان الهشة المتأثرة بالصراعات مثل إيران وسوريا والعراق واليمن وليبيا، فقد تبنت بعض الدول تدابير سريعة وحاسمة لاحتواء الفيروس مثل الأطباء الافتراضيين والتعقيم من قبل الروبوتات في الإمارات العربية المتحدة، أو تكثيف الإنتاج المحلي للأقنعة، كما تم تعزيز التعاون والابتكار في مجال الرعاية الصحية ولا سيما في مجال أبحاث اللقاحات.(الاستجابة لأزمة فيروس كورونا(كوفيد-19) في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا/اكتوبر 2/2020). وساهم انتشار فيروس كورونا على صعيد العالم في صناعة العديد من الأزمات الخانقة للعالم، وعمل على توجيه البوصلة في مجال الأمن الصحي العالمي، إذ أظهر الفيروس عورة العالم في العجز في الصناعات الطبية وخاصة في مجال الأجهزة والمعدات والمستلزمات المتعلقة بالمواد الصحية، مما دعا بعض الدول إلى العمل على تحديد الصناعات الواجب تصنيعها خاصة في مجال تصنيع أجهزة التنفس والتعقيم، ففي ظل الظروف العالمية المتسمة بالمخاطر، كالانتشار السريع للأمراض والأوبئة، شكل فيروس كورونا تهديداً خطيراً للبشرية جمعاء، والاقتصاد العالمي على حد سواء، الأمر الذي أدى

إلى إعلان حالة طوارئ صحية في كل دول العالم، تتبعها اتخاذ عدة تدابير(كريمة،2021، 98-99). وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن 70% من العاملين في مجال الرعاية الصحية قد غادروا البلاد كمهاجرين أو لاجئين، في حين أن 64% فقط من المستشفيات و52% من مراكز الرعاية الصحية لا تزال تعمل بكامل طاقتها، وذلك من شأنه أن يترك أثرا سلبيا على جودة العمل الصحي.

)www.euro.who.int/en/publications/html/report-on-the-health-of-refugees-and-migrants-in-the-who-european-region-no-public-health-without-refugee-and-migrant-health-2018/en-index.html(

ويعد الاهتمام بالأمور الصحية من متطلبات الحياة الأساسية ، حيث إن الأداء الوظيفي للأفراد وقيامها بأدوارها الاجتماعية المختلفة يتوقف برمته على المستوى الصحي له، فالصحة هي أساس وجود الإنسان فضلاً عن دورها في أداء وظائفه المختلفة في الحياة الاجتماعية، وقد تمكنت الجمهورية العربية السورية من تخفيض حجم أثر هذا الفيروس إلى الحدود الدنيا مستفيدةً من الإجراءات المتشددة التي فرضتها الحكومة مع انتشار الفيروس على نطاق واسع والتي استجاب لها المجتمع السور بشكل جدّي، وهذا ما أكدته دراسة(الحسن، 2020)، التي هدفت إلى تعرف عدد حالات الإصابة الإجمالية وعدد حالات الوفاة الناجمة عن وباء كورونا، وذلك بين الجمهورية العربية السورية والدول المجاورة (لبنان والأردن والعراق) في محاولة لتقييم أثر هذه الإجراءات الاحترازية المتشددة التي قامت بها هذه البلدان، وكانت الجمهورية العربية السورية صاحبة القيم الأدنى لعدد الإصابات والوفيات نتيجة هذا الوباء وذلك بسبب التزامها بشكل شديد بالإجراءات الوقائية المتخذة. فمع انتشار المتحور الجديد لوباء كورونا زاد الوعي الصحي لدى أفراد الأسرة، كما أنَ تعدد الضغوط وتنوعها في هذا العصر جعل العاملين في القطاع الصحي سريعي التأثر بهذه التغيرات التي طرأت على حياتهم المهنية والاجتماعية، فضغوط العمل المصاحبة لفيروس كورونا نتج عنها مجموعة من ردود الفعل التي تظهر في سلوك العاملين نتيجة تفاعلهم مع بيئة عملهم التي تحتوي على تلك الضغوط، وقد أوضحت العديد من الدراسات الضغوط التي يعاني منها العاملون في القطاع الصحي كدراسة(Kellow,2001)، والتي أشارت إلى وجود ضغوط واضحة لدى الممرضين لها علاقة بالتعامل مع المرضى وأخرى لها علاقة بنظام العمل القائم، وثالثة تتصل بالعلاقات

الشخصية مع زملاء العمل ومع الآخرين. ومع انتشار الوباء فقد تعطلت جداول اللقاحات للأطفال، ومع انقطاع الخدمات الصحية نتيجة الحظر، فقد يصاب المرضى الذين يحتاجون إلى الخدمات الصحية والدواء في حال عدم الحصول على العلاج بالمضاعفات غير الجيدة، كما إن النظام الصحي Health system يعاني من نقص في الموارد الصحية مما يؤثر بشكل كبير على جودة الرعاية الصحية، ولا تزال تأثيرات الفيروس مستمرة بما في ذلك من انتشار سلالات جديدة وتأثيرات طويلة الأمد كفقدان حاستي الشم والتذوق، بالإضافة لتأثيرات جسدية مستمرة كآلام المفاصل، ويمكن أن يسبب المرض صعوبة في التنفس، بالإضافة إلى صعوبة التركيز ، وبالتالي تأثيرها على الصحة العقلية.

7-5- الآثار التعليمية(Educational effects):

في ضوء ما أحدثته جائحة كورونا من انقطاع مطول عن التعليم كرد فعل طبيعي ناتج عن إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة، ما ترتب عليه توقف العملية التعليمية، ونسيان الطلاب لما تم تعلمه، وفقدانهم للمعارف المخطط اكتسابها في التعليم المدرسي وفقاً لما تحدده المناهج الدراسية، وزيادة نسبة التفاوت في التعلم بين المتعلمين، وانخفاض مستويات التعلم لديهم، وهو ما يطلق عليه مصطلح الفاقد التعليمي.(مشرف، 2021، 400) وهو ظاهرة عالمية تؤدي إلى فشل نظام التعليم في تحقيق أهدافه وغاياته، ويرى (Pier, 2021) أن الفاقد التعليمي هو الفرق بين ما يتعلمه الطالب في العام العادي وما تعلمه أثناء الجائحة(نقلا عن الرشيدي، 2022، 322)

أوجدت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم بمختلف المراحل الأساسية والثانوية والجامعية، وهو ما تضرر منه نحو (1,6) بليون من الطلبة وفي جميع القارات، وأثرت في أكثر من (190) دولة من خلال عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعليم في العالم، وهي نسبة ارتفعت إلى (99%) في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، الأمر الذي فاقم أزمة الفوارق التعليمية. (نقلاً عن الصبح والعودات، 2022، 151). وقد أدى تعطل التعليم إلى تراجع المستوى التعليمي للأطفال الأكثر ضعفاً، والذين لم يكن تعليمهم الأساسي قوياً منذ البداية، كما أشارت منظمة اليونسكو أن كوفيد -19 أعاد تشكيل طرق وأساليب التعليم

وأحدث ثورة في مجال التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، ولكن بيئة التعلم عن بعد ليست دائماً شاملة للطلاب المهمشين خاصة في البلدان النامية ذات البنى التحتية التكنولوجية غير المستوفية للمعايير، وفي معظم الحالات تؤثر محددات التهميش مثل الإعاقة والفقر على وصول الطلاب إلى التعليم من خلال التعليم عن بعد مما يجعلهم غير مرئيين في النظام التعليمي، وعلى سبيل المثال لا يمكن للطلاب ذوي الإعاقة الذين تم تعطيل مسار تعليمهم بسبب كوفيد-19 من الوصول إلى الأدوات والمناهج الدراسية المتخصصة والمدرسين والمدربين الذين يشكلون جزءاً لا يتجزأ من احتياجاتهم التعليمية(بيومي، 2022، 488).

ويعد التعليم أحد العوامل الأساسية في رفع مستوى الوعي لدى الفرد، ويزيد من قدرته على إدراك وحل المشكلات، وقد بينت دراسة (Armitace & Nellums, 2020) أثر الجائحة على الأنظمة التعليمية بشكل كبير، مما أدى إلى إغلاق شبه تام للمدارس والجامعات والكليات ومعاهد التعليم والتدريب، وبالتالي استخدام برامج التعليم عن بعد مما ترك فراغاً كبيراً لدى الطلبة، وأخل بالروتين اليومي للحياة الأسرية ، الأمر الي سبب آثاراَ مباشرة على الملايين من المتعلمين في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى خطر تراجع المستوى التعليمي بالنسبة للأطفال الأكثر ضعفاً والذين لم يكن تعليمهم الأساسي قوياَ في البداية، وقد توصلت دراسة (Bow, hamad,hoteit, harajli،2021) أن الأفراد ذوو المستوى العالي في التعليم أظهروا مخاوف صحية أقل، حيث يواجه الأشخاص الذين لديهم أطفال مخاوف صحية أكثر من أولئك الذين ليس لديهم أطفال، كما كان الرجال أكثر قلقاً من النساء بشأن صحتهم فهم أقل رضىً عن حياتهم أثناء الوباء(نقلاً عن صباح، 2022، 13)

فقد أثرت جائحة كورونا على النظام التعليمي وانتقل إلى التعليم عن بعد، وواجه الطلاب والأهل صعوبات في الوصول إلى التعليم الالكتروني والتكيف معه بسبب نقص الأجهزة وضعف الاتصال بالانترنيت، وضعف المهارات الرقمية لدى بعض الطلبة، مما أثر على جودة التعليم والتعلم وتراجع المستوى التعليمي للتلاميذ نتيجة النجاح للصف الأعلى دون إجراء الاختبارات اللازمة.

8- العلاقة بين آثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي الأسري:

يقصد بالأسرة خلال جائحة كورونا تجربتها خلال جائحة (covid 19) المتمثلة بردود أفعالها، والتهديدات التي تعرضت لها الصحة النفسية خلال الجائحة سواء كانت مباشرة كمواجهة الضغوط الناتجة من القلق والحجر والتباعد الاجتماعي والفقد وتغير روتين الحياة ، أو غير مباشرة تظهر كالتأثيرات طويلة المدى التي ستؤثر على روتين وعلاقات الأسرة مستقبلاً(صباح، 2022، 17). فالأسرة السورية تعيش في سياقات مختلفة ومتعددة خلال فترة حياتها على مختلف الأصعدة الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والتي تؤثر في وظائفها نتيجة الأزمات التي تمر بها، وتُعد البيئة الأسريّة Family environment عاملاً مهماً في تكيف أفرادها، إذ يتأثر توافقهم الاجتماعي بظروف الأسرة التي ينتمون إليها وطبيعة العلاقات السّائدة فيها، فهي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية والأكثر تأثيراَ في شخصية أفرادها وتوجيههم في كافة النواحي الشخصية والتعليمية والاجتماعية، حيث كان لهذه الجائحة تأثيراً واضحاً على أداء الأسرة الاجتماعي، وهذا ما أكدته دراسة دراسة عايش والشجيري (2020) التي بينت أن هناك مستوى جيد من التواصل الأسري لدى العائلات خلال جائحة كورونا، بالإضافة إلى دراسة(Ades 2021) التي أكدت أن جائحة 19- covid قد أثرت بشكل كبير على تفاعلات الناس بما في ذلك التواصل بين أفراد الأسرة، وهذا ما دفع الأسرة على الانتقال من التواصل القائم على التفاعلات العادية وجهاً لوجه إلى أشكال الاتصال الحديثة، حيث شجعت الحكومات المختلفة في جميع أنحاء العالم الاتصال الافتراضي، ففي السعودية أصبح (IMO) شائعاً جداً بين مختلف أفراد الأسرة ، كما تم استخدام تطبيقات أخرى للبقاء على اتصال مع العائلة مثل(Twitter, Facebook,Whats App)(نقلاً عن صباح، 2022، 13). في حين بينت دراسة الخلف(2020) أن من أبرز الآثار السلبية لجائحة كورونا على أفراد الأسرة شعورهم بالعزلة عن المجتمع الخارجي، وظهور الرغبة في الطلاق، والرغبة في هجر منزل الزوجية، إذاً فالأداء الوظيفي للأسرة يرتبط بمدى استقرار الأسرة، وقدرتها على التفاعل الإيجابي مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفيما يلي عرض لبعض النقاط التي بينت العلاقة بين جائحة كورونا والأداء الوظيفي الأسري:

8-1- **من الناحية الصحية:** حيث سعت بعض الأسر نتيجة الجائحة خوفاً من العدوى وللحفاظ على الصحة إلى إيجاد طرق جديدة لكسب العيش عن طريق العمل عبر الانترنيت، لكن كانت هناك مشكلات تعترضهم كضعف الاتصال وانقطاع الكهرباء وارتفاع تكاليف الاتصالات، وقد زاد الوعي الصحي والاهتمام بالصحة الجسدية، كما أظهرت الأسرة السورية قدرة على التكيف والمواءمة بالرغم من الأزمات التي تعترضها.

8-2- من الناحية التعليمية: فقد أثرت الجائحة نتيجة إغلاق المدارس على المستوى التعليمي للأبناء والآباء، فقد أصبح التعليم عن طريق المنصات التعليمية، وقد واجهت الأسر صعوبات التكيف مع التعلم الرقمي، فعدم توفر المهارات الرقمية لدى البعض دفع الأهل إلى تحسين مهاراتهم التقنية لمتابعة تعليم أبنائهم، كما واصل الطلبة الالتحاق بالدورات التعليمية الالكترونية.

8-3- من الناحية الاقتصادية: فقد تأثر الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة فقدان أحد أفراد الأسرة لعمله، فقد شهدت الأسر السورية ضغوطا مالية نتيجة تدهور أوضاعها الاقتصادية، حيث فقد العديد من الأشخاص وظائفهم وأصبح الوصول إلى الاحتياجات الضرورية أكثر صعوبة بسبب ارتفاع أسعار المواد الأساسية حيث أصبح هناك ضغط متزايد على الأسرة لتأمين الموارد الأساسية والبحث عن مصادر دخل بديلة، حيث لجأت للتخفيف من الأعباء المالية التي تتحملها إلى دفع الأبناء إلى العمل بغية سد حاجاتها، والتّخلي عن الكثير من الحاجات الأساسية في المأكل والملبس وغيرها وبالتالي ارتفاع معدلات الحرمان، وهذا كلّه يؤدي إلى إحساس أفراد الأسرة بالقلق والخوف من المستقبل.

8-4- من الناحية النفسية: فقد أدت الجائحة إلى زيادة مشكلات الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب، نتيجة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على الأسرة بشكل كبير، حيث كان للأسرة دور هام في زيادة الوعي والاهتمام بالصحة النفسية لدى أفرادها و تقديم الدعم النفسي لهم.

8-5- من الناحية الاجتماعية: حيث أدت تدابير التباعد الاجتماعي إلى زيادة المشكلات الأسرية، وذلك باعتبار الجائحة سبباً لبطالة أحد أفراد الأسرة، وبالتالي زيادة الضغوط الأسرية نتيجة البقاء في المنزل دون عمل لعدم توفر فرصة عمل مناسبة، مما انعكس على التفاعل الأسري والتماسك الاجتماعي.

إذاً فالمواقف التي يمر بها الفرد من أزمات وعلاقات اجتماعية تؤثر على أدائه الوظيفي، ويتأثر هذا الإداء بالخصائص الشخصية والبيئية.(شقير،34،2004). فقد أدت جائحة كورونا إلى زيادة ارتفاع مظاهر عدم المساواة في الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم، بالإضافة إلى أن البيئة الرقمية التي فرضتها الجائحة تسببت في فقد الكثير من العاملين لذوي المهارات المتدنية لوظائفهم وصعوبة الحصول على فرص عمل.(بيومي، 2022، 451).وهذا ما أكدته دراسة (بيومي،2022) التي بينت وجود ارتباط طردي بين التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وبين الاضطرابات الاجتماعية في الأسرة العربية، حيث تأثر أدائها الوظيفي بجميع جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية. إذاً شكّل هذا الوباء تحدياً كبيراً للأسرة في التعامل معه، وذلك نتيجة لقلة الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، وتغير خطط الحياة، وعدم الاستقرار المالي، إضافة للاضطرابات العاطفية الناجمة عن الأزمات التي مرت بها، والتي أثرت على كافة المؤسسات الاجتماعية وعلى راسها الأسرة.

الخلاصة:

لقد أثرت جائحة كورونا COVID-19 والإجراءات الاحترازية المرتبطة بها كالإغلاق والقيود على الحركة على العديد من مجالات الحياة الأسرية في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية، فقد زادت الضغوط الاقتصادية وزاد الوعي الصحي لدى أفراد الأسرة، وأصبح الفرد أكثر قدرة على التكيف في ظل هذه الأزمات المفاجئة، وشهد الناس أنواعاً مختلفة من التغيرات في حياتهم اليومية، فبالرغم من أثارها السلبية إلا أنه يجب أن ننوه أن لها دورها الإيجابي في حياتنا كالتعلم والعمل عن بُعد والذي خفف من الأعباء الاقتصادية للأسرة، فللأسرة أهمية بالغة في حياة أفرادها، فهي الوعاء الذي تتشكل فيه شخصية الطفل إما بالاتجاه السوي أو اللا سوي، ولها أهمية في المجتمع من كونها مؤسسة اجتماعية يتكون منها المجتمع، وهي التي تحدد تصرفات أفرادها وتشكيل حياتهم وأفكارهم وآرائهم وأهدافهم وعاداتهم وتقاليدهم، وتعتبر وحدة اقتصادية واجتماعية ونفسية وتربوية تقوم على تلبية حاجات ومتطلبات ومستلزمات أفرادها، وهي أساسية لبناء المجتمع وتقدمه، فإن صلحت صلح المجتمع، وإن فسدت فسد المجتمع بأكمله.

الفصل الثّالث: إجراءات الدراسة الميدانية

1- حدود الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- المجتمع الأصلي للدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- المعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النّتائج.

الفصل الثّالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف درجة آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية، وقد قامت الباحثة بعدة خطوات من أجل تحقيق الهدف الرّئيسي لهذه الدراسة، فاختارت المنهج والعينة وصممت الأدوات التي قامت بتطبيقها على عينة الدراسة المختارة، وجمعت البيانات والمعلومات ثمّ حللتها باستخدام مجموعة من القوانين الإحصائية وعملت على تفسيرها في ضوء المعلومات النّظرية التي تمّ الحصول عليها بالعودة إلى المراجع والدّراسات السّابقة، ويتناول هذا الفصل حدود الدراسة، ومنهجه، وعيّناته، وأدواته إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في تفسير النّتائج.

في إطار الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها طُبقت الدراسة الحالية ضمن الحدود التّالية:

1- حدود الدراسة:

1-1- الحدود البشرية: طبقت أدوات الدراسة على طلاب السنة الرابعة في جامعة دمشق في الكليات النظرية والتطبيقية، حيث تم اختيار جامعة دمشق كونها في العاصمة السورية محل إقامتي، وتم اختيار طلاب السنة الرابعة لكونهم عاصروا ازمة كورونا لأكثر من ثلاث سنوات.

1-2- الحدود المكانية: طُبقت أدوات الدراسة في جامعة دمشق ، في الكليات النّظرية والكليات التّطبيقية.

1-3- الحدود الزمنية: طبقت أدوات الدراسة على العينة المختارة من الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023م).

1-4- الحدود الموضوعية: آثار جائحة كورونا(الآثار الاقتصادية، الآثار الصحية، الآثار النفسية، الآثار التعليمية، الأثار الاجتماعية)، والأداء الوظيفي للأسرة السورية (الأداء الاقتصادي، الأداء الصحي، الأداء النفسي، الأداء الاجتماعي، الأداء التعليمي).

2- منهج الدراسة: research methodology

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً، فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تعبيراً كيفياً يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، حيث وصفت الباحثة من خلاله الفصول النظرية ثم قامت بتحليل النتائج بعد معالجتها إحصائياً، ثم تفسيرها وإعطائها دلالتها المناسبة.

3- المجتمع الأصلي للدراسة:The original community

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة في كليات جامعة دمشق البالغ عددهم (30270) طالباً وطالبة بواقع (15110) من طلبة الكليات التطبيقية، و(15160) من طلبة الكليات النظرية، وقد بلغ عدد الطلبة الذكور (11747) طالباً، وعدد الطلبة الإناث (18523) طالبة بعد الرجوع إلى مديرية التخطيط والإحصاء في رئاسة جامعة دمشق في العام الدراسي (2022-2023). والجدول الآتي يوضح توزع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص:

الجدول (1): توزع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص

الجنس	العدد	النسبة المئوية	نوع الكلية	العدد	النسبة المئوية
ذكر	11747	%39	نظرية	15160	%50.50
أنثى	18523	%61	تطبيقية	15110	%49.50
المجموع	30270	%100	المجموع	30270	%100

4- عينة الدراسة: Research Sampler

تمّ التّعامل في هذا الدراسة مع :

4-1- العينة السيكومترية:

سحبت عينة مؤلفة من (104) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة جامعة دمشق للعام الدّراسي (2022-2023) من خارج عينة الدراسة الأصلية تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، بغرض التّأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصّدق والثّبات، والتّحقق من صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تمّ استبعادهم من عينة الدراسة التي تمّ التّطبيق عليها.

4-2- عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة العينة العشوائية الطبقية.

• **العينة العشوائية:** وذلك بأن يكون لكل أفراد المجتمع حظوظاً متساوية في أن يجري اختيارُهم من بين أفراد العينة.

• **العينة الطبقية:** يتم بموجبها تصنيف الطلبة وفقاً لمتغير الجنس والاختصاص.

وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (198) من طلبة الكليات التطبيقية (العلوم، والهندسة المدنية، والهندسة المعلوماتية)، و(202) من طلبة الكليات النظرية (الآداب، والتربية، والحقوق)، وتم اختيار هذه الكليات بطريقة القرعة، حيث كُتبت أسماء ووضعت في صندوق، ثمّ تم تصنيف الطلبة إلى طبقات بحسب الجنس والاختصاص كما هو موضح في الجدول التالي: وبلغ عدد الطلبة الذكور (156) طالباً، وعدد الطلبة الإناث (244) طالبة، وبلغت نسبة السحب (1.32%) من المجتمع الأصلي وهي نسبة كافية لتمثيل المجتمع الأصلي استناداً إلى معادلة ستيفن ثامبسون لحساب حجم العينة.

$$n = \frac{N \times P(1-P)}{[\{N-1 \times (d2 \div z2)\} + p(1-p)]}$$

حيث: حجم المجتمع= N، الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0,95وتساوي z =1,96، نسبة الخطأ المعياري وتساوي d = 0,05.

نسبة توافر الخاصية والمحايدة وتساويp = 0,05

ويوضح الجدول الآتي توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة: ويوضح الجدول الآتي توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

الجدول (2): توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية	مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
ذكر	156	%39	مدينة	212	%53
أنثى	244	%61	ريف	188	%47

المجموع	400	%100	المجموع	400	%100
الإصابة بالفيروس	العدد	النسبة المئوية	عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	221	%55.25	(3-1)	102	%25.50
لا	179	%44.75	(6-4)	172	%43
المجموع	400	%100	7 فأكثر	126	%31.50
-	-	-	المجموع	400	%100

كما يوضح الجدول الآتي توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ضمن الكليات النظرية والتطبيقية

الجدول (3) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس ضمن الكليات النظرية والتطبيقية

نوع الكلية	اسم الكلية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكر	أنثى		
نظرية	الآداب	22	78	100	%49.50
	التربية	10	37	47	%23.27
	الحقوق	30	25	55	%27.23
	المجموع	62	140	202	%100
تطبيقية	العلوم	52	66	118	%59.60
	الهندسة المدنية	26	20	46	%23.23
	الهندسة المعلوماتية	16	18	34	%17.17
	المجموع	94	104	198	%100

أما بالنسبة لعينة المقابلة فقامت الباحثة باستخدام العينة الميسرة والمكونة من 78 طالباً وطالبةً.

5- أدوات الدراسة: Research method

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات:

1/ استبانة آثار جائحة كورونا.

2/ استبانة الأداء الوظيفي للأسرة.

3/ بطاقة المقابلة المفتوحة.

قامت الباحثة بتصميمهم لقياس "آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية " اعتماداً على الدّراسات السّابقة والمراجع النّظرية وفق المراحل والخطوات التّالية:

5-1- الخصائص السيكومترية لاستبانة آثار جائحة كورونا:

5-1-1- صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق استبانة آثار جائحة كورونا وفق الطرائق الآتية:

5-1-1-1- صدق المحكمين:

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحتوى إذ عرضته الباحثة بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) من أعضاء الهيئة التدريسية في بجامعة دمشق (الملحق 1) لإبداء ملاحظاتهم، فيما يأتي:

- ملاءمة الاستبانة لقياس آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للمحاور الفرعية للاستبانة.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة بما يتناسب وموضوع الدراسة.

وقد صممت الاستبانة بصورتها الأولية حيث تألفت من أربعة محاور، تتضمن (25) بنداً تعبر عن آثار جائحة كورونا، موزعة كما في الجدول التالي:

الجدول (4): توزيع بنود استبانة آثار جائحة كورونا بصورته الأولية

محاور استبانة آثار جائحة كورونا	عدد البنود
الآثار النفسية	7
الآثار الصحية	6
الآثار الاجتماعية	6
الآثار الاقتصادية	6

والملحق رقم (2) يبين الاستبانة بصورتها الأولية

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

إضافة محور الأثار التعليمية، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة، وبذلك توافر عنصر الصدق في الاستبانة، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
التمتع بالقوة والأمان ضمن أسرتي لمواجهة المرض	التمتع بصحة نفسية جيدة رغم ظروف الجائحة
تجنب الخروج مع الأصدقاء إلى الأماكن العامة	تجنب الخروج من المنزل خوفاً من الإصابة بالمرض
التقليل من العادات الاجتماعية(المصافحة، تبادل القبلات)	الابتعاد عن المصافحة مع الأهل والأصدقاء

وفي ضوء تلك الملاحظات التي أبداها المحكمون، عدلت الباحثة الاستبانة وطورتها قبل توزيعها على العينة الاستطلاعية، والملحق(3) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية، وقد استقر عدد بنود الاستبانة على /30/ بنداً تم توزيعها على خمسة محاور وفق الآتي:

الجدول (5): توزيع بنود استبانة آثار جائحة كورونا بصورته النهائية

محاور استبانة آثار جائحة كورونا بصورتها النهائية	عدد البنود
الآثار النفسية	**6**
الآثار الصحية	**6**
الآثار الاجتماعية	**7**
الأثار الاقتصادية	**6**
الآثار التعليمية	**5**

5-1-1-2- الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي::

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (104) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كليات جامعة دمشق خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية

للاستبانة، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (6) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.712**	9	.619**	17	.678**	25	.617**
2	.593**	10	.676**	18	.603**	26	.678**
3	.687**	11	.608**	19	.671**	27	.789**
4	.741**	12	.599**	20	.783**	28	.671**
5	.605**	13	.756**	21	.699**	29	.783**
6	.763**	14	.649**	22	.780**	30	.637**
7	.600**	15	.586**	23	.727**	-	-
8	.684**	16	.636**	24	.796**	-	-

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.586-0.796)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الصدق البنائي لاستبانة آثار جائحة كورونا.

الجدول (7) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

الآثار النفسية					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.744**	2	.620**	3	.714**
4	.772**	5	.639**	6	.792**
الآثار الصحية					

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
7	.623**	8	.717**	9	.643**
10	.701**	11	.627**	12	.616**
الآثار الاجتماعية					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
13	.779**	14	.676**	15	.609**
16	.660**	17	.700**	18	.630**
19	.603**	-	-	-	-
الآثار الاقتصادية					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
20	.802**	21	.715**	22	.798**
23	.750**	24	.823**	25	.636**
الآثار التعليمية					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
26	.704**	27	.808**	28	.699**
29	.800**	30	.662**	-	-

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.609-0.823)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة آثار جائحة كورونا وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

الجدول (8) معاملات ارتباط محاور استبانة آثار جائحة كورونا مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور الفرعية	الدرجة الكلية
الآثار النفسية	.786**
الآثار الصحية	.837**
الآثار الاجتماعية	.772**

الآثار الاقتصادية	.871**
الآثار التعليمية	.839**

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط محاور استبانة آثار جائحة كورونا مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.772-0.871)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمحاور استبانة آثار جائحة كورونا وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للاستبانة.

5-1-1-3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة السيكومترية ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام اختبار (T-Test) لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (9) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة آثار جائحة كورونا

المحاور الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	العليا	26	26.12	2.065	20.945	50	.000	دال
	الدنيا	26	15.15	1.690				
الآثار الصحية	العليا	26	26.23	2.046	21.066	50	.000	دال
	الدنيا	26	15.23	1.704				
الآثار الاجتماعية	العليا	26	29.58	1.837	22.004	50	.000	دال
	الدنيا	26	17.00	2.263				
الآثار الاقتصادية	العليا	26	26.62	2.299	18.960	50	.000	دال
	الدنيا	26	15.42	1.943				
الآثار التعليمية	العليا	26	22.35	1.765	22.188	50	.000	دال
	الدنيا	26	11.62	1.722				

الدرجة الكلية	العليا	26	130.88	9.856	21.338	50	.000	دال
	الدنيا	26	74.42	9.214				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (t) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق المحكّي لاستبانة آثار جائحة كورونا بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

5-1-2- ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبانة آثار جائحة كورونا وفق الطريقتين الآتيتين:

5-1-2-1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة الدراسة السيكومترية على استبانة آثار جائحة كورونا، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.792-0.944) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة.

5-1-2-2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لاستبانة آثار جائحة كورونا، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.778-0.925)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات استبانة آثار جائحة كورونا:

الجدول (10) معاملات ثبات استبانة آثار جائحة كورونا بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

المحاور الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
الآثار النفسية	6	.821	.810
الآثار الصحية	6	.829	.816
الآثار الاجتماعية	7	.867	.853
الآثار الاقتصادية	6	.884	.869
الآثار التعليمية	5	.792	.778
الدرجة الكلية	30	.944	.925

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة آثار جائحة كورونا:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة آثار جائحة كورونا أنها تتصف بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة الدراسة المتمثلة بطلبة السنة الرابعة في كليات جامعة دمشق، وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

5-2- الخصائص السيكومترية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة:

5-2-1- صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق استبانة الأداء الوظيفي للأسرة وفق الطرائق الآتية:

5-2-1-1- صدق المحكمين: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحتوى إذ عرضته الباحثة بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في كلية التربية والآداب قسم علم الاجتماع لإبداء ملاحظاتهم، فيما يأتي:

- ملاءمة الاستبانة لقياس الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للمحاور الفرعية للاستبانة.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة بما يتناسب وموضوع الدراسة.

وقد صممت الاستبانة بصورتها الأولية حيث تألفت من أربعة محاور، تتضمن (28) بنداً موزعة كما في الجدول التالي:

محاور استبانة الأداء الوظيفي	عدد البنود
الأداء التعليمي	6
الأداء الصحي	8
الأداء الاجتماعي	8
الأداء الاقتصادي	6

والملحق رقم (4) يبين الاستبانة بصورتها الأولية

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

إضافة محور الأداء النفسي، كما قد اتفقت آراؤهم على مناسبة الاداة، وصلاحيتها للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة، وبذلك توافر عنصر الصدق في الاستبانة، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
التواصل مع الأقارب عن بعد	الحرص على التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي
مشاركة أسرتي للأصدقاء أفراحهم وأحزانهم	الإقلال من مشاركة أسرتي للأصدقاء أفراحهم وأحزانهم

وفي ضوء تلك الملاحظات التي أبداها المحكمون، عدلت الباحثة الاستبانة وطورتها قبل توزيعها على العينة الاستطلاعية، والملحق(2) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية، وقد استقر عدد بنود الاستبانة على /32/ بنداً تم توزيعها على خمسة محاور وفق الآتي:

محاور استبانة آثار جائحة كورونا بصورتها النهائية	عدد البنود
الأداء النفسي	**6**
الأداء الصحي	**7**
الأداء الاجتماعي	**6**
الأداء الاقتصادي	**7**
الأداء التعليمي	**6**

5-2-1-2 - الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (104) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كليات جامعة دمشق خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (11) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.649**	**9**	.666**	**17**	.785**	**25**	.606**

2	.637**	10	.753**	18	.628**	26	.635**
3	.706**	11	.719**	19	.597**	27	.602**
4	.652**	12	.648**	20	.722**	28	.669**
5	.767**	13	.601**	21	.768**	29	.640**
6	.684**	14	.790**	22	.690**	30	.707**
7	.624**	15	.640**	23	.804**	31	.714**
8	.710**	16	.608**	24	.771**	32	.621**

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.597-0.804)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الصدق البنائي لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة.

الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

الأداء النفسي					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.678**	2	.652**	3	.716**
4	.677**	5	.794**	6	.703**
الأداء الصحي					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
7	.623**	8	.717**	9	.643**
10	.701**	11	.627**	12	.616**
13	.625**	-	-	-	-
الأداء الاجتماعي					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
14	.806**	15	.661**	16	.630**
17	.798**	18	.642**	19	.611**
الأداء الاقتصادي					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
20	.747**	21	.788**	22	.719**
23	.836**	24	.797**	25	.629**
26	.666**	-	-	-	-
الأداء التعليمي					
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط

27	.620**	28	.694**	29	.667**
30	.724**	31	.735**	32	.646**

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.611-0.836)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة الأداء الوظيفي للأسرة وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

الجدول (13) معاملات ارتباط محاور استبانة الأداء الوظيفي للأسرة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور الفرعية	الدرجة الكلية
الأداء النفسي	.796**
الأداء الصحي	.827**
الأداء الاجتماعي	.781**
الأداء الاقتصادي	.894**
الأداء التعليمي	.805**

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط محاور استبانة الأداء الوظيفي للأسرة مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.781-0.894)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمحاور استبانة الأداء الوظيفي للأسرة وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للاستبانة.

5-2-1-3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة السيكومترية ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام اختبار (T-Test) لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (14) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة

المحاور الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	العليا	26	23.81	1.674	22.737	50	.000	دال
	الدنيا	26	13.23	1.681				
الأداء الصحي	العليا	26	26.73	2.359	22.539	50	.000	دال
	الدنيا	26	13.73	1.756				
الأداء الاجتماعي	العليا	26	24.50	2.083	21.136	50	.000	دال
	الدنيا	26	12.58	1.983				
الأداء الاقتصادي	العليا	26	29.42	3.062	21.777	50	.000	دال
	الدنيا	26	14.46	1.702				
الأداء التعليمي	العليا	26	21.77	1.608	22.996	50	.000	دال
	الدنيا	26	10.96	1.777				
الدرجة الكلية	العليا	26	126.23	10.595	22.757	50	.000	دال
	الدنيا	26	64.96	8.729				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (t) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق المحكّي لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

5-2-2- ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبانة الأداء الوظيفي للأسرة وفق الطريقتين الآتيتين:

5-2-2-1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة الدراسة السيكومترية على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.840-0.957) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة.

5-2-2-2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين

(0.824–0.935)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات استبانة الأداء الوظيفي للأسرة:

الجدول (15) معاملات ثبات استبانة الأداء الوظيفي للأسرة بطريقتي (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية)

المحاور الفرعية	عدد البنود	ألفا–كرونباخ	التجزئة النصفية
الأداء النفسي	6	.840	.824
الأداء الصحي	7	.876	.862
الأداء الاجتماعي	6	.859	.838
الأداء الاقتصادي	7	.901	.888
الأداء التعليمي	6	.861	.849
الدرجة الكلية	32	.957	.935

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة أنها تتصف بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة الدراسة المتمثلة بطلبة السنة الرابعة في كليات جامعة دمشق، وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

5-3- صدق بطاقة المقابلة:

زيادة في تحري الدقة في الكشف عن آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، صممت الباحثة بطاقة مقابلة مفتوحة الإجابات موجهة لطلبة جامعة دمشق، وقد تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري لبطاقة المقابلة بعرض أسئلتها على بعض المحكمين، ومن ثم الأخذ بملاحظاتهم، فتكونت بطاقة المقابلة في صورتها النهائية من ثلاث أسئلة.

6- المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النّتائج:

اعتمدت الباحثة في تحليل النّتائج إحصائياً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss)، وتتلخص الأساليب والقوانين الإحصائية التي تمّ استخدامها بما يلي:

1. معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون.
2. المتوسطات الحسابية والمتوسطات الرتبية، والانحرافات المعيارية، والنّسب المئوية.
3. اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.

4. اختبار تحليل التّباين الأحادي (one way anova).
5. اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات.
6. نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

The fifth chapter: Discuss of the result

تمهيد.

1- النّتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

2- النّتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

3- النّتائج العامة للدراسة.

4- مقترحات الدراسة.

5- رؤية مستقبلية مقترحة لمواجهة الكوارث.

تمهيد:

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية spss، قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج تحليل البيانات إحصائياً ومن ثمّ مناقشتها ومحاولة تفسيرها تربوياً واجتماعياً في ضوء الدّراسات النّظرية والدّراسات السّابقة وذلك لمعرفة مدى تحقيق أهداف الدراسة ومدى صحة الفرضيات التي افترضتها.

1- النّتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة- على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون الآتي[1]:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (16) فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة

الدرجة	القيم المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
منخفضة جداً	1	1.80-1
منخفضة	2	2.60-1.81
متوسطة	3	3.40 -2.61
مرتفعة	4	4.20-3.41
مرتفعة جداً	5	5- 4.21

ولتحديد درجة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة في المحاور الفرعية والدرجة الكلية لها كما يأتي:

[1] اعتمد القانون الحالي في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني للبحث

الجدول (17) الإحصاء الوصفي لاستبانة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية

محور (الآثار النفسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1- الهدوء والطمأنينة داخل أسرتي.	3.15	.955	متوسطة
2- قضاء وقت طويل مع أفراد أسرتي.	3.19	1.383	متوسطة
3- الخوف على أفراد أسرتي من الفقدان بسبب المرض.	3.84	.818	مرتفعة
4- القلق من مخالطة الآخرين من قبل أحد أفراد أسرتي.	3.76	1.296	مرتفعة
5- الإحباط نتيجة سوء الأوضاع المعيشية.	4.21	.816	مرتفعة جداً
6- التمتع بصحة نفسية جيدة رغم ظروف الجائحة.	3.31	.937	متوسطة
الدرجة الكلية لمحور (الآثار النفسية)	3.58	.582	مرتفعة
محور (الآثار الصحية)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
7- التعب والإرهاق جراء أي عارض صحي أتعرض له	4.24	.781	مرتفعة جداً
8- الالتزام بارتداء الكمامة.	3.26	1.340	متوسطة
9- استخدام المطهرات للحفاظ على نظافة اليدين.	3.88	.822	مرتفعة
10- استخدام المعقمات للخضار والفواكه.	3.71	1.313	مرتفعة
11- التخلص الآمن من القمامة من خلال أكياس محكمة الإغلاق.	3.80	.844	مرتفعة
12- تجنب تناول الأطعمة الجاهزة خوفاً من نقل العدوى.	3.18	.955	متوسطة
الدرجة الكلية لمحور (الآثار الصحية)	**3.68**	**.526**	**مرتفعة**
محور (الآثار الاجتماعية)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
13- حصول الخلافات داخل أسرتي	3.67	1.050	مرتفعة
14- تجنب أسرتي للأماكن المزدحمة	3.45	1.306	مرتفعة
15- الابتعاد عن المصافحة مع الأهل والأصدقاء	3.36	.939	متوسطة
16- التقليل من تبادل القبلات مع أفراد أسرتي	3.87	1.077	مرتفعة
17- ترك مسافة أمان أثناء التحدث مع الآخرين	3.18	1.134	متوسطة
18- تجنب الخروج من المنزل خوفاً من الإصابة بالمرض	3.35	1.122	متوسطة
19- - زيادة استخدام أفراد أسرتي لوسائل التواصل الاجتماعي	3.91	1.383	مرتفعة
الدرجة الكلية لمحور (الآثار الاجتماعية)	**3.54**	**.836**	**مرتفعة**
محور (الآثار الاقتصادية)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
20- صعوبة تلبية دخل أسرتي لحاجاتنا الأساسية.	3.85	1.089	مرتفعة
21- ضعف قدرة أسرتي على شراء الأدوية نتيجة ارتفاع الأسعار.	3.73	1.405	مرتفعة
22- ضعف قدرة أسرتي على شراء المواد الغذائية (الخضار،	3.97	1.642	مرتفعة

البقوليات، ..) نتيجة ارتفاع الأسعار.			
23- عدم قدرة أسرتي على إجراء الفحوصات اللازمة نتيجة ارتفاع التكاليف.	4.00	1.396	مرتفعة
24- خسارة أحد أفراد أسرتي لعمله.	3.60	1.431	مرتفعة
25- زيادة في المصروف داخل أسرتي.	4.08	.940	مرتفعة
الدرجة الكلية لمحور (الآثار الاقتصادية)	3.87	.922	مرتفعة
محور (الآثار التعليمية)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
26- صعوبة التكيف مع التعليم عن بُعد.	4.09	.970	مرتفعة
27- صعوبة متابعة دراستي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3.85	1.133	مرتفعة
28- انخفاض تحصيلي الدراسي بسبب ظروف الجائحة.	3.09	1.287	متوسطة
29- صعوبة التواصل مع الأساتذة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3.83	.814	مرتفعة
30- صعوبة الحصول على المقررات الدراسية إلكترونياً.	3.95	1.249	مرتفعة
الدرجة الكلية لمحور (الآثار التعليمية)	3.76	.789	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستبانة	3.68	.573	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة حول آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية جاءت على النحو الآتي:

1- محور (الآثار النفسية): تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.15) كحد أدنى للبند: (الهدوء والطمأنينة داخل أسرتي) وهو بدرجة متوسطة، و(4.21) كحد أعلى للبند: (الإحباط نتيجة سوء الأوضاع المعيشية) وهو بدرجة مرتفعة جداً، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.58) وهو بدرجة مرتفعة.

2- محور (الآثار الصحية): تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.18) كحد أدنى للبند: (تجنب تناول الأطعمة الجاهزة خوفاً من نقل العدوى) وهو بدرجة متوسطة، و(4.24) كحد أعلى للبند: (التعب والإرهاق جراء أي عارض صحي أتعرض له)، وهو بدرجة مرتفعة جداً، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.68) وهو بدرجة مرتفعة.

3- محور (الآثار الاجتماعية): تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.18) كحد أدنى للبند: (ترك مسافة أمان أثناء التحدث مع الآخرين) وهو بدرجة متوسطة، و(3.91) كحد أعلى للبند: (زيادة استخدام أفراد أسرتي

لوسائل التواصل الاجتماعي) وهو بدرجة مرتفعة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.54) وهو بدرجة مرتفعة.

4- محور (الآثار الاقتصادية): تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.60) كحد أدنى للبند: (خسارة أحد أفراد أسرتي لعمله) وهو بدرجة مرتفعة، و(4.08) كحد أعلى للبند: (زيادة في المصروف داخل أسرتي)، وهو بدرجة مرتفعة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.87) وهو بدرجة مرتفعة.

5- محور (الآثار التعليمية): تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.09) كحد أدنى للبند: (انخفاض تحصيلي الدراسي بسبب ظروف الجائحة وهو بدرجة متوسطة، و(4.09) كحد أعلى للبند: (صعوبة التكيف مع التعليم عن بُعد)، وهو بدرجة مرتفعة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.76) وهو بدرجة مرتفعة.

كما يُلاحظ من الجدول السابق أن ترتيب المحاور الفرعية لاستبانة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية جاء على النحو الآتي:

- محور (الآثار الاقتصادية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي (3.87) وهو بدرجة مرتفعة، وذلك يعود للظروف التي عاشتها بلدنا الحبيبة، فالحرب لأكثر من عشر سنوات وانتشار وباء كورونا جعل الآثار الاقتصادية هي الأكثر خطورة بسبب تقليص الأنشطة الاقتصادية نتيجة العقوبات المفروضة من الخارج، إضافةً إلى القيود المفروضة كالإغلاق والقيود على الحركة في العديد من المجالات، حيث ازداد الفقر وازادت البطالة نتيجة الاجراءات الاحترازية المفروضة، مما أدى إلى خسائر اقتصادية كبيرة للدولة والمجتمع وهذا ما تسبب بتراجع المستوى الاقتصادي بشكل كبير .

يليه محور (الآثار التعليمية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي رتبي (3.76) وهو بدرجة مرتفعة، يعود ذلك نتيجة توقف العملية التعليمية بسبب إغلاق المدارس والجامعات والانتقال لصف أعلى دون إجراء الاختبارات اللازمة إضاقةً لخوف الأهالي على أبنائهم مما أدى إلى غيابهم عن العملية التعليمية والاعتماد على التعلم عن بعد الذي لم يكن مناسباً لدى الجميع لعدم توافر الكهرباء والأجهزة الذكية وسوء الاتصال، بالإضافة لعدم خبرة

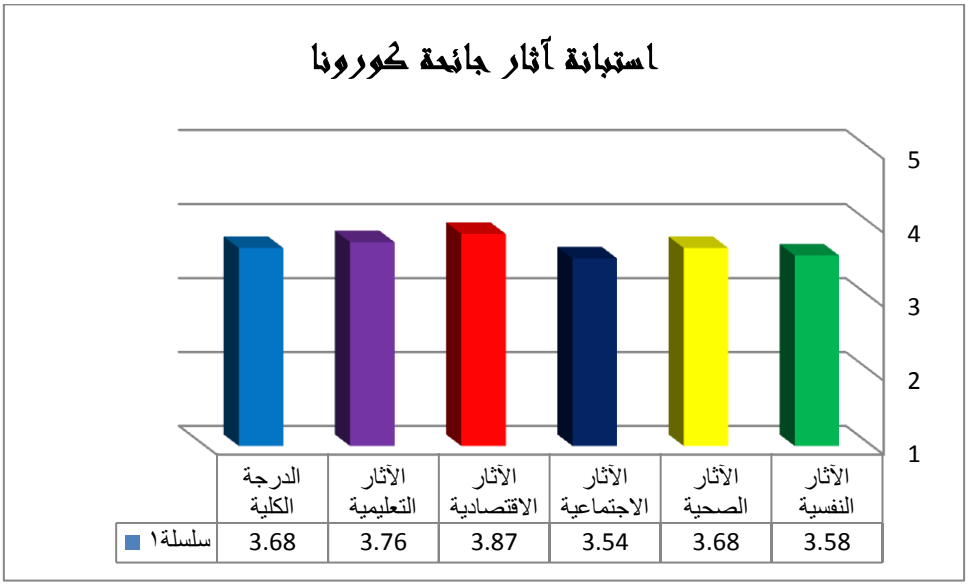
بعض الأهالي التعامل مع هذه الأجهزة(من خلال الانترنت ووسائل التواصل) كوسيلة مساعدة لاستمرار العملية التعليمية.

يليه محور (الآثار الصحية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي رتبي (3.68) وهو بدرجة مرتفعة، ويعود ذلك إلى هشاشة النظام الصحي الذي يعاني من نقص في المواد الطبية، مما أثر بشكل كبير على جودة الرعاية الصحية، كما تسببت الجائحة بمشكلات صحية للمصاب كثيرة وخطيرة، وخصوصا استمرارها على المدى البعيد كفقدان حاستي الشم والتذوق وآلام المفاصل والعضلات، حيث أن فيروس كورونا المستجد يهاجم الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى حالات عصبية تترافق مع الإصابة لدى المصاب.

يليه محور (الآثار النفسية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي رتبي (3.58) وهو بدرجة مرتفعة، ويعود ذلك إلى الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم الانخراط في علاقات مشبعة مع الأفراد في الوسط المحيط به، بالإضافة إلى حالات الخوف والحذر من الإصابة كانت لها آثار عديدة على الأفراد كالتوتر والأرق والقلق وازدياد العنف الأسري، حيث أثرت جائحة كورونا في الصحة النفسية وتسببت في ارتفاع معدلات الضغوط النفسية في القلق والاكتئاب، وهذا ما أكدته دراسة (شهباز، 2021) التي بينت التأثير النفسي لوباء كوفيد -19 على الطلاب المتمثل في القلق والاكتئاب.

- يليه محور (الآثار الاجتماعية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي رتبي (3.54) وهو بدرجة مرتفعة، حيث خلقت جائحة كورونا نتيجة الحجر والإغلاق الفوضى الأسرية، فازدادت الخلافات نتيجة الضجر والبقاء لفترات طويلة داخل المنزل وسوء الأوضاع الاقتصادية، كما أن العلاقات الاجتماعية تراجعت بين الناس بسبب الخوف والحذر من العدوى . وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي للدرجة الكلية للاستبانة (3.68) وهي بدرجة مرتفعة، وهذا يتفق مع دراسة مرصالي وآخرين(2020)، التي أظهرت أن ل (covid-19) تأثيرات مميزة على حياة الطلاب جسدياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية:



المخطط البياني (1) المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية

السؤال الثاني: ما درجة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة- على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون آنف الذكر[2]، ولتحديد مستوى الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا لدى أفراد عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة في المحاور الفرعية والدرجة الكلية لها كما يأتي:

الجدول (18) الإحصاء الوصفي لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا

محور (الأداء النفسي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1- تبادل الدعم النفسي بين أفراد أسرتي.	**2.89**	**.710**	**متوسط**
2- المحبة والدفء بين أفراد أسرتي.	**3.00**	**.842**	**متوسط**
3- تكيف أسرتي مع التغيرات الحياتية.	**3.31**	**.790**	**متوسط**
4- التخفيف من القلق من خلال الأنشطة الترفيهية.	**2.83**	**.923**	**متوسط**
5- مساعدة أفراد أسرتي بعضهم لبعض في حل المشكلات التي تواجههم.	**3.43**	**.813**	**مرتفع**
6- التخفيف من التنمر بين أفراد أسرتي.	**2.90**	**.659**	**متوسط**

[2] **ورد القانون في أثناء الإجابة عن السؤال الأول للبحث.**

الدرجة الكلية لمحور (الأداء النفسي)	**3.06**	**.599**	**متوسط**
محور (الأداء الصحي)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المستوى**
7- تزويد أفراد الأسرة بالمعلومات الصحية اللازمة للوقاية من المرض.	**3.37**	**.568**	**متوسط**
8- إجراء الفحوصات الدورية المعتادة.	**2.70**	**.957**	**متوسط**
9- ممارسة الرياضة بشكل منتظم.	**3.16**	**.669**	**متوسط**
10- اتباع نظام صحي غذائي متوازن.	**3.22**	**.970**	**متوسط**
11- استخدام أسرتي للكحول باستمرار.	**3.41**	**.636**	**مرتفع**
12- توفير جو صحي في المنزل (تهوية، تعقيم).	**3.10**	**.798**	**متوسط**
13- الالتزام في العادات الصحية (تغطية الفم عند السعال، غسل اليدين باستمرار).	**3.52**	**.656**	**مرتفع**
الدرجة الكلية لمحور (الأداء الصحي)	**3.21**	**.424**	**متوسط**
محور (الأداء الاجتماعي)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المستوى**
14- الإقلال من تبادل الزيارات العائلية.	**3.17**	**1.018**	**متوسط**
15- الإقلال من مشاركة أسرتي للأصدقاء أفراحهم وأحزانهم.	**3.21**	**.719**	**متوسط**
16- زيادة أوقات الجلوس مع أفراد أسرتي.	**3.51**	**.759**	**مرتفع**
17- الحرص على التواصل مع الأقارب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	**3.42**	**.939**	**مرتفع**
18- زيادة القدرة على الحوار بين أفراد أسرتي.	**3.28**	**1.043**	**متوسط**
19- تعرّض أحد أفراد الأسرة للعنف من قبل أحد أفرادها.	**3.00**	**1.007**	**متوسط**
الدرجة الكلية لمحور (الأداء الاجتماعي)	3.26	.651	متوسط
محور (الأداء الاقتصادي)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المستوى**
20- قلة اهتمام أسرتي بزيارة الأماكن الترفيهية.	**3.13**	**.670**	**متوسط**
21- عدم تأمين أسرتي لمستلزماتي الدراسية.	**2.82**	**.821**	**متوسط**
22- عدم تشجيع أسرتي لي على الالتحاق بالأندية.	**2.83**	**.783**	**متوسط**
23- قلة التردد مع أفراد أسرتي إلى المطاعم بين الحين والآخر.	**2.79**	**.774**	**متوسط**
24- عدم شراء أسرتي المواد اللازمة للوقاية من المرض.	**2.78**	**.925**	**متوسط**
25- عدم زيارة الأماكن الترفيهية مع الأصدقاء.	**3.04**	**.589**	**متوسط**
26- عدم قدرة أسرتي على القيام بالعلاج المناسب في حال الإصابة بالمرض.	**3.17**	**.442**	**متوسط**
الدرجة الكلية لمحور (الأداء الاقتصادي)	**2.94**	**.410**	**متوسط**

محور (الأداء التعليمي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
27- حرص أسرتي على مساعدتي لتعويض الفاقد التعليمي	3.32	.755	متوسط
28- متابعة أسرتي تواصلي مع أساتذتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.77	.760	متوسط
29- تؤمن أسرتي الكتب المرتبطة بتخصصي الدراسي	3.26	.917	متوسط
30- تشجعني أسرتي على قراءة الروايات خلال أوقات الفراغ	3.13	.835	متوسط
31- متابعة أسرتي قيامي بواجباتي الدراسية	3.11	.938	متوسط
32- توجهني أسرتي لحضور دورات تدريبية الكترونية	3.28	.802	متوسط
الدرجة الكلية لمحور (الأداء التعليمي)	3.14	.625	متوسط
الدرجة الكلية للاستبانة	3.12	.260	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا جاءت على النحو الآتي:

1- **محور (الأداء النفسي):** تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.83) كحد أدنى للبند: (التخفيف من القلق من خلال الأنشطة الترفيهية) وهو بمستوى متوسط، و(3.43) كحد أعلى للبند: (مساعدة أفراد أسرتي بعضهم لبعض في حل المشكلات التي تواجههم) وهو بمستوى مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.06) وهو بمستوى متوسط.

2- **محور (الأداء الصحي):** تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.70) كحد أدنى للبند: (إجراء الفحوصات الدورية المعتادة) وهو بمستوى متوسط، و(3.52) كحد أعلى للبند: (الالتزام في العادات الصحية (تغطية الفم عند السعال، غسل اليدين باستمرار))، وهو بمستوى مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.21) وهو بمستوى متوسط.

3- **محور (الأداء الاجتماعي):** تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.00) كحد أدنى للبند: (تعرّض أحد أفراد الأسرة للعنف من قبل أحد أفرادها) وهو بمستوى متوسط، و(3.51) كحد أعلى للبند: (زيادة أوقات الجلوس مع أفراد أسرتي) وهو بمستوى مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.26) وهو بمستوى متوسط.

4- **محور (الأداء الاقتصادي):** تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.78) كحد أدنى للبند: (عدم شراء أسرتي المواد اللازمة للوقاية من المرض) وهو بمستوى متوسط، و(3.17) كحد أعلى للبند: (عدم قدرة أسرتي على القيام بالعلاج المناسب في حال الإصابة بالمرض)، وهو بمستوى متوسط، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (2.94) وهو بمستوى متوسط.

5- **محور (الأداء التعليمي):** تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.77) كحد أدنى للبند: (متابعة أسرتي تواصلي مع أساتذتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي) وهو بمستوى متوسط، و(3.32) كحد أعلى للبند: (حرص أسرتي على مساعدتي لتعويض الفاقد التعليمي)، وهو بمستوى متوسط، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (3.14) وهو بمستوى متوسط.

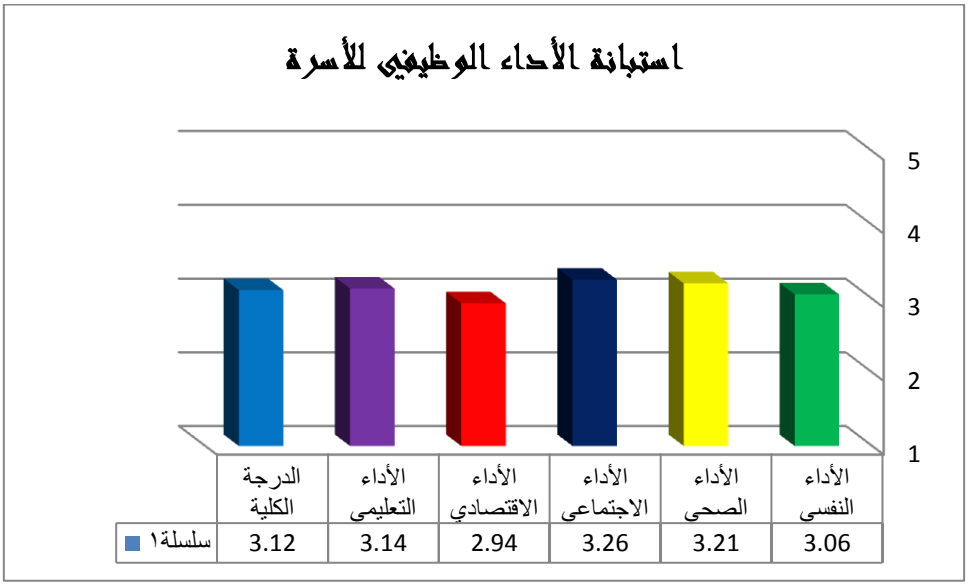
كما يُلاحظ من الجدول السابق أن ترتيب المحاور الفرعية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا جاء على النحو الآتي:

- محور (الأداء الاجتماعي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي (3.26) وهو بمستوى متوسط، يليه محور (الأداء الصحي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي رتبي (3.21) وهو بمستوى متوسط، يليه محور (الأداء التعليمي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي رتبي (3.14) وهو بمستوى متوسط، يليه محور (الأداء النفسي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي رتبي (3.06) وهو بمستوى متوسط، يليه محور (الأداء الاقتصادي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي رتبي (2.94) وهو بمستوى متوسط.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي للدرجة الكلية للاستبانة (3.12) وهي بمستوى متوسط.

ويمكن تفسير ذلك: بسبب تأثير جائحة كورونا على جميع جوانب حياتنا اليومية المتمثلة بالأداء الوظيفي، حيث أغلقت المؤسسات التعليمية والتجارية وتوقفت مظاهر الحياة الطبيعية، فقد تغيرت الحياة الأسرية خلال الجائحة مما أثر على مختلف وظائف الأسرة، وهذا التغير الاجتماعي يمكن أن يكون إيجابياً فيؤدي لحل مشكلة اجتماعية ما، وقد يكون سلبياً كحدوث هذا الوباء الذي أدى إلى تراجع الأداء الوظيفي للأسرة بمختلف المجالات وهذا ما يفسر أن الأداء الأسري أصبح بدرجة متوسطة، وهذا يتفق مع دراسة (فهد وناصر،2021)، التي أظهرت أن

الآثار النفسية جاءت بدرجة متوسطة تمثلت بالقلق والاكتئاب والوسواس، وبالنسبة للضغوط الاقتصادية فقد أدت إلى تغيرات في حياة العاملين نتيجة انقطاعهم عن العمل، وبالتالي ازدياد الأمور سوءاً، وبالنسبة للأداء الصحي فقد أظهرت الأسرة اهتماماً متزايداً بأفرادها من خلال تقديم الرعاية لهم خلال فترة الجائحة والذي استمر لما بعدها. ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا:



المخطط البياني (2) المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة نتيجة جائحة كورونا

النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة:

السؤال الثالث: ما التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا من وجهة نظرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حصر إجابات أفراد عينة الدراسة – الخاصة بالمقابلة– والبالغ عددهم (78) طالباً وطالبة حول التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا، واستخرجت تكراراتها ونسبها المئوية كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (19) التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا وتكراراتها ونسبها المئوية

الرقم	التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	التعلم الالكتروني؛ حيث واجهت الأسرة صعوبة التكيف مع هذا التعليم لمتابعة تعليم أبنائهم، حيث سعى البعض إلى تحسين مهاراتهم التقنية.	60	%76.92	4
2	الضغوط الأسرية حيث فرضت تدابير التباعد الاجتماعي قيوداً على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية.	62	%79.49	3
3	ارتفاع أسعار المواد الأساسية الضرورية.	73	%93.59	1
4	عدم الاستقرار في العمل مع تراجع في الوضع الاقتصادي نتيجة فقدان العديد من الأشخاص وظائفهم.	55	%70.51	5
5	زيادة مشكلات الصحة النفسية كالقلق والاكتئاب.	69	%88.46	2
6	صعوبة العمل عن بعد نتيجة سوء الاتصال بالإنترنت.	51	%65.38	6

يُلاحظ من الجدول السابق أن أهم التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت وفق الترتيب الآتي:

- (ارتفاع أسعار المواد الأساسية الضرورية) بنسبة مئوية (93.59%)، يليها (زيادة مشكلات الصحة النفسية) بنسبة مئوية (88.46%)، يليها (الضغوط الأسرية حيث فرضت تدابير التباعد الاجتماعي قيوداً على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية) بنسبة مئوية (79.49%)، يليها (التعلم الالكتروني؛ حيث واجهت الأسرة صعوبة التكيف مع هذا التعليم لمتابعة تعليم أبنائهم، حيث سعى البعض إلى تحسين مهاراتهم التقنية) بنسبة مئوية (76.92%)، يليها (عدم الاستقرار في العمل مع تراجع في الوضع الاقتصادي نتيجة فقدان العديد من الأشخاص وظائفهم) بنسبة مئوية (70.51%)، يليها (صعوبة العمل عن بعد نتيجة سوء الاتصال بالإنترنت) بنسبة مئوية (65.38%).

وربما تعود تلك النتائج إلى أن الخروج من الأزمات يتطلب سرعة في تحقيق جودة النمو الاقتصادي لتوفير فرص العمل أمام الفرد لتحقيق الأداء الوظيفي الأسري على أكمل وجه، ولكن مؤشرات التعافي في الأسواق والتي تترجم في زيادة في الانفاق الاستهلاكي والانتاج الصناعي لايزال دون المستوى المطلوب، والذي يسبب تراجع في الانتعاش، ما يؤثر سلباً على أداء الأسرة السورية وهذا ما يجعل ارتفاع الاسعار واحدة من اهم التحديات التي

تواجه الأسرة خلال مرحلة التعافي من التأثيرات السلبية للوباء، حيث بين "مسمار 2021" أن جائحة كورونا أدت إلى نقص في الموارد بالتزامن مع ضعف الانتاج.

السؤال الرابع: ما الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما زال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حصر إجابات أفراد عينة الدراسة –الخاصة بالمقابلة– البالغ عددهم(78) طالباً وطالبة حول الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة، واستخرجت تكراراتها ونسبها المئوية كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (20) الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً وتكراراتها ونسبها المئوية

الرقم	الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	قلة الاحتكاك مع الآخرين ومخالطتهم خلال فترة الجائحة والاستمرار بذلك لما بعدها.	56	%71.79	7
2	الخوف من زيارة المرضى داخل المشفى.	39	%50	12
3	الخوف على الأهل بشكل دائم من نقل العدوى لهم في حال الإصابة بأي مرض.	71	%91.03	3
4	الاستمرار في فقدان الأشخاص المصابين بفيروس كورونا لحاستي الشم والتذوق.	50	%64.10	9
5	الوسواس القهري في النظافة الشخصية.	60	%76.92	6
6	القلق المستمر بسبب سيطرة أفكار الإصابة بأي مرض.	53	%67.95	8
7	الاستمرار في الأعراض الصحية للأشخاص المصابين (التعب بشكل دائم– آلام في المفاصل).	41	%52.56	11
8	الحزن والأسى بسبب فقدان أحد أفراد الأسرة.	76	%97.44	1
9	التنمر على الأشخاص المصابين في حال إصابتهم بأي مرض.	36	%46.15	13
10	تدني في المستوى التعليمي نتيجة الانتقال لصف أعلى دون إجراء الاختبارات اللازمة خلال فترة الجائحة.	68	%87.18	4
11	فقدان أحد أفراد الأسرة لعمله والقبول بعمل أدنى من مهاراته ومؤهلاته التي يمتلكها.	48	%61.54	10
12	ارتفاع في أسعار الأدوية والفحوصات الطبية.	74	%94.87	2
13	الخوف والقلق من أي عرض صحي أتعرض له.	65	%83.33	5

يُلاحظ من الجدول السابق أن أهم الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت وفق الترتيب الآتي:

- (الحزن والأسى بسبب فقدان أحد أفراد الأسرة) بنسبة مئوية (97.44%)، يليها (ارتفاع في أسعار الأدوية والفحوصات الطبية) بنسبة مئوية (94.87%)، يليها (الخوف على الأهل بشكل دائم من نقل العدوى لهم في حال الإصابة بأي مرض) بنسبة مئوية (91.03%)، يليها (تدني في المستوى التعليمي نتيجة الانقال لصف أعلى دون إجراء الاختبارات اللازمة خلال فترة الجائحة) بنسبة مئوية (87.18%)، يليها (الخوف والقلق من أي عرض صحي أتعرض له) بنسبة مئوية (83.33%)، يليها (الوسواس القهري في النظافة الشخصية) بنسبة مئوية (76.92%)، يليها (قلة الاحتكاك مع الآخرين ومخالطتهم خلال فترة الجائحة والاستمرار بذلك لما بعدها) بنسبة مئوية (71.79%)، يليها (القلق المستمر بسبب سيطرة أفكار الإصابة بأي مرض) بنسبة مئوية (67.95%)، يليها (الاستمرار في فقدان الأشخاص المصابين بفيروس كورونا لحاستي الشم والتذوق) بنسبة مئوية (64.10%)، يليها (فقدان أحد أفراد الأسرة لعمله والقبول بعمل أدنى من مهاراته ومؤهلاته التي يمتلكها) بنسبة مئوية (61.54%)، يليها (الاستمرار في الأعراض الصحية للأشخاص المصابين (التعب بشكل دائم- آلام في المفاصل)) بنسبة مئوية (52.56%)، يليها (الخوف من زيارة المرضى داخل المشفى) بنسبة مئوية (50%)، يليها (التنمر على الأشخاص المصابين في حال إصابتهم بأي مرض) بنسبة مئوية (46.15%).

وربما تعود تلك النتائج إلى أن أثار الصدمة الناجمة عن الجائحة قد توصف بأنها انخفاض القدرة على إدراك الأحداث ففقدان احد أفراد العائلة قد يكون تجربة صادمة بشدة، فإذا فقد أحد أفراد عائلته سيفقد كل الأشياء المرتبطة به ومن ثم تتراكم الضغوط النفسية ويصبح الجهاز العصبي في حالة تأهب فالموت يسبب صدمة نفسية لأي شخص، حيث تثير مشاعر الحزن مما يشكل مصدراً للضغوط النفسية كزيادة القلق والاكتئاب نتيجة الشعور بخسارة احد افراد العائلة، وهذا ما اكدت عليه دراسة (Torales,2020) بأن تفشي جائحة كورونا أثرت في الصحة النفسية العالمية حيث تسببت في ارتفاع معدلات الضغوط النفسية.

السؤال الخامس: ما الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظرك؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حصر إجابات أفراد عينة الدراسة الخاصة بالمقابلة حول الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة، واستخرجت تكراراتها ونسبها المئوية كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (21) الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً وتكراراتها ونسبها المئوية

الرقم	الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	نشر الوعي الصحي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	58	%74.36	5
2	بناء ثقافة الكترونية لدى الوالدين لمتابعة تعليم أبنائهم الكترونياً.	49	%62.82	7
3	زيادة وعي الأسرة بالاعتماد على الغذاء بدل الدواء وبالتالي التخفيف من النفقات التي تتطلبها الأدوية.	53	%67.95	6
4	الحرص على الاهتمام بالصحة الجسدية وممارسة الرياضة بانتظام.	70	%89.74	2
5	الحرص والانتباه من استعمال الأدوات الشخصية للآخرين.	62	%79.49	4
6	زيادة التسوق الالكتروني بشكل أكثر من السابق.	42	%53.85	8
7	زيادة الوعي بأهمية الدعم النفسي في حال التعرض لأي أزمة مفاجئة.	74	%94.87	1
8	تعزيز العلاقات الأسرية بين الأهل والأبناء.	66	%84.62	3

يُلاحظ من الجدول السابق أن أهم الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت وفق الترتيب الآتي:

- (زيادة الوعي بأهمية الدعم النفسي في حال التعرض لأي أزمة مفاجئة) بنسبة مئوية (94.87%)، يليها (الحرص على الاهتمام بالصحة الجسدية وممارسة الرياضة بانتظام) بنسبة مئوية (89.74%)، يليها (تعزيز العلاقات الأسرية بين الأهل والأبناء) بنسبة مئوية (84.62%)، يليها (الحرص والانتباه من استعمال الأدوات الشخصية للآخرين) بنسبة مئوية (79.49%)، يليها (نشر الوعي الصحي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) بنسبة مئوية (74.36%)، يليها (زيادة وعي الأسرة بالاعتماد على الغذاء بدل الدواء وبالتالي التخفيف من النفقات التي تتطلبها الأدوية) بنسبة مئوية (67.95%)، يليها (بناء ثقافة الكترونية لدى الوالدين لمتابعة تعليم أبنائهم

الكترونياً) بنسبة مئوية (62.82%)، يليها (زيادة التسوق الالكتروني بشكل أكثر من السابق) بنسبة مئوية (53.85%).

وربما تعود تلك النتائج إلى أن الجائحة قد زادت من الوعي بأهمية الدعم النفسي لمشكلات الصحة النفسية مثل الحزن والقلق مما دعا إلى زيادة الجهود المبذولة للأفراد والمجتمع ومساعدة الناس عل استيعابه عبر القنوات الإعلامية وقنوات التلفاز والصحف والانترنت من خلال القاء الضوء على دور الرعاية الصحية والنفسية في تجاوز هذه الازمات المفاجئة مما زاد الوعي بأهمية الأداء الوظيفي النفسي الأسري في مواجهة الأزمات والذي من شأنه أن يؤثر على تماسك الاسرة واستقرارها، فقد بين (أبو الشوك،2022) أن الحملات التطوعية قد ساهمت في اتباع القوانين الارشادية بسبب الحفاظ على الصحة العامة والتي ساهمت في ترتيب الأولويات لأفراد الاسرة مما ساعد في كيفية التعامل مع اعمالهم.

2- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين آثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي للأسرة لدى أفراد عينة الدراسة":

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة آثار جائحة كورونا ودرجاتهم على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (22) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة آثار جائحة كورونا ودرجاتهم على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة

آثار جائحة كورونا	القيم الناتجة	الأداء الوظيفي					
		الأداء النفسي	الأداء الصحي	الأداء الاجتماعي	الأداء الاقتصادي	الأداء التعليمي	الدرجة الكلية
الأثار النفسية	معامل الارتباط	-.573**	-.403**	-.582**	-.600**	-.255**	-.564**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الأثار الصحية	معامل الارتباط	-.571**	-.343**	-.567**	-.588**	-.260**	-.546**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000

الأثار الاجتماعية	معامل الارتباط	-.801**	-.479**	-.812**	-.821**	-.451**	-.792**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الأثار الاقتصادية	معامل الارتباط	-.642**	-.399**	-.646**	-.674**	-.410**	-.652**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الأثار التعليمية	معامل الارتباط	-.802**	-.478**	-.796**	-.811**	-.480**	-.793**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	-.885**	-.546**	-.890**	-.913**	-.495**	-.877**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق:

– وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا ودرجاتهم على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة، وهي علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ودالة إحصائياً؛ أي كلما ارتفعت آثار جائحة كورونا انخفضت درجة الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك: نتيجة مواجهة الأسرة في إطار تفاعلها مع الظروف المستجدة المحيطة بها (كورونا) العديد من المواقف الحياتية التي تتطلب منها أن تبدل من سلوكها بما يتلاءم مع ما يمر به من ظروف كتغير روتين الحياة اليومي، والبقاء في المنزل وفقدان الفرد لعمله، وزيادة في أسعار الأدوية والفحوصات الطبية، مما يجعلها أكثر عرضة لزيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية و النفسية والتعليمية والصحية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، كعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأسرية وزيادة العنف الأسري وهذا ما يؤدي إلى انخفاض في الأداء الوظيفي للأسرة و فهناك بعض الاحتياجات لا يمكن للفرد إشباعها إلا من خلال ممارسته الحياة الاجتماعية وهذا ما يجعل وظائفها أكثر تأثراً بالجائحة، فالأسرة تخضع لضغوط تتأثر بها وتحاول إزالتها وقد تؤدي زيادة الضغوط عليها إلى اضطرابات في أدائها الأسري حيث ينظر الفرد إلى الأزمة على أنها موقف يهدد وجوده واحتياجاته، وتؤدي معايشة أفراد الأسرة لهذا الموقف إلى مشاعر سلبية تظهر في صور القلق والتوتر وهذا ما أكدت عليه نظرية الأزمة (بالتدخل في الأزمات) التي ترى بأن جائحة كورونا تمثل وباءً يهدد وجود حياة أفراد الأسرة وتؤدي إلى زيادة الضغوط والتأثير السلبي على توازن الأسرة وطبيعة التفاعلات والعلاقات.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (23) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس

المحاور الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	ذكر	156	20.58	3.468	4.140	398	.000	دال إحصائياً
	أنثى	244	22.04	3.397				
الآثار الصحية	ذكر	156	22.04	3.000	.152	398	.879	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	22.09	3.260				
الآثار الاجتماعية	ذكر	156	24.05	6.292	2.027	398	.043	دال إحصائياً
	أنثى	244	25.26	5.511				
الآثار الاقتصادية	ذكر	156	24.24	5.004	2.937	398	.004	دال إحصائياً
	أنثى	244	22.59	5.760				
الآثار التعليمية	ذكر	156	18.62	4.069	.743	398	.458	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	18.92	3.865				
الدرجة الكلية	ذكر	156	109.54	17.248	.775	398	.439	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	110.91	17.149				

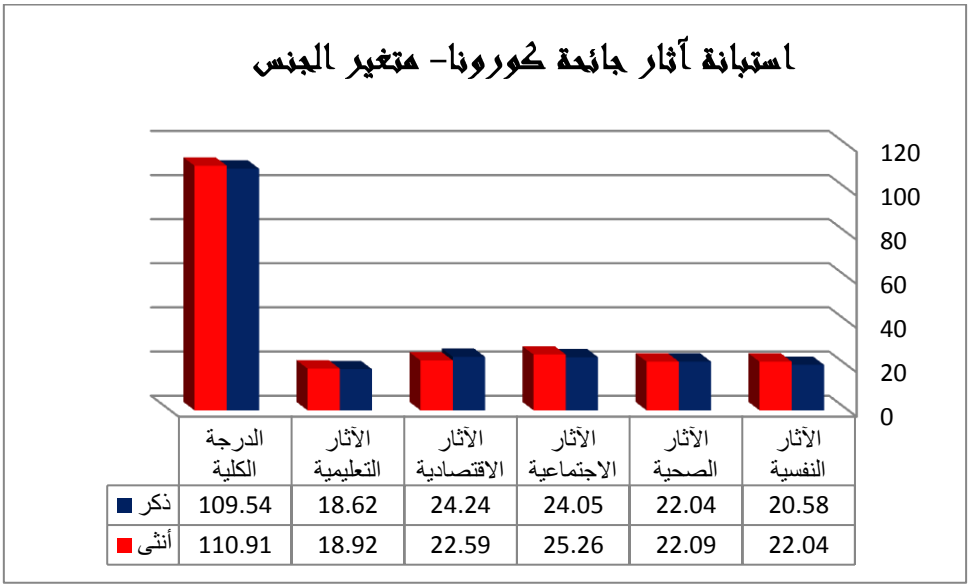
يتضح من الجدول (23) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا (4.140، 0.152، 2.027، 2.937، 0.743، 0.775) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.879، 0.043، 0.004، 0.458، 0.439) وهي **أكبر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة بالنسبة للمحورين الفرعيين (الآثار الصحية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية للاستبانة، **وأصغر** منه بالنسبة للمحاور الفرعية (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية)؛ وبالتالي:

* **تُقبل** الفرضية الصفرية بالنسبة للمحورين الفرعيين (الآثار الصحية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية للاستبانة؛ أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الآثار الصحية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس. و**يمكن تفسير ذلك** بأن النظام الصحي يعاني من نقص في الأجهزة الطبية وارتفاع في أسعار الأدوية، مما يؤثر بشكل كبير على جودة الرعاية الصحية، حيث تسببت الجائحة في فقدان الكثير من الأرواح بغض النظر عن الجنس، بالإضافة إلى استمرار الأعراض المصاحبة للوباء كفقدان حاسة الشم وآلام في المفاصل، كما تأثر النظام التعليمي بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية ما ترتب عليه توقف التعلم للطلاب وفقدانهم للمعارف والمهارات المخطط اكتسابها، فأثرت الجائحة على المستوى التعليمي للأبناء بغض النظر عن الجنس، وانتقل التعلم عبر المنصات التعليمية، وواجهت بعض الأسر صعوبات التأقلم مع هذا التعلم الرقمي لعدم توافر الإمكانات والمهارات اللازمة، كما أصبح الأهل يشجعون أبنائهم للالتحاق بالدورات التعليمية الإلكترونية مما يجعل الفروق بين الجنسين في هذا المجال ضئيلاً، وهذا يتفق مع دراسة هاشم(2020).

* وتُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة بالنسبة للمحاور الفرعية (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية)؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية) في استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث في محوري (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية)، ولصالح الذكور في محور (الآثار الاقتصادية). ويعود وجود الفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في المجال النفسي والاجتماعي إلى الخصائص البيولوجية والنفسية للإناث ورغبتهن في توفير الراحة النفسية لأفراد أسرهن وتقوية العلاقات داخل الأسرة، والحرص على تماسك الأسرة في مواجهة الأزمات (كورونا) والتي من الممكن أن تؤثر على الأداء الوظيفي لها. وهذا يتفق مع دراسة الفقي وأبو الفتوح (2020).

كما تعود الفروق لصالح الذكور في محور الآثار الاقتصادية نتيجة عدم استقرار الوضع المادي لبعض الأسر التي تكون فيها مهنة الزوج العمل الحر، حيث فقد العديد من الأشخاص وظائفهم، وهذا يختلف مع دراسة (NAGASU,2019) التي بينت أن الصعوبات المالية لها آثارها السلبية لدى كل من الرجال والنساء.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (3) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (24) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس

المحاور الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	ذكر	156	18.36	3.691	.018	398	.986	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	18.35	3.539				
الأداء الصحي	ذكر	156	22.51	2.915	.203	398	.839	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	22.45	3.012				
الأداء الاجتماعي	ذكر	156	19.14	4.378	1.812	398	.071	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	19.86	3.554				
الأداء الاقتصادي	ذكر	156	20.49	2.994	.398	398	.691	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	20.61	2.792				
الأداء التعليمي	ذكر	156	18.79	3.728	.347	398	.729	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	18.92	3.773				
الدرجة الكلية	ذكر	156	99.29	8.422	1.061	398	.289	غير دال إحصائياً
	أنثى	244	100.20	8.264				

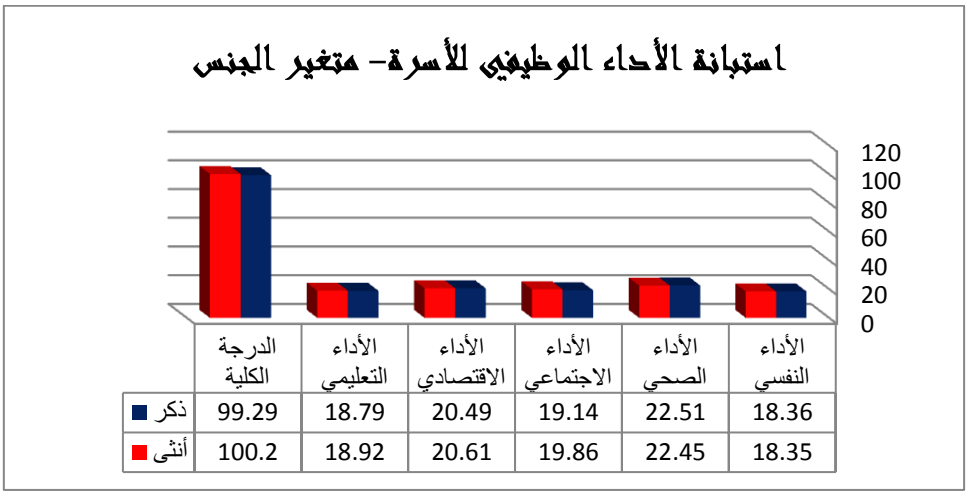
يتضح من الجدول (24) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة (0.018، 0.203، 1.812، 0.398، 0.347، 1.061) عند القيم الاحتمالية (0.986، 0.839، 0.071، 0.691، 0.729، 0.289) وجميعها **أكبر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ وبالتالي:

* **تُقبل** الفرضية الصفرية؛ أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس.**

وربما تعود تلك النتائج إلى: أن الأسرة تتكون من أفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقومون بها، فهم يعيشون بمنزل واحد حيث يسعى الوالدين لتوفير الرعاية والاهتمام للأبناء دون التفرقة بينهم مما قد ينعكس بشكل ايجابي على إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان ذكراً أو أنثى، فالأسرة التي لديها القدرة على الترابط يكون لديها القدرة على تحسين أدائها الوظيفي، كما أن "التباعد الاجتماعي

وفرض قيود على الحركة، والعزل المنزلي، سيكون له تأثير سلبي على الأفراد وعلى تعاملاتهم داخل الأسرة، فزيادة فترة الاحتكاك المباشر بين أفراد الأسرة الناتج عن التواجد لفترات طويلة في بيت واحد وبشكل غير معتاد، ومواجهة تحديات إدارة شؤون الأسرة وكيفية إحداث أرباب الأسر التوازن بين الدور المهني والأسري في أن ومكان واحد، وكيفية مساعدة الأبناء على التكيف مع الظروف الجديدة وقلق الدراسة والاختبارات عن بعد، يؤدي إلى زيادة مستوى الأداء الوظيفي للأسرة، وكل هذه التأثيرات السابقة لجائحة كورونا في الأسرة لم تفرق بين الذكور والإناث، بل عانى كلا الجنسين منها وبالتالي لم توجد فروق بين الجنسين.وهذا يتفق مع دراسة هاشم (2020)

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (4) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول(25) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية

المحاور الفرعية	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	نظرية	202	20.96	3.477	2.893	398	.004	دال إحصائياً
	تطبيقية	198	21.96	3.447				
الآثار الصحية	نظرية	202	21.78	3.255	1.865	398	.063	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	22.36	3.041				
الآثار الاجتماعية	نظرية	202	24.34	6.013	1.521	398	.129	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	25.23	5.671				
الآثار الاقتصادية	نظرية	202	22.85	5.915	1.368	398	.172	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	23.61	5.121				
الآثار التعليمية	نظرية	202	18.34	4.220	2.315	398	.021	دال إحصائياً
	تطبيقية	198	19.25	3.613				
الدرجة الكلية	نظرية	202	108.27	18.263	2.425	398	.016	دال إحصائياً
	تطبيقية	198	112.41	15.851				

يتضح من الجدول (25) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا (2.893، 1.865، 1.521، 1.368، 2.315، 2.425) عند القيم الاحتمالية (0.004، 0.063، 0.129، 0.172، 0.021، 0.016) وهي **أكبر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة بالنسبة للمحاور الفرعية (الآثار الصحية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية)، **وأصغر** منه بالنسبة للمحورين الفرعيين (الآثار النفسية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية للاستبانة؛ وبالتالي:

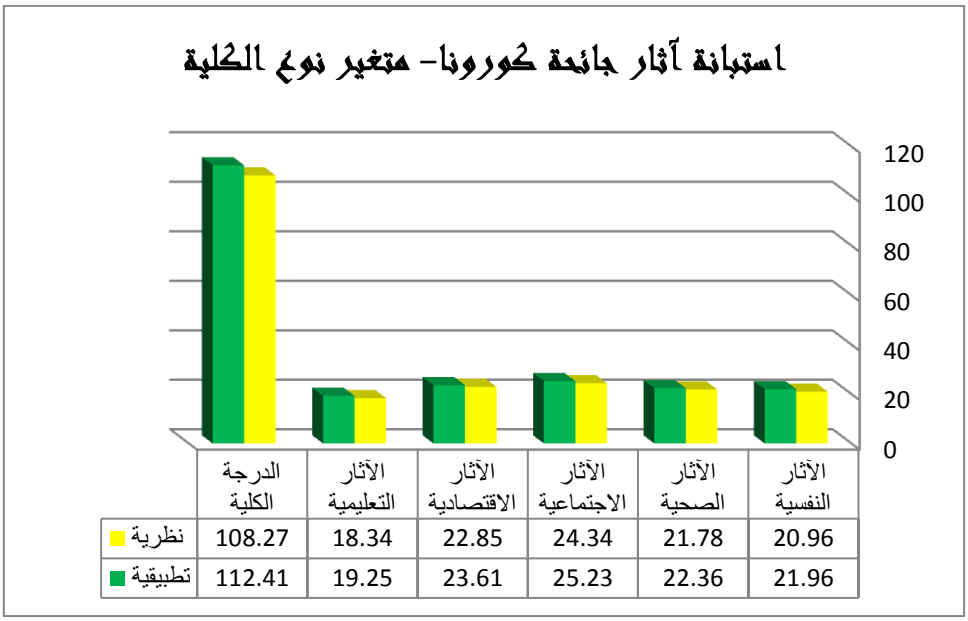
* **تُقبل** الفرضية الصفرية بالنسبة للمحاور الفرعية (الآثار الصحية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية)؛ أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية (الآثار الصحية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية) في استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية. **ويعود ذلك:** إلى السياق الثقافي السائد في المجتمع والذي يدعم صمود الأسرة في مواجهة الأزمات والضغوطات الناجمة عن فايروس كورونا، حيث يتم مساعدتها في التأقلم والتعايش مع تلك الأزمة بغض النظر عن التخصص من

خلال تقديم الوعي الصحي حول السلوك الصحي الواجب اتباعه لمواجهة أزمة كورونا كالتطعيم ضد الأمراض مما ينعكس إيجاباً على صحة أفراد الأسرة، كما أن جائحة كورونا ليست وليدة أزمة صحية، وإنما مثلت مشكلة إنسانية واجتماعية عالمية أسفرت عن تغيرات وتحولات في المجتمعات كافة، وشكلت تحدي غير مسبوق أمام الأسرة وخاصة في الدول النامية والعربية، مما تطلب التفاعل معها والحد منها إتخاذ إجراءات وقائية أدت إلى تغير في نمط حياة الأسرة وفي منظومة العادات والتقاليد والممارسات اليومية. هذا يتفق مع دراسة(هاشم، 2021)، حيث وجدت أن الأسرة أصبحت تعيش واقعاً جديداً فرضته الإجراءات المتخذة، وبذلك فالأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية كانت واحدة لأسر الأبناء سواء كانوا في كليات تطبيقية أو نظرية وبذلك لم توجد فروق في الأداء الأسري تبعاً لمتغير الاختصاص.

*كما تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة بالنسبة للمحورين الفرعيين (الآثار النفسية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية للاستبانة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الآثار النفسية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية، والفروق لصالح طلبة الكليات (التطبيقية) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويعود ذلك: إلى طبيعة المواد الدراسية وطريقة ومتطلبات الدراسة في هذه الجامعات التي تتطلب الدوام لمتابعة الدراسة، والتي تحتاج إلى التطبيق العملي في بعض المواد، فقد أدت جائحة كورونا إلى إغلاق الجامعات والانتقال إلى التعليم عن بعد وهذا لا يتناسب مع الكليات العملية التي تعتمد في تعليمها على المخابر لإجراء التجارب مما كانت آثارها النفسية والتعليمية أكثر على طلبة التخصصات التطبيقية لعدم الالتزام في الدوام، وهذا يتفق مع دراسة (Armitace & Nellums, 2020) التي أظهرت أثر الجائحة على الأنظمة التعليمية كان بشكل كبير ، مما أدى إلى إغلاق شبه تام للمدارس والجامعات والكليات ومعاهد التعليم والتدريب، وبالتالي استخدام برامج التعليم عن بعد. كما يتفق مع دراسة (Torales et al,2020) التي أظهرت أثر جائحة كورونا حيث تسببت في ارتفاع معدلات الضغوط النفسية، القلق، الاكتئاب، الإنكار، الغضب، المخاوف المرضية لمختلف فئات المجتمع.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية:



المخطط البياني (5) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (26) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية

المحاور الفرعية	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	نظرية	202	18.40	3.515	.262	398	.794	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	18.31	3.678				
الأداء الصحي	نظرية	202	22.53	2.680	.367	398	.714	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	22.42	3.231				

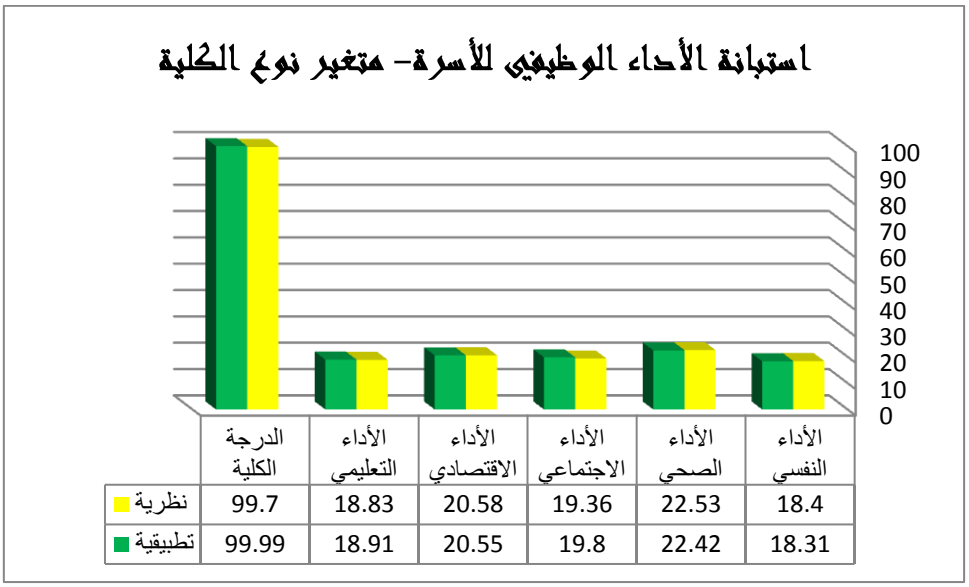
الأداء الاجتماعي	نظرية	202	19.36	4.127	1.131	398	.259	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	19.80	3.680				
الأداء الاقتصادي	نظرية	202	20.58	2.932	.079	398	.937	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	20.55	2.815				
الأداء التعليمي	نظرية	202	18.83	3.805	.200	398	.841	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	18.91	3.708				
الدرجة الكلية	نظرية	202	99.70	8.021	.349	398	.727	غير دال إحصائياً
	تطبيقية	198	99.99	8.629				

يتضح من الجدول (26) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة (0.262، 0.367، 1.131، 0.079، 0.200، 0.349) عند القيم الاحتمالية (0.794، 0.714، 0.259، 0.937، 0.841، 0.727) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ وبالتالي:

* تُقبل الفرضية الصفرية؛ أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية.

ويمكن تفسير ذلك: وهذا يعود إلى أن الطلبة الجامعيين يعيشون ضمن أسرهم ويتأثرون بأوضاعها، فالمناخ الأسري والظروف التي تتعرض لها الأسرة سواء من الناحية الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية تنعكس على حياة الأبناء بنفس الدرجة مهما كان اختصاصهم الجامعي، فالاهتمام بالناحية الصحية للأبناء وتلبية حاجاتهم من واجبات الأسرة بغض النظر عن اختصاصات الطلبة الجامعيين. فالأسرة هي المسؤولة عن أفرادها وتلبية حاجاتهم ومستلزماتهم بغض النظر عن تخصصاتهم النظرية والتطبيقية، ويتم ذلك من خلال عدد من الجوانب الأسرية، كدعم الوالدين للأبناء، والتواصل الأسري ، وهذا يتفق مع دراسة (Husien Gelal, 2021)، التي أثبتت بأن لجائحة كورونا تأثيرات عديدة على أداء الأسرة، وهذه التأثيرات تختلف باختلاف الأسرة في التعامل معها ، والتي يتأثر من خلالها هذا الأداء بالعديد من العوامل ضمن الأسرة ولا علاقة لاختصاص الطالب الجامعي في تعامل الأسرة مع تلك الآثار..

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية:



المخطط البياني (6) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير نوع الكلية

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (27) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن

المحاور الفرعية	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	مدينة	212	21.84	3.547	2.259	398	.024	دال إحصائياً
	ريف	188	21.05	3.394				
الآثار الصحية	مدينة	212	22.65	3.120	3.944	398	.000	دال إحصائياً
	ريف	188	21.43	3.080				

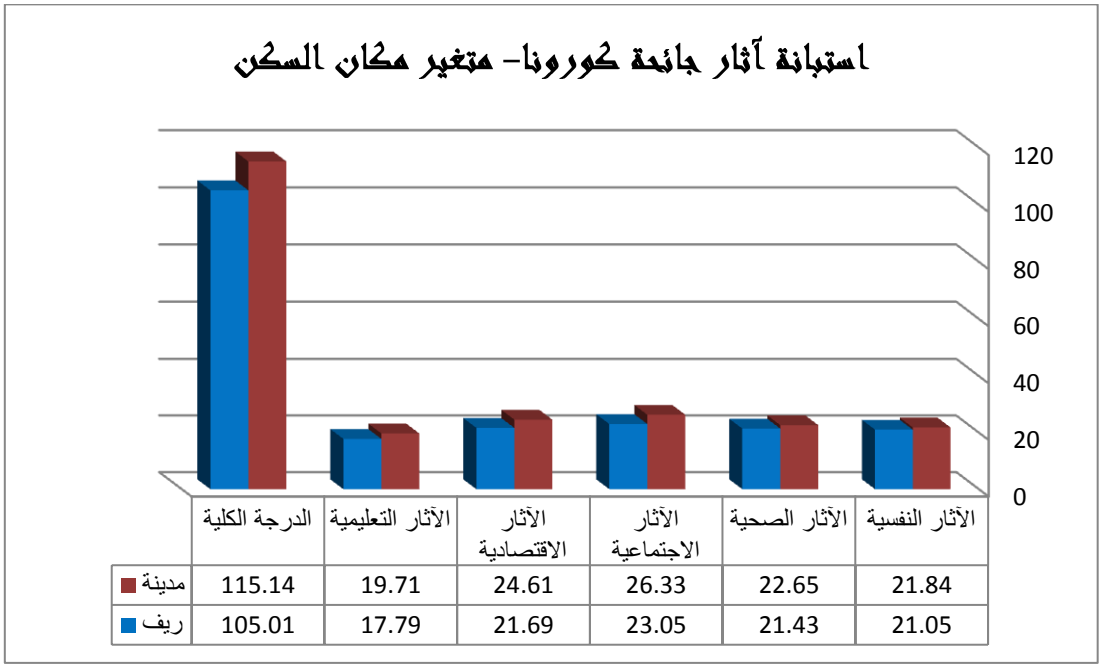
الآثار الاجتماعية	مدينة	212	26.33	5.809	5.836	398	.000	دال إحصائياً
	ريف	188	23.05	5.403				
الآثار الاقتصادية	مدينة	212	24.61	5.185	5.451	398	.000	دال إحصائياً
	ريف	188	21.69	5.512				
الآثار التعليمية	مدينة	212	19.71	3.844	5.005	398	.000	دال إحصائياً
	ريف	188	17.79	3.813				
الدرجة الكلية	مدينة	212	115.14	17.122	6.156	398	.000	دال إحصائياً
	ريف	188	105.01	15.625				

يتضح من الجدول(27) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا (2.259، 3.944، 5.836، 5.451، 5.005، 6.156) عند القيم الاحتمالية (0.024، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ وبالتالي:

* تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن، والفروق لصالح سكان (المدينة) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويمكن تفسير ذلك: بسبب الاكتظاظ السكاني في المدن، حيث يعيش الناس في مساكن دون المستوى المطلوب ويفتقرون إلى المساحات المفتوحة، ولم يكن لدى الغالبية القدرة على اتباع سلوك التباعد الاجتماعي أثناء الجائحة، وفي ظل هذه الجائحة العالمية أدت هذه الأوضاع لبيئة خصبة تساعد على تفشي المرض وازدياد آثاره داخل المدينة.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن:



المخطط البياني (7) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن

نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (28) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن

المحاور الفرعية	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	مدينة	212	17.93	3.791	2.409	398	.016	دال إحصائياً
	ريف	188	18.79	3.334				
الأداء الصحي	مدينة	212	22.14	2.982	2.316	398	.021	دال إحصائياً
	ريف	188	22.82	2.927				
الأداء الاجتماعي	مدينة	212	19.81	4.052	1.198	398	.232	غير دال إحصائياً
	ريف	188	19.35	3.746				
الأداء الاقتصادي	مدينة	212	20.55	3.012	.094	398	.925	غير دال

	ريف	188	20.58	2.722				إحصائياً
الأداء التعليمي	مدينة	212	18.45	3.828	2.267	398	.024	دال إحصائياً
	ريف	188	19.30	3.630				
الدرجة الكلية	مدينة	212	98.89	8.351	2.356	398	.019	دال إحصائياً
	ريف	188	100.84	8.206				

يتضح من الجدول (28) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة (2.409، 2.316، 1.198، 0.094، 2.267، 2.356) عند القيم الاحتمالية (0.016، 0.021، 0.232، 0.925، 0.024، 0.019) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة بالنسبة للمحورين الفرعيين (الأداء الاجتماعي، والأداء الاقتصادي)، وأصغر منه بالنسبة للمحاور الفرعية (الأداء النفسي، والأداء الصحي، والأداء التعليمي) والدرجة الكلية للاستبانة؛ وبالتالي:

* تُقبل الفرضية الصفرية بالنسبة للمحورين الفرعيين (الأداء الاجتماعي، والأداء الاقتصادي)؛ أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الأداء الاجتماعي، والأداء الاقتصادي) في استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن.

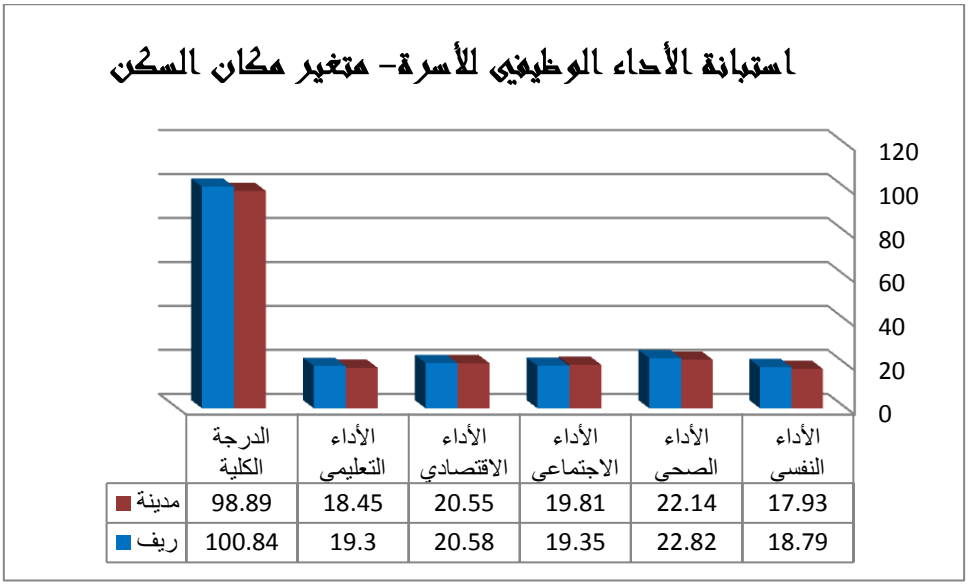
ويمكن تفسير ذلك: بسبب : بسبب طبيعة المرض ، حيث أدت ظروف الجائحة وما تبعها من اتخاذ إجراءات احترازية للحماية الاجتماعية وللحد من انتشار فيروس كورونا وآثاره من حجر منزلي وحماية الموظفين عن طريق تخفيض حضورهم لأماكن عملهم، وغلق جزئي للمحال التجارية، والأسواق وتحديد ساعات لسير وسائل النقل، كل هذه التدابير أضرت بالنشاط الاقتصادي حيث عانت المدن من الانكماش الاقتصادي، وبطء التعافي ، بالإضافة إلى الإجراءات الاحترازية المتخذة والقواعد الاجتماعية من حيث الاختلاط والتواصل بالآخرين المتشابهة بين الريف والمدينة، كما أن طبيعة الضغوط الاقتصادية التي فرضتها الجائحة وتدهور الوضع الاقتصادي أثر على الأسر جميعها في الريف والمدينة.

* تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة بالنسبة للمحاور الفرعية (الأداء النفسي، والأداء الصحي، والأداء التعليمي) والدرجة الكلية للاستبانة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة

الدراسة على المحاور الفرعية (الأداء النفسي، والأداء الصحي، والأداء التعليمي) والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن، والفروق لصالح سكان (الريف) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويمكن تفسير ذلك: بسب ضعف الخدمات المقدمة في الريف كضعف الخدمات الصحية والوعي الصحي، وضعف الاتصال بالانترنيت الأمر الذي أثر سلباً على متابعة التعليم عن بعد، إضافة إلى الخوف والقلق من المرض مما اثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة .

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن:



المخطط البياني (8) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن

نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (29) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا

المحاور الفرعية	الإصابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	نعم	221	21.94	3.460	3.028	398	.003	دال إحصائياً
	لا	179	20.89	3.456				
الآثار الصحية	نعم	221	22.73	3.048	4.755	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	21.26	3.109				
الآثار الاجتماعية	نعم	221	26.59	5.606	7.260	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	22.57	5.377				
الآثار الاقتصادية	نعم	221	24.84	4.918	6.781	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	21.26	5.617				
الآثار التعليمية	نعم	221	19.89	3.747	6.424	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	17.46	3.772				
الدرجة الكلية	نعم	221	115.99	16.310	7.785	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	103.45	15.663				

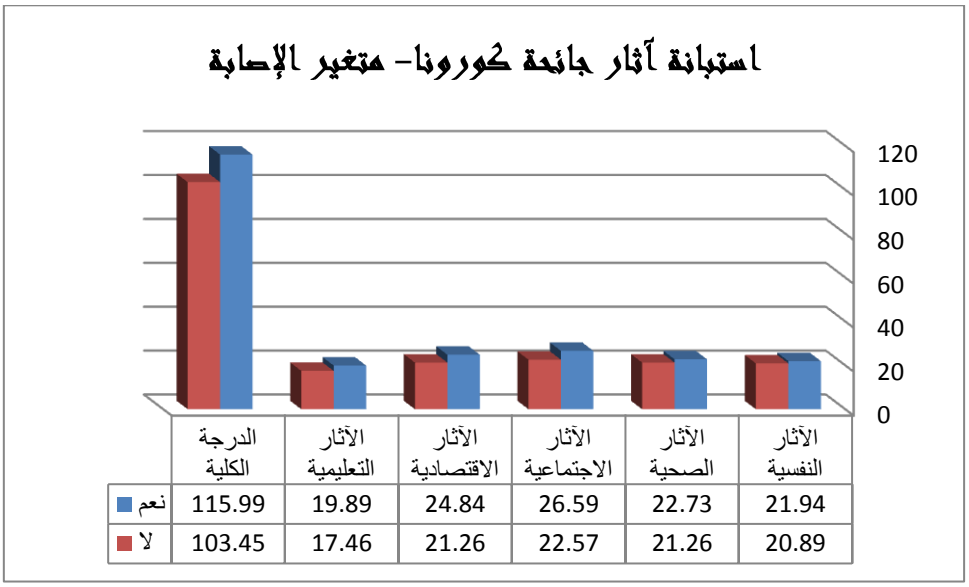
يتضح من الجدول (29) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا (3.028، 4.755، 7.260، 6.781، 6.424، 7.785) عند القيم الاحتمالية (0.003، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ وبالتالي:

* تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، والفروق لصالح الطلبة الذين أصيبوا بفيروس كورونا ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويمكن تفسير ذلك: بسبب الآثار التي يخلفها هذا الوباء، حيث إن آثار جائحة كورونا تكون أكثر لدى الفرد المصاب من النواحي الجسدية والنفسية والتي بدورها تنعكس على مختلف جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية

والصحية والنفسية والتعليمية ، فيعيش بمعزل عن الآخرين، إضافةً إلى التنمر عليه من قبل أحد أفراد الأسرة وعدم قدرته على مواصلة التعليم، وهذا يتفق مع دراسة(Andera & Philip, 2020)

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا:



المخطط البياني (9) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا

الفرضية التاسعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (30) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا

المحاور الفرعية	الإصابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	نعم	221	17.98	3.690	2.198	398	.028	دال إحصائياً
	لا	179	18.77	3.449				
الأداء الصحي	نعم	221	22.13	2.808	2.433	398	.015	دال إحصائياً
	لا	179	22.85	3.105				
الأداء الاجتماعي	نعم	221	19.19	4.216	2.145	398	.033	دال إحصائياً
	لا	179	20.02	3.491				
الأداء الاقتصادي	نعم	221	20.07	3.063	3.710	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	21.12	2.534				
الأداء التعليمي	نعم	221	18.50	3.658	2.055	398	.040	دال إحصائياً
	لا	179	19.27	3.821				
الدرجة الكلية	نعم	221	97.87	8.090	5.146	398	.000	دال إحصائياً
	لا	179	102.03	8.055				

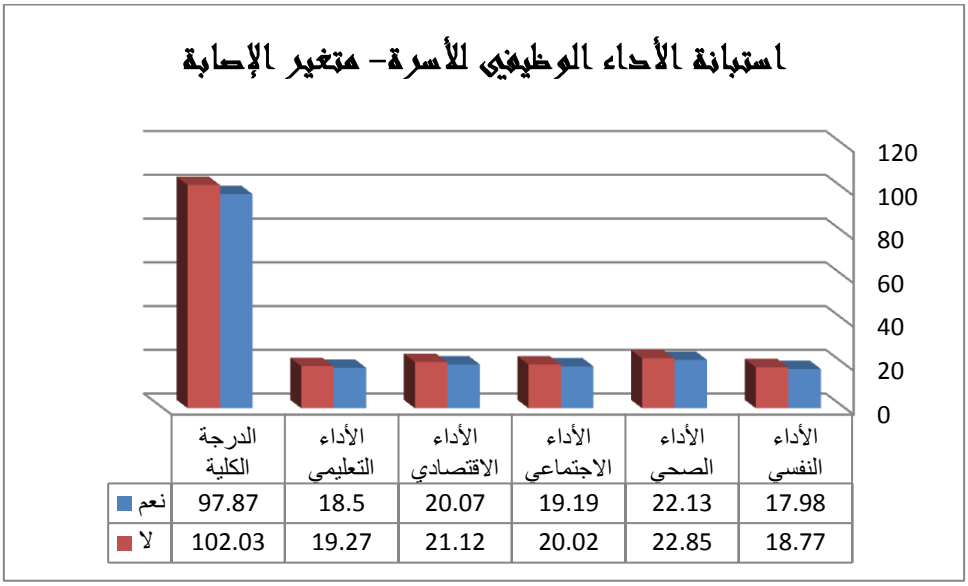
يتضح من الجدول (30) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة (2.198، 2.433، 2.145، 3.710، 2.055، 5.146) عند القيم الاحتمالية (0.028، 0.015، 0.033، 0.000، 0.040، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ وبالتالي:

* تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، والفروق لصالح الطلبة الذين لم يصابوا بفيروس كورونا ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويمكن تفسير ذلك: نتيجة تأثير تلك الجائحة على مستويات متعددة من الأداء الوظيفي للأسرة، وكيف يؤثر أداء الأسرة لوظائفها على تكيف أفرادها، فالأسرة التي لا يوجد بها إصابة بفيروس كورونا كان الأداء الوظيفي عندها أفضل من الأسر المصابة حيث كانت المعاناة من الضغوط أقل. فجائحة كورونا أصبحت هالة من الضغوطات

الأسرية، ففقدان أحد أفراد الأسرة لعمله وغياب الاستقرار المالي يؤثر على الأداء الاقتصادي للأسرة، كما أن فقدان أحد أفراد العائلة نتيجة الإصابة بالمرض، إضافة للاضطرابات العاطفية والاكتئاب، كان له آثاره النفسية على الأداء الوظيفي للأسرة بجوانبه المتعددة، وبالتالي فالأسرة التي لم يكن بها إصابة بفيروس كورونا كان الأداء عندها أفضل من الأسر المصابة حيث كانت المعاناة من الضغوط أقل.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا:



المخطط البياني (10) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا

نتائج الفرضية العاشرة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (31) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور الفرعية	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الآثار النفسية	(3-1)	102	19.80	3.327	.329
	(6-4)	172	21.09	3.265	.249
	(7 فأكثر)	126	23.33	3.078	.274
	المجموع	400	21.47	3.494	.175
الآثار الصحية	(3-1)	102	20.22	3.429	.339
	(6-4)	172	21.95	2.721	.207
	(7 فأكثر)	126	23.75	2.558	.228
	المجموع	400	22.08	3.157	.158
الآثار الاجتماعية	(3-1)	102	22.07	4.873	.483
	(6-4)	172	23.16	5.510	.420
	(7 فأكثر)	126	29.22	4.361	.389
	المجموع	400	24.79	5.850	.293
الآثار الاقتصادية	(3-1)	102	19.81	5.419	.537
	(6-4)	172	22.92	5.332	.407
	(7 فأكثر)	126	26.44	3.871	.345
	المجموع	400	23.24	5.530	.277
الآثار التعليمية	(3-1)	102	16.18	3.316	.328
	(6-4)	172	18.17	3.722	.284
	(7 فأكثر)	126	21.79	2.572	.229
	المجموع	400	18.81	3.943	.197
الدرجة الكلية	(3-1)	102	98.08	13.979	1.384
	(6-4)	172	107.30	14.384	1.097
	(7 فأكثر)	126	124.53	12.756	1.136
	المجموع	400	110.38	17.179	.859

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (32):

الجدول(32) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	بين المجموعات	745.050	2	372.525	35.856	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	4124.590	397	10.389			
	المجموع	4869.640	399				
الآثار الصحية	بين المجموعات	706.994	2	353.497	42.907	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3270.756	397	8.239			
	المجموع	3977.750	399				
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	3689.301	2	1844.650	73.475	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9967.059	397	25.106			
	المجموع	13656.360	399				
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	2501.967	2	1250.984	51.198	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9700.470	397	24.434			
	المجموع	12202.438	399				
الآثار التعليمية	بين المجموعات	1898.564	2	949.282	87.516	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	4306.226	397	10.847			
	المجموع	6204.790	399				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	42298.973	2	21149.486	111.276	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	75455.025	397	190.063			
	المجموع	117753.998	399				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة (35.856، 42.907، 73.475، 51.198، 87.516، 111.276) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، وبالتالي:

– تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (33) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الآثار النفسية	8.938	2	397	.000	غير متجانسة
الآثار الصحية	5.053	2	397	.007	غير متجانسة
الآثار الاجتماعية	4.907	2	397	.008	غير متجانسة
الآثار الاقتصادية	11.207	2	397	.000	غير متجانسة
الآثار التعليمية	10.838	2	397	.000	غير متجانسة
الدرجة الكلية	6.435	2	397	.002	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (34) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية

المحاور الفرعية	عدد أفراد الأسرة		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
الآثار النفسية	(3-1)	(4-6)	-1.289-*	.413	دال
		(7 فأكثر)	-3.529-*	.429	دال
	(4-6)	(7 فأكثر)	-2.240-*	.370	دال
الآثار الصحية	(3-1)	(4-6)	-1.738-*	.398	دال
		(7 فأكثر)	-3.530-*	.409	دال
	(4-6)	(7 فأكثر)	-1.793-*	.308	دال
الآثار الاجتماعية	(3-1)	(4-6)	-1.088-	.640	غير دال
		(7 فأكثر)	-7.154-*	.620	دال
	(4-6)	(7 فأكثر)	-6.065-*	.572	دال
الآثار الاقتصادية	(3-1)	(4-6)	-3.111-*	.673	دال
		(7 فأكثر)	-6.623-*	.638	دال

	(6-4)	(7 فأكثر)	-3.512-*	.533	دال
الآثار التعليمية	(3-1)	(6-4)	-1.998-*	.434	دال
		(7 فأكثر)	-5.617-*	.400	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	-3.619-*	.365	دال
الدرجة الكلية	(3-1)	(6-4)	-9.224-*	1.766	دال
		(7 فأكثر)	-26.453-*	1.791	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	-17.229-*	1.579	دال

يُلاحظ من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على جميع المحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وذلك بين:

* عدد أفراد الأسرة (1-3) وعدد أفراد الأسرة (4-6) لصالح عدد أفراد الأسرة (4-6) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر؛ باستثناء محور (الآثار الاجتماعية) حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً بينهما.

* عدد أفراد الأسرة (1-3) وعدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) لصالح عدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

* عدد أفراد الأسرة (4-6) وعدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) لصالح عدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويعود ذلك: إلى خوف الأسرة الزائد على أبنائها، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زادت الضغوط النفسية المتمثلة بالخوف من المرض والقلق على أفراد الأسرة، إضافة إلى ازدياد في مصروف الأسرة، وبالتالي لم تعد الأسرة قادرة على مواجهة هذه الآثار حيث تزيد الأعباء و المسؤوليات بازدياد عدد أفراد الأسرة وبالتالي كانت آثار جائحة كورونا أكثر على الأسرة الكبيرة.

نتائج الفرضية الثالثة عشر ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة**".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (35) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور الفرعية	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأداء النفسي	(3-1)	102	18.75	3.728	.362
	(6-4)	172	18.99	3.265	.248
	(7 فأكثر)	126	17.10	3.634	.330
	المجموع	400	18.36	3.595	.180
الأداء الصحي	(3-1)	102	22.75	2.928	.284
	(6-4)	172	23.11	2.371	.180
	(7 فأكثر)	126	21.33	3.438	.313
	المجموع	400	22.48	2.971	.149
الأداء الاجتماعي	(3-1)	102	20.35	3.138	.305
	(6-4)	172	18.74	3.851	.293
	(7 فأكثر)	126	20.12	4.363	.397
	المجموع	400	19.58	3.907	.195
الأداء الاقتصادي	(3-1)	102	21.40	2.345	.228
	(6-4)	172	20.57	2.856	.217
	(7 فأكثر)	126	19.83	3.118	.283
	المجموع	400	20.57	2.869	.143
الأداء التعليمي	(3-1)	102	19.85	3.475	.337
	(6-4)	172	19.45	3.705	.282
	(7 فأكثر)	126	17.18	3.514	.319
	المجموع	400	18.87	3.751	.188
الدرجة الكلية	(3-1)	102	103.09	8.216	.798
	(6-4)	172	100.86	7.641	.581
	(7 فأكثر)	126	95.56	7.651	.696
	المجموع	400	99.85	8.327	.416

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (40):

الجدول (36) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	بين المجموعات	277.181	2	138.590	11.278	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	4878.409	397	12.288			
	المجموع	5155.590	399				
الأداء الصحي	بين المجموعات	235.937	2	117.969	14.253	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3285.813	397	8.277			
	المجموع	3521.750	399				
الأداء الاجتماعي	بين المجموعات	219.518	2	109.759	7.424	.001	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5869.760	397	14.785			
	المجموع	6089.278	399				
الأداء الاقتصادي	بين المجموعات	137.772	2	68.886	8.691	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3146.538	397	7.926			
	المجموع	3284.310	399				
الأداء التعليمي	بين المجموعات	504.823	2	252.411	19.608	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5110.417	397	12.873			
	المجموع	5615.240	399				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3515.468	2	1757.734	28.893	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	24152.229	397	60.837			
	المجموع	27667.698	399				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للمحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة (11.278، 14.253، 7.424، 8.691، 19.608، 28.893) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.001، 0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، وبالتالي:

– تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة؛ أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (37) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
الأداء النفسي	4.152	2	397	.016	غير متجانسة
الأداء الصحي	9.255	2	397	.000	غير متجانسة
الأداء الاجتماعي	3.792	2	397	.023	غير متجانسة
الأداء الاقتصادي	3.909	2	397	.021	غير متجانسة
الأداء التعليمي	3.808	2	397	.026	غير متجانسة
الدرجة الكلية	4.240	2	397	.017	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ حيث كانت القيم الاحتمالية **أصغر** من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (38) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية

المحاور الفرعية	عدد أفراد الأسرة		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
الأداء النفسي	(3-1)	(6-4)	-.234-	.439	غير دال
		(7 فأكثر)	1.656*	.490	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	1.889*	.413	دال
الأداء الصحي	(3-1)	(6-4)	-.365-	.337	غير دال
		(7 فأكثر)	1.415*	.423	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	1.779*	.361	دال
الأداء الاجتماعي	(3-1)	(6-4)	1.609*	.423	دال
		(7 فأكثر)	.233	.500	غير دال

	(6-4)	(7 فأكثر)	-1.376-*	.493	دال
الأداء الاقتصادي	(3-1)	(6-4)	.830*	.315	دال
		(7 فأكثر)	1.562*	.364	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	.732	.357	غير دال
الأداء التعليمي	(3-1)	(6-4)	.398	.440	غير دال
		(7 فأكثر)	2.667*	.465	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	2.269*	.426	دال
الدرجة الكلية	(3-1)	(6-4)	2.239	.987	غير دال
		(7 فأكثر)	7.532*	1.059	دال
	(6-4)	(7 فأكثر)	5.294*	.906	دال

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وذلك بين:

* عدد أفراد الأسرة (1-3) وعدد أفراد الأسرة (4-6) في محوري (الأداء الاجتماعي، والأداء الاقتصادي) لصالح عدد أفراد الأسرة (1-3) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر، ولم تكن الفروق دالة إحصائياً بينهما في بقية المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة.

* عدد أفراد الأسرة (1-3) وعدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) لصالح عدد أفراد الأسرة (1-3) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر بشكل عام؛ باستثناء محور (الأداء الاجتماعي) حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً بينهما.

* عدد أفراد الأسرة (4-6) وعدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) لصالح عدد أفراد الأسرة (4-6) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر؛ باستثناء محوري: (الأداء الاجتماعي) حيث كانت الفروق لصالح عدد أفراد الأسرة (7 فأكثر)، ومحور (الأداء الاقتصادي) حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً بينهما.

ويعود ذلك: إلى زيادة الواجبات والمسؤوليات الملقاة على الأسرة، حيث تهتم بالإجراءات الاحترازية والوقائية لأفرادها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم اليومية والمعيشية خوفاً على أبنائها مهما كان عدد أفرادها، إضافةً إلى أهمية الأسرة ودورها في حياة أفرادها، فقيامها بوظائفها الاجتماعية والتعليمية والنفسية والصحية مرهون بالموارد المالية التي تسهم في تأمين حاجات أفرادها المادية، وإن وضع ميزانية الأسرة يطلب تقييماً ذاتياً لدخل الأسرة بما يتناسب

مع عدد أفرادها وأهدافها، حيث أن حاجات الفرد كثيرة ومتنوعة، وتحقيق التوازن بين الدخل والانفاق شرط أساسي في حياة الأسرة. وكانت نتيجة الأداء الاقتصادي لصالح الأسر التي عدد أفرادها من (1 إلى 3)، وذلك لأن عدد أفراد الأسرة القليل يمكن الأسرة من اشباع حاجاتها وقيامها بواجبها على أكمل وجه أكثر من الأسرة ذات عدد الأفراد الأكبر، وبذلك هناك تناسب بين الدخل وعدد أفراد الأسرة.

3- النتائج العامة للدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا ودرجاتهم على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة، وهي علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ودالة إحصائياً؛ أي كلما ارتفعت آثار جائحة كورونا انخفض درجة الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الآثار الصحية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس.، كما : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية) في استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث في محوري (الآثار النفسية، والآثار الاجتماعية)، ولصالح الذكور في محور (الآثار الاقتصادية).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على للمحاور الفرعية (الآثار الصحية، والآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية) في استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية.، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الآثار النفسية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية لاستبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير نوع الكلية، والفروق لصالح طلبة الكليات (التطبيقية) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة

تبعاً لمتغير نوع الكلية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير مكان السكن، والفروق لصالح سكان (المدينة).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحورين الفرعيين (الأداء الاجتماعي، والأداء الاقتصادي) في استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن، كما : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية (الأداء النفسي، والأداء الصحي، والأداء التعليمي) والدرجة الكلية لاستبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير مكان السكن، والفروق لصالح سكان (الريف) ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، والفروق لصالح الطلبة الذين أصيبوا بفيروس كورونا ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، والفروق لصالح الطلبة الذين لم يصابوا بفيروس كورونا ذوي المتوسطات الحسابية الأكبر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة آثار جائحة كورونا تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الأداء الوظيفي للأسرة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- جاءت درجة آثار جائحة كورونا على الأسرة السورية مرتفعة، كما أن حجم أن حجم أثر محور (الآثار الاجتماعية) كان (متوسطاً)، بينما كان حجم أثر المحاور الفرعية (الآثار النفسية، والآثار الصحية، والآثار الاقتصادية، والآثار التعليمية) والدرجة الكلية للاستبانة (مرتفعاً).

- جاءت درجة الأداء الوظيفي للأسرة السورية متوسطة.
- من الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة: زيادة أوقات الفراغ نتيجة الخوف من الاحتكاك مع الآخرين ومخالطتهم خلال فترة الجائحة والاستمرار بذلك لما بعدها، الخوف من زيارة المرضى داخل المشفى ، الخوف على الأهل بشكل دائم من نقل العدوى لهم في حال الإصابة بأي مرض، الاستمرار في فقدان الأشخاص المصابين بفيروس كورونا لحاستي الشم والتذوق، الوسواس القهري في النظافة الشخصية، القلق المستمر بسبب سيطرة أفكار الإصابة بأي مرض، الاستمرار في الأعراض الصحية للأشخاص المصابين (التعب بشكل دائم– آلام في المفاصل)، الحزن والأسى بسبب فقدان أحد أفراد الأسرة، التنمر على الأشخاص المصابين في حال إصابتهم بأي مرض، تدني في المستوى التعليمي نتيجة الانقال لصف أعلى دون إجراء الاختبارات اللازمة خلال فترة الجائحة، فقدان أحد أفراد الأسرة لعمله والقبول بعمل أدنى من مهاراته ومؤهلاته التي يمتلكها، ارتفاع في أسعار الأدوية والفحوصات الطبية، الخوف والقلق من أي عرض صحي أتعرض له.
- من الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الحياة: نشر الوعي الصحي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بناء ثقافة الكترونية لدى الوالدين لمتابعة تعليم أبنائهم الكترونياً، زيادة وعي الأسرة بالاعتماد على الغذاء بدل الدواء وبالتالي التخفيف من النفقات التي تتطلبها الأدوية، الحرص على الاهتمام بالصحة الجسدية وممارسة الرياضة بانتظام، الحرص والانتباه من استعمال الأدوات الشخصية للآخرين في حال المرض، زيادة التسوق الالكتروني بشكل أكثر من السابق وبالتالي تخفيف الجهد والوقت، زيادة الوعي بأهمية الدعم النفسي في حال التعرض لأي أزمة مفاجئة.
- من التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا: التعلم الالكتروني؛ حيث واجهت الأسرة صعوبة التكيف مع هذا التعليم لمتابعة تعليم أبنائهم، حيث سعى البعض إلى تحسين مهاراتهم التقنية، الضغوط الأسرية حيث فرضت تدابير التباعد الاجتماعي قيوداً على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، ارتفاع أسعار المواد الأساسية الضرورية، عدم الاستقرار في العمل مع تراجع في الوضع الاقتصادي نتيجة

فقدان العديد من الأشخاص وظائفهم ، زيادة مشكلات الصحة النفسية، بالإضافة إلى صعوبة العمل عن بعد نتيجة سوء الاتصال بالإنترنت.

4- مقترحات الدراسة:

1- إعداد برامج تدريبية للوقاية من الأمراض(الأوبئة) تحاكي الواقع لفهم الإجراءات اللازمة عند مواجهة الأمراض المفاجئة.

2- إعداد برامج توعية أسرية لتعزيز التماسك الأسري عن طريق البرامج التلفزيونية لتخفيف الضغوط النفسية الناجمة عن الكوارث المفاجئة.

3- تضمين المقررات الدراسية مواضيع تتعلق بالتعامل مع الأزمات الصحية المفاجئة.

4-إشراك الأسرة في تحديد المخاطر الناجمة عن الأوبئة من خلال إقامة مراكز أسرية لمواجهة تلك المخاطر ووضع حلول مناسبة لمواجهتها.

4- تقديم خدمات إرشادية صحية للأسرة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الكوارث(الأوبئة)

5- إنشاء صناديق مخصصة لتمويل تأمين حياة الأفراد في التعافي من الكوارث.

6- دعم البحوث العلمية التي تساعد في فهم الأزمات الطارئة(الأوبئة)للحد من الآثار السلبية الناجمة عنها.

7- بناء البيئة الرقمية لدورها الفعال في حياتنا اليومية.

8- استغلال وسائل الإعلام من أجل برامج هادفة تسعى إلى الرقي بالصحة النفسية لأفراد المجتمع.

9- توفير الأجهزة الطبية والأدوية والطواقم الطبية اللازمة لمواجهة الأمراض(الوباء).

10- ضرورة اهتمام الجهات التّربوية والاجتماعية (الجامعات، المنظمات المحلية) بموضوع الأداء الوظيفي للأسرة، وتكثيف الأبحاث فيه نظراً للتطورات والتّغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع.

5- رؤية مستقبلية مقترحة لمواجهة الأزمات والأوبئة:

يعد وضع رؤية مستقبلية لمواجهة ظروف الأزمات خطوة هامة يمكن أن تسهم في الحد من مخاطرها وذلك من خلال تحديد آثارها السلبية والتحديات الناجمة عنها، فبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بآثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي للأسرة كدراسة مرصالي وآخرون(2020)ودراسة بيومي(2022)،

ووفقاً لما ورد ضمن الأدب النظري للبحث و نتائج البحث الميداني حول الكشف عن الآثار السلبية لجائحة كورونا على أداء الأسرة والصعوبات التي واجهتها والتي مازال تأثيرها مستمراً في المجالات النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، قامت الباحثة ببناء رؤية مستقبلية مقترحة لمواجهة الأزمات، وفيما يلي عرض لخطوات الرؤية المستقبلية المقترحة:

5-1- فلسفة الرؤية المستقبلية المقترحة وهدفها:

تركز فلسفة الرؤية المقترحة على نظرية التدخل في الأزمات التي جاءت استجابةً لحاجة الأسرة للمساعدة خلال فترة التغير المفاجئ، كالأزمات الصحية، حيث إن جائحة كورونا تعدّ ازمة صحية تهدد حياة أفراد الأسرة، وتؤدي إلى زيادة الضغوط الملقاة على أفرادها والتي تؤثر على توازن الأسرة وأدائها لأدوارها، حيث تقدم هذه النظرية إطاراً لمواجهة المواقف المفاجئة في حياة الإنسان، فالتدخل في الأزمة لا يطبق مع الفرد فقط، وإنما مع المجتمع بأكمله، فهي تستخدم أدوات علاجية عندما يكون هناك أسر تمر بأزمة مشتركة في آن واحد، وفي ضوء ذلك تهدف الرؤية المستقبلية المقترحة إلى دعم الأسرة وجاهزيتها لمواجهة مختلف الأزمات وتعزيز قدرتها على الصمود في مواجهة الأزمات بشكل آمن يسمح لها بالتعامل بشكل أفضل مع الأزمات المستقبلية.

5-2- مرتكزات الرؤية المستقبلية المقترحة:

تتطلب إدارة الأزمات التي تسببها الكوارث الطبيعية استعداداً واستجابة قوية للتخفيف من الأثار السلبية لهذه الأحداث، وتعد أساليب مواجهة الكوارث وتقليل حدوثها من العناصر الهامة لضمان استمرارية النوع البشري وبالتالي استمرارية المجتمعات وأمانها، وتشير إلى تحديات حالية ومستقبلية تتضمن صعوبات تأمين المواد اللازمة للاستجابة، وقصور في التدريب والاستعداد والوعي، مما يشكل تحدياً اقتصادياً بالنسبة للدول النامية ذات الدخل المنخفض التي تعاني أكثر بسبب ضعف استعدادها لها، وقد انطلقت هذه الرؤية من:

1- نتائج الدراسة الحالية والتي أكدت على وجود علاقة بين آثار جائحة كورونا والأداء الوظيفي للأسرة السورية.

2- التأثيرات السلبية للأزمات (كورونا) على أداء الأسرة السورية وأدوارها الوظيفية، نتيجة بعض التغيرات الطارئة على عملها، الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات مناسبة لتقليص تلك الآثار.

3- تأكيد العديد من التقارير على تصاعد التوترات داخل الأسرة بسبب التعرض للأزمات المفاجئة (كوفيد 19) كتقرير الإسكو (2020).

4- تعدد الأزمات التي قد تمر بها الدول والتي قد تخلف أوضاعاً استثنائية مما يجعل الوقوف على آثار الأزمات المفاجئة (كوفيد 19) على الأداء الوظيفي للأسرة مفيداً في بناء رؤية مقترحة تدعم جاهزية المؤسسات لمواجهة الأزمات.

5-3- محاور الرؤية المستقبلية المقترحة ومتطلبات تحقيقها:

في ظل الأزمات تزداد الحاجة إلى تعزيز الأداء الوظيفي لكافة مؤسسات المجتمع في كافة مجالات الحياة النفسية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، ولتعزيز قدرة الأسرة في مواجهة الأزمات يمكن العمل من خلال التركيز على المحاور الآتية:

المحور الأول : المجال النفسي:

فيما يتعلق بالآثار النفسية تبين أن الشعور بالإحباط ازداد مع انتشار الوباء، بالإضافة إلى استمرار القلق والحزن بسبب الوباء، مما انعكس على الأداء الوظيفي الأسري، ولمواجهة تلك الآثار لابدّ من تقديم خدمات إرشادية نفسية لمساعدة الأسرة على مواجهة الإحباط الناجم عن سلبيات المرض، من خلال توفير مراكز خدمات إرشادية أسرية تدعم الأسرة في مواجهة مخاطر المرض، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام في إعداد برامج هادفة تسعى إلى الرقي بالصحة النفسية لأفراد المجتمع، ورفع تقارير عن الخدمات المقدمة للأسر لدى المديريات المعنية لاتخاذ قرارات تدعم الأسر مستقبلاً.

المحور الثاني : المجال الصحي:

فيما يتعلق في الجانب الصحي تبين أن الشعور بالتعب والخوف من المرض جراء أي عارض صحي مفاجئ من أهم الآثار الصحية، مما انعكس على الأداء الصحي الأسري المتمثل في استخدام المواد المعقمة في الحياة اليومية، ولمواجهة تلك الآثار لابدّ من توفير تدريب وقائي مسبق على إدارة الكوارث الصحية وذلك للتخفيف من حدة الخوف الناجم عن التعرض لأي جائحة أو وباء، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات تدريبية في مجال الإسعاف الذاتي وتحديد أيام رسمية للتدريب على مواجهة الكوارث، وتقديم مستلزمات صحية أثناء التدريب (كمامات، معقمات، أدوية .....) وتشجيعهم على اقتنائها في صندوق الإسعافات الأولية المنزلي، وتوفير كراسات تتعلق بمواضيع التعامل مع الأزمات الصحية المفاجئة وتوفير خبراء استشاريين لإدارة الكوارث الصحية، بالإضافة إلى بناء أنظمة صحية مرنة قادرة على الاستجابة للتغيرات المفاجئة.

المحور الثالث: المجال الاجتماعي:

فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي تبين أن أهم الآثار الاجتماعية استمرار عدم الرغبة في الاحتكاك مع الآخرين، مما انعكس على الأداء الاجتماعي للأسرة المتمثل بالحرص على التواصل مع الأقارب عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي زيادة أوقات الجلوس في المنزل، مما أدى لزيادة المشكلات الأسرية، ولمواجهة تلك الآثار لابدّ من إعداد برامج توعية أسرية لتعزيز التماسك الاجتماعي، حيث أن معظم الآفات الصحية تسبب قلة التفاعل الاجتماعي (لتجنب العدوى مثلاً) وذلك يسبب قلة الاحتكاك مع الآخرين، كما يجب إعداد برامج التوعية وبثها عن طريق البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى توظيف وحدة لتدريب الاعلاميين على إعداد برامج اجتماعية قادرة على التعامل مع الأزمات و إلزام الباحثين وبشكل دوري بإعداد أبحاث تخص الأسرة لمتابعة التغيرات الاجتماعية الطارئة على أداء الأسرة.

المحور الرابع: المجال الاقتصادي:

فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي تبين أن أهم الآثار الاقتصادية تمثلت في ارتفاع أسعار الأدوية والفحوصات الطبية وزيادة في مصروف الأسرة ، مما انعكس على الأداء الاقتصادي للأسرة وبالتالي عدم قدرتها على القيام بالعلاج المناسب في حال الإصابة بالمرض، ولمواجهة تلك الأثار لابد من إنشاء وحدة مسؤولة عن توفير الدعم المالي الاحتياطي، وذلك لتقديم الإعانة المادية للأسر المتضررة من ارتفاع الأسعار أو ضعف موارد الأسر عند التعرض لأي أزمة مفاجئة من خلال إنشاء صناديق مخصصة لمواجهة الكوارث ومن اجل لتمويل تأمين حياة الأفراد في التعافي من الكوارث، واشراك القطاع الخاص في دعم الصناديق الوطنية لإدارة الكوارث، بالإضافة لتشجيع الأسرة من خلال برامج توعوية على الاستجابة السريعة للكوارث من خلال الادخار لمواجهة الأزمات المالية.

المحور الخامس: المجال التعليمي:

فيما يتعلق بالآثار التعليمية تبين التوجه إلى استمرار العملية التعليمية التعليمية الكترونياً، التي نجم عنها العديد من التحديات نتيجة سوء الاتصال بالانترنيت، مما انعكس على الأداء التعليمي للأسرة المتمثل بصعوبة تكيف الأسرة مع التعلم عن بعد، ولمواجهة تلك الآثار لابد من تحسين مهارات الأسرة في تطبيق التعلم عن بعد للتكيف مع التعليم الرقمي ومواجهة الأزمات الطارئة من خلال وضع خطط مدروسة ذات بعد استراتيجي حول تطوير مهارات التعلم الرقمي لدى الأسر، وتوفير دورات تعليمية الكترونية مجانية للأسرة من خلال بناء البيئة الرقمية لدورها الفعال في حياتنا اليومية.، بالإضافة إلى توفير دعم إعلامي لنشر ثقافة التعلم عن بعد بوضع أدلة إرشادية له، بالإضافة إلى دعم البحوث العلمية التي تساعد في فهم الأزمات الطارئة(الأوبئة)للحد ن الآثار السلبية الناجمة عنها.

مما سبق نرى أن الرؤية المستقبلية لمواجهة الكوارث تعتمد على الانتقال من نهج الاستجابة إلى نهج الوقاية والاستعداد وذلك من خلال مايلي:

1/ استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالكوارث الصحية والبيئية.

2/ تطوير بنى تحتية قادرة على الصمود والتوسع خلال الأزمات والكوارث.

3/ تنسيق الجهود بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي وتعزيز الشراكة بينهما للاستجابة السريعة أثناء الأزمات المفاجئة.

4/ استخدام وسائل الإعلام الحديثة والتقنيات الرقمية للتثقيف الوقائي من الكوارث من خلال تزيد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات لحماية أنفسهم من المخاطر.

5/ تبني خطط استجابة قائمة على توفير قواعد بيانات عالمية مشتركة لتسريع الاستجابة الدولية.

6/ بناء أنظمة صحية مرنة قادرة على الاستجابة للتغيرات المفاجئة.

5-4- إسقاط الرؤية المستقبلية على جائحة كورونا:

ترى الباحثة أنه لو طبقت الرؤية المستقبلية قبل جائحة كورونا لكان بالإمكان:

- التنبؤ المبكر بانتشار الفيروس.
- توفير أجهزة طبية ووقائية قبل ذروة التفشي.
- تدريب الكوادر الصحية .
- استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في تتبع المخالطين.
- تنسيق الجهود بين الدول لتوزيع الأدوية واللقاحات.

ولمواجهة الكوارث الصحية(مثل الأوبئة ونقص الموارد الصحية) لابد من اعتماد مجموعة متكاملة من الإجراءات الوقائية والتخطيطية والطبية، و فيما يلي عرض شامل لأهم أساليب مواجهة الكوارث الصحية:

1- **إنشاء أنظمة إنذار صحي مبكر**: فاكتشاف الحالات المرضية بسرعة يحد من انتشار الأوبئة ويتيح الاستجابة المبكرة، ويتم ذلك من خلال ربط المستشفيات والمخابر الصحية بشبكات الكترونية لرصد الحالات المفاجئة والإبلاغ الفوري عن الأمراض المعدية.

2- **التخطيط المسبق للطوارئ الصحية**: حيث أن وجود خطة طوارئ واضحة للمستشفيات والمؤسسات الصحية يساعد على التحكم بالأزمة عند حدوثها، ويتم ذلك من خلال إعداد خطط للتعامل مع مختلف أنواع الكوارث الصحية، وتوفير مستلزمات الوقاية بكميات كبيرة(كمامات، مطهرات، أدوية)

3- بناء الكادر الصحي، حيث يهد التدريب المسبق للعاملين في القطاع الصحي عنصرا أساسيا في تقليل الخسائر، ويتم ذلك من خلال تدريب الأطباء والممرضين على إدارة الكوارث الصحية، وإعداد فرق استجابة سريعة مخصصة لحالات التفشي، وتزويدهم بالمهارات النفسية للتعامل مع الضغط أثناء الأزمات.، وتجهيز وحدات إسعاف ميدانية للتنقل السريع.

4- تقديم معلومات دقيقة للمواطنين تساهم في خفض الذعر وانتشار الشائعات وتوعية الناس بإجراءات الحماية الشخصية (غسل اليدين، ارتداء الكمامة).

5- التعاون الدولي وتبادل المعلومات؛ وهذ يتطلب تنسيقا عالميا لتبادل البيانات والخبرات، وإرسال وتلقي فرق إغاثة عند الحاجة.

6- تضمين المقررات الدراسية مواضيع تتعلق بالتعامل مع الأزمات الصحية المفاجئة.

7- تقديم خدمات إرشادية صحية للأسرة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الكوارث(الأوبئة).

المراجع:

1- المراجع العربية:

- أباظة، إبراهيم، وقطيشات، تالا، والبياري، نهلة، ونزال، شذى، والرحيم، منى.(2009).**مبادئ في الصحة والسلامة العامة**. (ط3)، دار المسيرة للنشر.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(1979). **لسان العرب(تهذيب لسان العرب)**. بيروت: دار صادر.
- أبو سكران، عبد الله يوسف.(2009). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو الشوك ،عبدالله ابراهيم.، أمحمدي، محمد.(2022). أثر جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في مملكة البحرين. **مركز الدراسة وتطوير الموارد البشرية**، العدد 41،الأردن، 110-128
- الأحمد، عدنان، السناد، جلال .(2011). **علم الاجتماع التربوي**. مطبعة جامعة دمشق.
- الأحمر، أحمد سالم.(2004). **علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير**. بيروت، دار الكتاب الجديد.
- الأسمري، سعيد سالم بن محسن. (2020). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (Covid-19). **المجلة العربية للدراسات الأمنية**. 2 (36)، 265-28.
- بالاطرس، حورية، وفاطمة، مسروق.(2020). إدارة الأزمات في المستشفى محمد بوصياف في ظل جائحة كورونا. **مجلة أداء المؤسسات الجزائرية**. المجلد9، العدد 2، 57-74.
- بدوي، أحمد ذكي.(1993). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. مكتبة لبنان.
- البريكي، حسن.(2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**. 23 (2)، 271-312.

- بهتون، نصرالدين.(2008). **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف عقلياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج خضر.
-
- البهلول، هادية.(2020).**العنف الزوجي زمن الحجر الصحي بسبب وباء كورونا**. مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس.
- بنشتيوي، أميرة علجية.(2017). **المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف.
- بومدين، سنوسي وجاواي، زينب.(2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي . **مجلة التمكين الاجتماعي**.2(2)، 80-65.
- بيومي، ممد سعيد.(2020). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة في المجتمعات العربية. **مجلة الآداب**. العدد 140، 485-508.
- تركية، بهاء الدين. (2004). **علم الاجتماع العائلي**. (ط1).دار التربية الحديثة.
- تركية، بهاء الدين.(2015). **علم الاجتماع العائلي**. عمان: دار المسيرة.
- جبريل، مصطفى السعيد، جاد، تامر عبد الحفيظ.(2020). أنماط التفاعل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة بحوث التربية النوعية**. (57).
- حجازي، مصطفى.(2015). **الأسرة وصحتها النفسية – المقومات، الديناميات، العمليات**. الدار البيضاء.
- حشمت، حسن أحمد، وباهي، مصطفى حسين.(2006).**التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**. (ط1). الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- حلوم، سهير، وزهرة، نورا.(2024). أساليب التفكير والممارسات السلوكية الناتجة عن جائحة كورونا لدى طلبة الجامعة(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين). **مجلة جامعة دمشق للعلوم** التربوية والنفسية. 40(2)، 61-80.
- حلاوة، باسمة. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق". **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (27)، العدد (3)، 71- 109.
- حليلو، نبيل.(2013). **الأسرة وعوامل نجاحها**. الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة.
- الحسن، مالك.(2021). تقييم اختلاف شدة وآثار وباء كورونا بين سوريا ودول الجوار باستخدام نماذج تحايل التباين Anova ونماذج الانحدار Ordinary Regression. **مجلة جامعة البعث** .المجلد 43، العدد 18.
- الخشمان، عمر.(2022). **واقع فيروس كورونا في الأردن**. .جامعة الحسين بن طلال
- الخشاب، سامية مصطفى.(2008). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- خيرة، شويطر؛ منصوري، عبد الحق.(2013).مستويات الضغوط المهنية بين المدرسات والممرضات. **مجلة الدراسات النفسية والتربوية**. (10): 85-102.
- خشبة، محمد ماجد.(2020). **مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد Covid 19**: مصر وعالم كورونا ومابعد كورونا . سلسلة أوراق الأزمة ، معهد التخطيط القومي مصر.
- الخطيب، سلوى عبدالحميد.(2017). **نظرة في علم الاجتماع الأسري**. الشقرى لخدمات الطباعة.
- الخولي، سناء.(2011). **الأسرة والحياة العائلية**. (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- دحامني، سليمان.(2005). **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبيبكر بلقايد، تلمسان.

- رقبان، نعمة مصطفى.(2008). **دليلك إلى الإدارة العلمية للشؤون المنزلية** . مصر : النسور للطباعة.
- الرشيدي، العنود.(2022). مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة كوفيد-19 ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت من ووجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين. **مجلة التربية**. العدد 139، الجزء 1. ص-ص: 316- 376.
- زايد ، نبيل محمد .(2008). **الاندماج الأسري لأطفال ماقبل المدرسة**. مكتبة النهضة المصرية.
- زايد، أحمد.(2003). **الأسرة والطفولة**. دار المعرفة الجامعية.
- زغينة، نوال.(2008). **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج خضر.
- زيد، ملكية.(2020). التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر، **مجلة مدادات للعلوم الاجتماعية**.(3).
- ساسية، قارة.(2012). **الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري.
- سراي، صالح؛ وعياد، السعدي.(2020).التحولات الاقتصادية والإدارية كتداعيات لأزمة فيروس كورونا المستجد(Covid19). **مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد.** 2(2)، 1-9.
- سركز، الطاهر العربي.(2020). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية. **مجلة كلية الآداب.**(29).
- سعد، اسماعيل علي.(2006). **الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع**. دار المعرفة الجامعية.الاسكندرية.
- سعيد، عثمان سعيد .(2009). **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- سعودي، عبد الكريم. (2014). إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي . **مجلة دراسات نفسية وتربوية.** (13).
- السلمي، عطية رويبح.(2020). جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية على الأسرة. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية،** 1(12)، 74-100.
- سمار، معن فتحي.(2021). دور جائحة كورونا في ارتكاب جرائم العنف الأسري في المجتمع الأردني. **المجلة العربية للنشر العلمي.** (33)، 351-376.
- السنهوري، أحمد مجمد.(1418). **مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية.** دار النهضة العربية.
- شريف، ليلى.(2014). كفاءة الوالدين في التّربية من وجهة نظر الآباء. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.** 30 (2)، 50- 75.
- الشماس، عيسى، زيود، زينب، كشيك، منى .(2013). **التربية العامة** . منشورات جامعة دمشق
- الشماس، عيسى.(2010). **موسوعة التربية الأسرية.** منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- شقير، زينب .(2014). مقياس مواقف الحياة الضاغطة. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- شعبان، سوسن.(2022). درجة العنف الأسري ضد المرأة أثناء جائحة كوفيد-19. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.** سورية.
- الشمري، مدين نوري ملاك.(2015). الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن تعدد الزوجات . **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،**23 (3)، 1469-1490.
- العشماوي، شكري رجب.( ).**الأزمات المالية العالمية، ازمةكوفيد-19 أنموذجا.** دبي: دائرة المالية.
- شكري، علياء، والجوهري، محمد محمود، والقليني، فاطمة، ولطفي، طلعت، و الفلرنواني، منى، وعبد الحميد، آمال، و الحناوي، فاتن، وزايد، أحمد.(2011). **علم الاجتماع العائلي.** دار المسيرة.
- الصّديقي، عثمان.(2012). **الأسرة والسّكان من منظور اجتماعي وديني.** المكتب الجامعي الحديث.

- صباح، عايش.(2022). الأسرة في زمن الكورونا–كيف أثرت على الحياة الأسرية. **مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية**. المجلد 4، العدد 15.ص–ص: 10–29.
- الصبح، أنس؛ العودات، أحلام.(2022). أثر جائحة كورونا في التعليم العالي وانعكاساته لدى طلبة الجامعة الأردنية من اللاجئين السوريين. **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، الجلد 49.العدد5.، 150–166.
- صياد، لطيفة.(2015). **المستوى المادي للأسرة و علاقته بالتسرب المدرسي للأبناء**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمهلخضر بالوادي.
- العايب، سليم.(2013). **التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل .الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح.
- عبدالسلام، سميرة أبو الحسن.(2004). **الأداء الوظيفي الأسرى**. دراسة مقارنة لعينات متباينة من أسر الأطفال العاديين وذوي الحاجات الخاصة .المؤتمر النوي الحادي عشر ،مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبيد، عهود ناصر.(2015). **دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.
- عبد الحي، شيماء محمود.(2021). الضيق النفسي وعلاقته باستراتيجية المواجهة والمرونة النفسية لدى عينة من هيئة التمريض في ظل جائحة كورونا، **مجلة الإرشاد النفسي**. 3(68)68، 1–94.
- علي، نهلة صلاح.(2020). **العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة**. معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- العناني، حنان عبد الحميد.(2005).**تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة المبكرة**. دار المسيرة: عمان.

- عثمان، سعيد. (2009). **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**. مؤسسة شباب الجامعة: الاسكندرية.
- عبد المطلب ، محمد سند (1424 هـ). الأسرة ودورها في الوقاية من الانحراف. **مجلة الأمن والحياة**، (252)، 52-55.
- العتيبي، نهار علي.(2022). الآثار الاجتماعية والنفسية للمصابين بجائحة كورونا ودور الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في مواجهتها في مستشفيات مدينة مكة المكرمة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.** 6 (5)، 156-179.
- العزب، سهام أحمد، والجوهري، سحر علي عباس.(2020).أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزواجي فترة كوفيد-19- دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، (14)، 107-142.
- علي، أسماء. (2016). **الأداء الوظيفي الأسري المدرك و علاقته بقوة الأنا و فاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
- علي، سالمة ناجي.(2012). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس و عمر المختار** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي.
- العساسفة، ابتهاج علي.(2024). مستوى الضغوط النفسية لدى الكادر التمريضي في المستشفى الميداني الحكومي الأردني خلال جائحة كورونا. **مجلة العلوم الإسلامية العالمية**.51(3): 109-119.
- العوفي، منى؛ كردي، ساندي.(2022).الضغوط النفسية لدى الممارسين الصحيين في ضوء جائحة كورونا بالمدينة المنورة. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**.6(26): 147-170.
- غانم، محمد حسن ، القليوبي ، خالد محمد .(2011). **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**. خوارزم العلمية.

- الغريب، عبد العزيز.(2016). **نظريات علم الاجتماع ، تصنيفها، اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى مابعد الحداثة**.(ط2). دار الزهراء.
- الفليكاوي، حليمة ابراهيم.(2017). الأداء الوظيفي لأسر المراهقين وأثره على مفهوم الذات لأبنائهم. **مجلة العلوم التربوية**، الكويت، العدد (1)، ص. ص: 31-74.
- فهد، سها؛و نصر، علا دارب.(2021). الآثار النفسية للحجر الصحي المنزلي نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد على عينة من السوريين المقيمين(داخل سورية وخارجها). **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية** ، 37(2)، 493-551.
- الفقي، آمال؛ أبو الفتوح، محمد.(2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا19-Covid. **المجلة التربوية** ، العدد 24، 148- 189.
- القرني، عبد المنصف رشوان.(1425هـ). **المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر**. دار الرشد.
- قنوص، صبحي محمد. (2000). **دراسات في علم الاجتماع**. دار النهضة العربية.
- كفافي، علاء الدين (2010). **مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية** . مكتبة دار العلم.
- كريمة، سلاطينية.(2021). **التفاعل الاجتماعي في ظل الأزمات "جائحة كورونا أنموذجا"**. جامعة 8 ماي 1945، رسالة ماجستير، الجزائر.
- كريم، إلهام؛و النامي، زهير.(2020).وباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب. **مجلة التمكين العربي**، المجلد2(2)، 152-170.
- كنعي، عمر .(2023). **دور الأسرة في تأمين متطلبات الحياة الجامعية**. رسالة دكنوراه، جامعة دمشق.
- ليلى، أيديو.(2013). التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل . **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد 11 . الجزائر

- محمد، نيفين فوزي.(2022). الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات. **مجلة جامعة الزقازيق**.(100).
- المالكي، طالب سرحان.(2019). العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية** . 44(2)، 135-158.
- ملكاوي، حنان.(2020).تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي. **الألسكو العلمية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،(2).
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة.(2001). ط2، دار المشرق.
- المصراتي، بسمة؛ الطولي، محمد عبد الحميد؛ والقماطي، يوسف محمد.(2020).**الانعكاسات الاجتماعية على الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا**. مؤتمر جائحة كورونا: التداعيات وسبل المواجهة، جامعة بنغازي، ليبيا.
- المواجدة، مراد عبد الله.(2023).الضغوطات التي تواجه العاملين في القطاع الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا. **مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية.** 38(3): 259 – 302.
- منظمة الأمم المتحدة.(2020).**تعافي الأعمال واستمرارها أثناء جائحة كورونا،كوفيد** -19. فيينا، النمسا.
- مرصالي، حورية وآخرين. (2020). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي. **مجلة التمكين الاجتماعي**. الجزائر: المجلد (2)، العدد (2)، 171-185.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. الموقع على الإنترنت: (www.who.int).
- منظمة الصحة العالمية.(2021). **التأهب والاستجابة في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كوفيد-19**. تقرير من المدير العام.

- مشرف، شيرين.(2021). سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا. **مجلة كلية التربية**. عدد اكتوبر، الجزء 2. 392-51.
- النشواني، هانيا مصطفى.(2020). دور الوالدين في توعية وحماية الأطفال من جائحة كورونا. **جمعية الاجتماعيين في الشارقة**. المجلد37، العدد148، 157-195.
- هاشم، رضا محمد حسن.(2021). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام. **مجلة الدراسة العلمية في التربية**. 22 (6) .
- ونجن، سميرة.(2012). **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خضير.
- ونس، أحمد لطفي.2015). **إدارة الأزمات والإخلاء في حالات الطوارئ**. كلية الزراعة، دمياط.
- وردة، فرحات؛ شيماء، عبدلي؛ هاجر، قماري.(2022). **الضغوط النفسية لدى الممرضين في ظل وباء كورونا-دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية** "كويسي بلعيش". جامعة محمد بوضياف. الجزائر.
- يونس، محمد.(2020). الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تواجه العاملين بالمستشفيات وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمات الاجتماعية لمواجهتها. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. 51(1): 305- 338.
- www.euro.who.int/en/publications/html/report- on-the-health-of-refugees-and-migrants-in-the-who-european-region-no-public-health-without-refugee-and-(migrant-health-2018/en-index.html

2- المراجع الأجنبية:

- Alsssandra,, Spadaro. (2020)Covid-19:testing the limits of human rights, European **JOURNAL OF RISK REGULATION**.
- Alain Beitone : Sciences Sociales, 2eme édition Dalloz édition, Pris, 2000, P 173.-

- Alradhawi,M.,shubber, N., sheppard, J.,Ali, Y . (2020). **Effects of the covid-19 pandemicon mental well- being amongst individuals in society**- A letter to the editor on " the socio economic implications of the corona viruse and covid-19 pandemic :A review" International Journal of Surgery,vol 78,pp 147-148.

- Amber P, Alian P, Megan O, Kelly Th, Niyati Sh, Sabin O, and Nicoele v. (2020). **Pandemics and Violence Againts Women and Children, CGD working paper 528,** Wasg=hington,dc: Center for Global Development.

- Armitace, R, & Nellums, L. B. (2020). **Considering inequalities in the school closre.respons to covid 19**. The Lancet,e644.

- Bryan, Robinson (2001): **Family Functioning: Aprofile of familial rotation psychological outcomes and research considerations contemporary Family therapy 33**(1), pp.123-135.

- Caniz, E., Danioni, F. V., Parise, M ., Lopez, G ., Ferrari,l., Ranieri, S.,Rosnati,R.(2021).**perceived Changes in Family Life During Covid-19: the ro;e of family size. Family relations**, 70(5),,1303-1311.

- Cassinat, J.R., Whiteman, S. D., Serange,s., Dotterer,A,M.,Musitillo,S.A., Magge,j.l.,&Kelly,B.C.(2021).**Chakges in family chaos anf family relationships during the covid -19 pandemic**: Evidence from along itudinal study. Dev Psychol,57(10).1597-1610.

- Chaturvedi, Kunal., Kumar, Dinesh., Nidhi, Singh Vishwakarma. (2021). **COVID-19 and its impact on education, Social life and mental health of students: A survey. Author links open overlay panel**, Children and Youth Services Review, Volume (121), February (2021), 105866.

- Chen, y.w.lizhong.j, dongdong,zwegene and gong,g,y (2023)**vulnerability to early stressfui life events. The moderating role of homer1 gene in the gene x environment in teraction . European journal of development psychology** . v20. No1

- Carr, alan.(2000). **Family therapy: concepts, process and practice**. Newyork: wiley and sons ltd..
- Draper, D.A., Felland, L.E., Liebhaber, A., & Melicher L.(2009).**The role of nurses in hospital quality improvement research brief.**3,pp:1-8.
- Gehart, diane.(2014). **Mastering competencies in family therapy: apractical approach to theory and clinical case documentation**. Usa: brook \cole, engage learning.
- Humphereys, Kathryn. L., Mynt, Myo., & Zeanah, Charles H. (2020).**Psychological intervention and Covid-19: what we know so far and what we can do.**
- Kerr, Michaele , One Familys story : **Aprimer on Bowen theory, the Bowen Center for the study of the family.** http://www.thebowencenter.org
- -Kellow, J(2001).**Exploring Types and Sources of Stress in Emergency Nursing. Maste International**. Vol(39), No(2),p:484.
- Li,Z. S., &Hasson, F. (2020). **Resilience, stress and psychological well- being in nursing students: A systematicreview**. Nurse EducatinToday,90,(10)4440.
- Martin-Storey, A., Dirks ,M,. BA., Dryburgh,N.S.J.,& Craig,W.(2021).**Family relationship quality during the covid-19pandemic: the value of adolescent perceptions of change.Journal of Adolescence**,(39),190-201.
- Man,M.A., Toma,C., Motoc, N.S., Necrelescu, O.L., Bondor, C.I., Chis,A. F., & Rajnoveanu, R.M.(2020).Disease perceptinand coping with emotional distress during civid-19 pandemic: A survery among medical staff . **International Journal of environmental research and public health**,17(3),4899.
- Nagasu, M., Kigi, K., &

- Nicola, M.,Alsafi,Z.,sohrabi, C.,Kerwan, A.,al-jabir, A.,losifidis , C.,agha,(2020).The socio –economic implications of coronavirus pandemic (covid-19) : A review. International **Journl of Surgery**, VOL 78,PP185-193.
- Padilla-Walker, L.m., Jensen, A. C.,&Nelson,L.J.(2019). Perenting across cultures: The role of religiosity and values. **Journal of Gross- Cultural Psychology**,59(6),p 817-833.
- Shahbaz, S., Ashraf, M., Zakar, R. Zakar, F. (2021). **Psychosocial effects of the COVID-19 pandemic and lockdown on university students: Understanding apprehensions through a phenomenographic approach**. PLoS ONE, 16(5): e0251641, p. p: 1-30..
- Ting,L.(2015). **Applying virtual reality teaching environmental science and information application technology-chan(ed).** Taylor and france group.london
- Tokar, M., & Kumar, S. (2020). **Applying IFRS Standards in 2020- impact of COVID-19.In VI International Symposium on Accounting and Finance**, (Vol. 2021, p. 95.(
- Turale. S., Meechamnan, C., &Kunaviktikul, W. (2020).**Challenging times: ethics, nursingnand the covid-19 pandemic. International nursing review,**67(2),164-167.
- Xue J, Chen J, Chen C, Hu R, Zhu,T. (2020). **The Hidden Pandemic of Family Violence During Covid-19: Unsupervised Learning of Tweets**, J MedInternet res: 22(11).

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء السّادة المحكمين

الاسم	الرتبة العلمية	الكلية	الجامعة
أ. د. عيسى الشّماس	أستاذ في قسم أصول التربية	كلية التّربية	**دمشق**
أ . د. مصطفى الأحمر	أستاذ في قسم علم الاجتماع	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	**دمشق**
أ. د. بلال عرابي	أستاذ في قسم علم الاجتماع	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	**دمشق**
أ. د. منى كشيك	أستاذ في قسم أصول التربية	كلية التّربية	**دمشق**
أ. د. غسان الخلف	أستاذ في قسم أصول التربية	كلية التربية	**دمشق**
د. فدى القحف	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية	كلية التربية	**دمشق**
د. مها ابراهيم	أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل	كلية التربية	**حمص**
د. نسرين موشلي	مدرس في قسم أصول التربية	كلية التربية	**دمشق**
د. وليم العباس	مدرس في قسم القياس والتقويم	كلية التربية	**حماه**

الملحق رقم (2)

الاستبانتان بصورتهما الأولية

السيد المحكم: .....

الاختصاص:.....

تقوم الباحثة الاء محمود سحلول بإجراء دراسة بعنوان " آثار جائحة كورونا وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية" من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، كمتطلب أساسي لنيل درجة الدّكتوراه في أصول التّربية، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانتين (آثار جائحة كورونا ، الأداء الوظيفي) موجهتين لطلبة الجامعة، لذلك تضع الباحثة بين أيديكم استبانتي الدّراسة لإبداء الرّأي في:

ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله.

دقة الصّياغة.

أي تعديلات أو مقترحات أخرى.

وتورد الباحثة التّعريفات الإجرائية الخاصة بالدّراسة:

آثار جائحة كورونا: وتعرفها الباحثة إجرائياً: وهي الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة آثار جائحة كورونا.

وتعرّف الباحثة الأداء الوظيفي إجرائياً: وهو السلوكيات التي يقوم به كل فرد من أفراد الأسرة في حياته على مختلف الأصعدة الصّحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وتُقاس بالدّرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة الأداء الوظيفي.

ولكم جزيل الشكر

متغيرات الدراسة:

الجنس: ذكر / أنثى

الت**خصص الدراسي:** كليات نظرية / كليات تطبيقية

المستوى التعليمي للأم: ابتدائية / إعدادية / ثانوية / جامعية

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي / إعدادي / ثانوي / جامعي

عدد أفراد الأسرة: من (1–3) / من (4–6) / من (7 وما فوق)

مكان السكن: مدينة / ريف

الإصابة بفيروس كورونا: نعم / لا

ملكية السكن: ملك / إيجار

استبانة آثار جائحة كورونا

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: آثار جائحة كورونا النفسية على الأسرة تتسم بما يلي:						
1-	يسود أسرتي جو من الهدوء والطمأنينة.					
2-	السعادة لقضاء وقت طويل مع أفراد أسرتي .					
3-	الخوف على أفراد أسرتي من الفقدان بسبب المرض.					
4-	القلق من مخالطة الآخرين من قبل أحد أفراد أسرتي.					
5-	زيادة المحبة والدفء بين أفراد أسرتي.					
6-	التمتع بالقوة والأمان ضمن أسرتي لمواجهة المرض.					
7-	تقديم الدعم لأفراد أسرتي في حال الإصابة بالمرض.					
المحور الثاني: آثار جائحة كورونا الصحية على الأسرة تتسم بما يلي:						
8-	التعب والإرهاق جراء أي عارض صحي أتعرض له.					
9-	الاستمرار بارتداء الكمامة.					
10-	استمرار الألم في المفاصل.					
11-	الاستمرار في استخدام الكحول.					
12-	استخدام الطهرات للحفاظ على نظافة المنزل.					
13-	استمرار الاهتمام والعناية بالصحة الجسدية.					
المحور الثالث: أثار جائحة كورونا لاجتماعية على الأسرة تتسم بما يلي:						
14-	مواصلة أسرتي تجنب الأماكن المزدحمة.					
15-	التقليل من العادات الاجتماعية (المصافحة، تبادل القبلات مع أفراد الأسرة).					
16-	زيادة استخدام أفراد أسرتي لوسائل التواصل الاجتماعي					
17-	الاستمرار في ترك مسافة أمان أثناء الحوار بين شخصين.					
18-	التخفيف من زيارة الأقارب.					
19-	تجنب الخروج مع الأصدقاء إلى الأماكن العامة.					
المحور الرابع: أثار جائحة كورونا الاقتصادية على الأسرة تتسم بما يلي:						
21-	عدم تلبية دخل أسرتي الشهري لحاجاتنا الأساسية.					

22-	عدم قدرة أسرتي على شراء الأدوية نتيجة ارتفاع في الأسعار.					
23-	عدم قدرة أسرتي على شراء المواد الغذائية(الخضار- البقوليات-...)نتيجة ارتفاع في الأسعار.					
24-	عدم قدرة أسرتي على إجراء الفحوصات اللازمة نتيجة ارتفاع التكاليف.					
25-	خسارة أحد أفراد أسرتي لعمله.					
26-	زيادة في المصروف داخل أسرتي.					

استبانة الأداء الوظيفي للأسرة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: يتسم الأداء الصحي لأسرتي الناجم عن جائحة كورونا بما يلي:						
1-	الاستمرار بتزويد أفراد الأسرة بالمعلومات الصحية اللازمة للوقاية من فيروس كورونا.					
2-	الاستمرار بإجراء الفحوصات الدورية المعتادة.					
3-	استخدام أسرتي للكحول باستمرار.					
4-	توفير جو صحي في المنزل(تهوية- تعقيم).					
5-	مواصلة المحافظة على المسافة المطلوبة في الأماكن العامة.					
6-	قدرة أسرتي على القيام بالعلاج المناسب.					
7-	استمرار أسرتي في تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات الضرورية.					
8-	الاستمرار في التزام العادات الصحية(تغطية الفم عند السعال- غسل اليدين).					
المحور الثاني: يتسم الأداء الاجتماعي لأسرتي الناجم عن جائحة كورونا بما يلي:						
9-	الاستمرار في تبادل الزيارات مع الأصدقاء بين الحين والآخر.					
10-	مشاركة أسرتي للأصدقاء أفراحهم وأحزانهم.					
11-	استمرار أفراد الأسرة لبعضهم البعض في حل المشكلات التي تواجههم.					
12-	زيادة أوقات الجلوس مع أفراد أسرتي.					
13-	التواصل مع الأقارب عن بعد.					
14-	استمرار الخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة.					
15-	تعرّض أحد أفراد الأسرة للعنف من قبل أحد أفرادها.					
16-	مواصلة الاسرة التخفيف من التنمر والعنف بين أفرادها.					
المحور الثالث: يتسم الأداء التعليمي لأسرتي الناجم عن جائحة كورونا بما يلي:						
17-	حرص أسرتي على مساعدتي لتعويض الفاقد التعليمي.					

18-	متابعة أسرتي تواصلي مع أساتذتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
19-	تؤمن أسرتي الكتب المرتبطة بتخصصي الأكاديمي.					
20-	تشجعني أسرتي على قراءة الروايات خلال أوقات الفراغ.					
21-	متابعة أسرتي قيامي بواجباتي الدراسية.					
22-	توجهني أسرتي لحضور دورات تدريبية الكترونية.					
المحور الرابع: يتسم الأداء الاقتصادي لأسرتي الناجم عن جائحة كورونا بما يلي:						
23-	اهتمام أسرتي بزيارة الأماكن الترفيهية.					
24-	توجهني أسرتي للعمل لتأمين مستلزماتي الدراسية.					
25-	تشجعني أسرتي على الالتحاق بالأندية الترفيهية.					
26-	أتردد مع أفراد أسرتي إلى المطاعم بين الحين والآخر.					
27-	شراء أسرتي المواد اللازمة للوقاية من المرض.					
28-	أقوم بزيارة الأماكن الترفيهية مع الأصدقاء.					

الملحق 3

الاستبانتان بصورتهما النهائية

كلية التربية

عزيزي الطالب:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان" آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية "

لذا ترجو الباحثة التكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة، ثم تحديد درجة تحقيق هذه الفقرة بوضع إشارة(+) في الخانة الدالة على هذه الدرجة ، متوخين الدقة والموضوعية في إجاباتكم، علماً أن الإجابات ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمي.

شكرا لتعاونكم وجهودكم المبذولة

المعلومات العامة:

الجنس: ذكر / أنثى

نوع الكلية: كليات نظرية / كليات تطبيقية

عدد أفراد الأسرة: من (1-3) / من (4-6) / من (7 وما فوق)

مكان السكن: مدينة / ريف

الإصابة بفيروس كورونا: نعم / لا

استبانة آثار جائحة كورونا على أفراد الأسرة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: آثار جائحة كورونا النفسية تتسم بما يلي:						
1-	الهدوء والطمأنينة داخل أسرتي.					
2-	قضاء وقت طويل مع أفراد أسرتي.					
3-	الخوف على أفراد أسرتي من الفقدان بسبب المرض.					
4-	القلق من مخالطة الآخرين من قبل أحد أفراد أسرتي.					
5-	الإحباط نتيجة سوء الأوضاع المعيشية.					
6-	التمتع بصحة نفسية جيدة رغم ظروف الجائحة.					
المحور الثاني: آثار جائحة كورونا الصحية تتسم بما يلي:						
7-	التعب والإرهاق جراء أي عارض صحي أتعرض له.					
8-	الالتزام بارتداء الكمامة.					
9-	استخدام المطهرات للحفاظ على نظافة اليدين.					
10-	استخدام المعقمات للخضار والفواكه.					
11-	التخلص الآمن من القمامة من خلال أكياس محكمة الإغلاق.					
12-	تجنب تناول الأطعمة الجاهزة خوفاً من نقل العدوى.					
المحور الثالث: أثار جائحة كورونا الاجتماعية تتسم بما يلي:						
13-	حصول الخلافات داخل أسرتي.					
14-	تجنب أسرتي للأماكن المزدحمة.					
15-	الابتعاد عن المصافحة مع الأهل والأصدقاء.					
16-	التقليل من تبادل القبلات مع أفراد أسرتي.					
17-	ترك مسافة أمان أثناء التحدث مع الأخرين.					
18-	تجنب الخروج من المنزل خوفاً من الإصابة بالمرض.					
19-	زيادة استخدام أسرتي لوسائل التواصل الاجتماعي.					
المحور الرابع: أثار جائحة كورونا الاقتصادية تتسم بما يلي:						
20-	صعوبة تلبية دخل أسرتي لحاجاتنا الأساسية.					

21-	ضعف قدرة أسرتي على شراء الأدوية نتيجة ارتفاع الأسعار.					
22-	ضعف قدرة أسرتي على شراء المواد الغذائية(الخضار- البقوليات-...)نتيجة ارتفاع في الأسعار.					
23-	عدم قدرة أسرتي على إجراء الفحوصات اللازمة نتيجة ارتفاع التكاليف.					
24-	خسارة أحد أفراد أسرتي لعمله.					
25-	زيادة في المصروف داخل أسرتي.					
المحور الخامس: أثار جائحة كورونا التعليمية تتسم بما يلي:						
26-	صعوبة التكيف مع التعليم عن بعد					
27-	صعوبة متابعة دراستي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
28-	انخفاض تحصيلي الدراسي بسبب ظروف الجائحة.					
29-	صعوبة التواصل مع الأساتذة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
30-	صعوبة الحصول على المقررات الدراسية إلكترونياً.					

استبانة الأداء الوظيفي للأسرة

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: يتسم الأداء النفسي لأسرتي نتيجة جائحة كورونا بما يلي:						
1-	تبادل الدعم النفسي بين أفراد أسرتي.					
2-	المحبة والدفء بين أفراد أسرتي.					
3-	تكيف أسرتي مع التغيرات الحياتية.					
4-	التخفيف من القلق من خلال الأنشطة الترفيهية.					
5-	مساعدة أفراد أسرتي بعضهم لبعض في حل المشكلات التي تواجههم.					
6-	التخفيف من التنمر بين أفراد أسرتي.					
المحور الثاني: يتسم الأداء الصحي لأسرتي نتيجة جائحة كورونا بما يلي:						
7--	تزويد أفراد الأسرة بالمعلومات الصحية اللازمة للوقاية من المرض					
8-	إجراء الفحوصات الدورية المعتادة.					
9-	ممارسة الرياضة بشكل منتظم.					
10-	اتباع نظام صحي غذائي متوازن.					
11-	استخدام أسرتي للكحول باستمرار.					
12-	توفير جو صحي في المنزل(تهوية-تعقيم).					
13-	الالتزام في العادات الصحية(تغطية الفم عند السعال- غسل اليدين باستمرار).					
المحور الثالث: يتسم الأداء الاجتماعي لأسرتي نتيجة جائحة كورونا بما يلي:						
14-	الإقلال من تبادل الزيارات العائلية.					
15-	الإقلال من مشاركة أسرتي للأصدقاء أفراحهم وأحزانهم.					
16-	زيادة أوقات الجلوس مع أفراد أسرتي.					
17-	الحرص على التواصل مع الأقارب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
18-	زيادة القدرة على الحوار بين أفراد أسرتي.					

19-	تعرّض أحد أفراد الأسرة للعنف من قبل أحد أفرادها.					
المحور الرابع: يتسم الأداء الاقتصادي لأسرتي نتيجة جائحة كورونا بما يلي:						
20-	قلة اهتمام أسرتي بزيارة الأماكن الترفيهية.					
21-	عدم تأمين أسرتي لمستلزماتي الدراسية.					
22-	عدم تشجيع أسرتي لي على الالتحاق بالأندية.					
23-	قلة التردد مع أفراد أسرتي إلى المطاعم بين الحين والآخر.					
24-	عدم شراء أسرتي المواد اللازمة للوقاية من المرض.					
25-	عدم زيارة الأماكن الترفيهية مع الأصدقاء.					
26-	عدم قدرة أسرتي على القيام بالعلاج المناسب في حال الإصابة بالمرض.					
المحور الخامس: يتسم الأداء التعليمي لأسرتي نتيجة جائحة كورونا بما يلي:						
27-	حرص أسرتي على مساعدتي لتعويض الفاقد التعليمي.					
28-	متابعة أسرتي تواصلي مع أساتذتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
29-	تؤمن أسرتي الكتب المرتبطة بتخصصي الدراسي.					
30-	تشجعني أسرتي على قراءة الروايات خلال أوقات الفراغ.					
31-	متابعة أسرتي قيامي بواجباتي الدراسية.					
32-	توجهني أسرتي لحضور دورات تدريبية الكترونية.					

وشكرا لإجاباتكم المفيدة

الملحق 4

المقابلة المفتوحة الموجهة لطلبة جامعة دمشق بصورتها الأولية

استمارة مقابلة مفتوحة مع الطلبة الجامعيين في جامعة دمشق

كلية التربية

عزيزي الطالب:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان" آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية " لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية.

لذا ترجو الباحثة التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة بدقة وموضوعية، لأن آرائكم لها أهمية كبيرة في التوصل إلى النتائج المرجوة من الدراسة، علما أن المعلومات التي ستقدم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثة

السؤال الأول : ما الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظرك؟

السؤال الثاني: ما الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظرك؟

انتهت المقابلة

شكراً لتعاونكم

الملحق 5

المقابلة المفتوحة الموجهة لطلبة جامعة دمشق بصورتها النهائية

استمارة مقابلة مفتوحة مع الطلبة الجامعيين في جامعة دمشق

كلية التربية

عزيزي الطالب:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان" آثار جائحة كورونا على الأداء الوظيفي لدى الأسرة السورية " لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية.

لذا ترجو الباحثة التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة بدقة وموضوعية، لأن آرائكم لها أهمية كبيرة في التوصل إلى النتائج المرجوة من الدراسة، علما أن المعلومات التي ستقدم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثة

السؤال الأول: ما التحديات التي واجهت الأسرة السورية نتيجة جائحة كورونا من وجهة نظرك؟

السؤال الثاني: ما الآثار السلبية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظرك؟

السؤال الثالث: ما الآثار الإيجابية لجائحة كورونا التي ما يزال تأثيرها مستمراً على الأداء الوظيفي للأسرة من وجهة نظرك؟

انتهت المقابلة

شكراً لتعاونكم

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education
Department of Education Foundation

The Impact of the COVID-19 Pandemic and Its Relationship Family Functioning Among Syrian Families

A Case Study: Students of Damascus University

A Dissertation Submitted for the Ph.D in Education Foundation

By

Alaa Mahmoud Sahloul

Supervisor By

Prof. Jalal Al Snad

Professor at Department of Educational Foundations

2025 – 2024 م

1447 – 1446 هـ

Abstract

The Impact of the COVID-19 Pandemic and Its Relationship Family Functioning Among Syrian Families
A Case Study: Students of Damascus University

The study aimed to identify the levels of both the impact of the COVID-19 pandemic and family functioning among Syrian families from the perspective of university students. It also sought to explore the differences in participants' opinions regarding the effects of the pandemic and family functioning according to variables such as gender, type of college, place of residence, infection status, and family size.

The study adopted the descriptive-analytical approach. The population included all fourth-year students at Damascus University during the 2022–2023 academic year, totaling 30,270 students: 15,110 from applied colleges and 15,160 from theoretical colleges. According to the university's statistics department, there were 11,747 male students and 18,523 female students.

The study sample consisted of 400 students selected using stratified random sampling: 198 from applied colleges (Science, Civil Engineering, and Agricultural Engineering) and 202 from theoretical colleges (Arts, Education, and Law). The sample included 156 males and 244 females, representing 1.32% of the study population.

The findings were as follows:

- The level of the COVID-19 pandemic's impact on Syrian families was high.
- The level of family functioning among Syrian families was moderate.
- There was a statistically significant negative correlation between students' scores on the pandemic impact scale and their scores on the family functioning scale.
- No significant differences were found in the total scores or the health and educational impact dimensions of the pandemic scale according to gender. However, significant gender-based differences were found in the psychological, social, and economic impact dimensions: females scored higher in psychological and social impacts, while males scored higher in economic impacts.
- No significant gender-based differences were found in family functioning scores.
- No significant differences were found in the health, social, or economic impact dimensions of the pandemic scale according to the type of college. However,

significant differences were observed in the psychological and educational dimensions and the total score, favoring applied college students.
- No significant differences were found in family functioning scores according to the type of college.
- Significant differences in pandemic impact scores were found according to place of residence, favoring urban residents.
- No significant differences were found in the social or economic functioning dimensions according to place of residence. However, significant differences were found in psychological, health, and educational functioning, as well as in the total score, favoring rural residents.
- Significant differences in pandemic impact scores were found according to COVID-19 infection status, favoring students who had been infected.
- Significant differences in family functioning scores were found according to infection status, favoring students who had not been infected.
- Significant differences were found in pandemic impact scores according to larger family size.
- Significant differences were found in family functioning scores according to larger family size**.**

Keywords: COVID-19 Pandemic – Family Functioning**.**